طبعة البلاد العربية عبر الأقمار الصناعية من الرياض

بسم الله الرحمن الرحيم
Asharq Al-Awsat
The international daily newspaper of the Arabs
الشرق الأوسط
جريدة العرب الدولية

تصدر من لندن وتنقل بالاقمار الصناعية وتطبع في كل من: الظهران - الرياض - جدة - الدار البيضاء - القاهرة - فرانكفورت - مارسيليا - باريس - لندن - نيويورك - (الصفحة الاولى رقم ١)

السبت ٦ محرم ١٤١١هـ - ١٩٩٠/٧/٢٨م - السنة الثالثة عشرة - العدد ٤٢٦٠

London - Saturday, 28 July 1990 - Front Page No.1 Vol. 13 No. 4260

هذه الجريدة تحتوي على ايات قرانية كريمة واحاديث نبوية شريفة لذلك وجب احترام صفحاتها

الشرطة المصرية تحاصر المعادي بعد إصابة جنديين

ملثمون يطلقون الرصاص على قوات الأمن

القاهرة: مكتب «الشرق الأوسط»

...لق خمسة ارهابيين ملثمين الرصاص ... المعادي صباح أمس على طاقم ... تابع لقوات أمن القاهرة فاصابوا ... باصابات خطيرة وفروا هاربين ... لا تحمل علامات معدنية.

...د حاصرت قوات الامن منطقة ... واغلقت مداخلها ومخارجها كما ... طريق القاهرة - الاسكندرية ... راوي وتواصل البحث عن الجناة.

...كانت شرطة النجدة قد تلقت في ... السابعة والنصف من صباح أمس ... ن الرقيب شرطة محمود عطية علي ... على الطاقم المكلف بحراسة مسجد ومستشفى الريان في شارع ٧٧ في المعادي قال فيه انه فوجىء بسيارة من طراز «فيات ١٢٧» داخلها خمسة ملثمين تقترب من افراد الطاقم الذين اطلق الملثمون النار عليهم من اسلحة آلية. وقال ان زميليه الجنديين بخيت همام وعبد الرحمن رمضان اصيبا باصابات خطيرة.

وانتقلت قوة من رجال المباحث الجنائية ومباحث أمن الدولة الى مكان الحادث حيث اغلقوا المنطقة وأجروا عملية تمشيط واسعة لمحاولة ضبط الجناة واستدل على عدد من شهود العيان الذين كانوا قرب الحادث وقت وقوعه.

كما أغلق طريق القاهرة - الاسكندرية الصحراوي من الساعة التاسعة حتى الحادية عشرة من صباح أمس.

واصدرت وزارة الداخلية المصرية بيانا قالت فيه انه في ساعة مبكرة من صباح امس اطلق بعض مجهولين يستقلون سيارة «فيات ١٢٧» لونها بيج اعيرة نارية من طبنجة تجاه أفراد الشرطة المعينين لحفظ الأمن في شارع رقم ٧٧ في ضاحية المعادي وفروا بسيارتهم هاربين مما أدى الى اصابة اثنين من الجنود باصابات مختلفة نقلا على اثرها لمستشفى قصر العيني.

وقال البيان ان قيادات الأمن بوزارة الداخلية انتقلت الى مكان الحادث وجار اتخاذ الاجراءات لضبط الجناة بسلاحهم وسيارتهم.

والمعروف ان حي المعادي يسكنه عدد كبير من السفراء واعضاء البعثات الدبلوماسية الاجنبية في القاهرة ومنهم السفير الاسرائيلي لدى مصر.

وتتولى دوريات شرطة مسلحة حراسة شوارع الحي ومداخله ومخارجه بالاضافة الى قوات الأمن المركزي التي تحرس منازل السفراء والدبلوماسيين الاجانب.

وصرح مصدر مسؤول في مديرية امن القاهرة بانه تم التوصل الى ٣ شهود عيان للحادث قرر احدهم واسمه قرني عباس قرني مساعد شرطة بانه كان يستعد للسفر في رحلة الى مدينة فايد في الاسماعيلية وأثناء انتظاره للاتوبيس بالقرب من مكان الحادث سمع صوت الاعيرة النارية وشاهد سيارة «فيات ١٢٧» بيج اللون عليها علامة طبيب وبداخلها خمسة اشخاص كان لحدهم يرتدي قميصاً أخضر يجلس بجوار السائق والثلاثة الآخرون يجلسون في المقعد الخلفي.

وقال الشاهد ان السيارة هربت ولم يستطع التقاط ارقامها التي كانت مطموسة.

وكشفت معاينة رجال النيابة ان افراد الحراسة كانوا يقفون أمام العقار ٣١ شارع ٧٧ لحفظ الأمن بالمنطقة ولن الجناة أطلقوا عليهم ٣ رصاصات من طبنجة عيار ٩ ملليمترا اصابت احداها الجندي بخيت محمد همام (٢١ عاما) في فكه واصابت الثانية زميله عبد الرحمن عبد الله رمضان (٢٢ عاما) خلف الاذن، ونقل المصابان الى مستشفى قصر العيني في حالة سيئة.

واوضحت المعاينة وجود آثار لرصاصة بحائط المبنى العقار الذي كان يقف أمامه الحراسة، كما عثر على بقع دماء متناثرة لمسافة كبيرة امام المبنى ويرجح انها دماء الجنديين المصابين.

واشارت التحقيقات المبدئية الى ان افراد الحراسة لم يتعاملوا مع الجناة ولم يتبادلوا الاعيرة النارية معهم.

بعد جهود الملك فهد والرئيس مبارك

السعودية ترحب باللقاء العراقي - الكويتي في جدة

جدة - «الشرق الاوسط» - واس - ووكالات الانباء:

اعلن في جدة مساء امس عن عقد اجتماع ثنائي بين العراق والكويت لمحاصرة اسباب الخلاف الذي طرأ اخيراً بينهما.

وقال مصدر سعودي مسؤول انه نتيجة للمساعي الاخوية الخيرة التي بداها خادم الحرمين الشريفين الملك فهد بن عبد العزيز آل سعود لاحتواء الخلافات العارضة بين الاشقاء عندما بادر منذ الساعات الاولى الى الاتصال بأخويه الرئيس صدام حسين والشيخ جابر الاحمد الصباح لتهدئة الموقف.

وثمرة للجهود المشكورة التي واصلها الرئيس محمد حسني مبارك في هذا الاتجاه فقد تقرر ان يعقد اجتماع ثنائي بين وفدي العراق والكويت خلال الايام القلائل المقبلة في مدينة جدة ان شاء الله وذلك لبحث وجهات النظر وتطويق اسباب الخلاف عن طريق الحوار الودي وبنفس الروح الاخوية العالية المعهودة في قيادتي البلدين والقائمة على التعاون والتفاهم وحسن الجوار.

واضاف المصدر يقول في تصريح لوكالة الانباء السعودية بثته مساء امس: «وان حكومة المملكة العربية السعودية بقيادة خادم الحرمين الشريفين الملك فهد بن عبدالعزيز ترحب باستضافة هذا اللقاء الاخوي الهام على اراضيها».

ناظر: جهود الملك فهد أنجحت لقاء "أوبك"

اتفاق على السعر والسقف واختبار السوق حتى ديسمبر

جنيف: «الشرق الاوسط»
من محمد التونسي
ووليد ابي مرشد

حسم التفاهم السعودي - العراقي والاتصالات الجانبية موضوعي سعر القياس وسقف الانتاج الاجمالي لدول منظمة «اوبك» وجاء التفاهم الجديد وفق ما توقعته «الشرق الاوسط» قبل يومين: حلاً وسطاً بين المطالب المغالية والمطالب المعتدلة يأخذ في الاعتبار الوضع الراهن للسوق.

وكان الاتفاق الجديد الذي وقعه وزراء المنظمة الثلاثة عشر امس حصيلة لقاءات مكثفة ومباحثات طويلة خلال اليومين الماضيين بين كل الوزراء المعنيين، من جهة، وبينهم وبين حكوماتهم من جهة ثانية.

وقد اخذ مهندسا الاتفاق النهائي وزير البترول والثروة المعدنية السعودي، هشام ناظر، ونظيره وزير البترول العراقي عصام الجلبي على عاتقهما اقناع وزراء «اوبك» الآخرين بحسنات الاتفاق، وخصوصاً وزراء فنزويلا وليبيا والجابون.

واستناداً الى مرجع كبير في «اوبك»، كان اتفاق جدة الاطار الشامل للتفاهم الجديد الذي ارتكزت قواعده الرئيسية على:

١- اعتبار سعر الـ ٢١ دولاراً للبرميل مرجعاً ادنى لسعر القياس الرسمي.

٢- الحفاظ على سقف الانتاج الاجمالي البالغ ٢٢,٤٩١ مليون برميل يومياً وعلى الحصص الافرادية كما اتفق عليه في جدة، باستثناء حصة دولة الامارات العربية التي ارتفعت الى ١,٥ مليون برميل.

٣- تجميد سقف الانتاج الاجمالي لـ «اوبك» لغاية نهاية العام الجاري الامر الذي يعني ان الاتفاق الجديد يبقى ساري المفعول الى نهاية هذا العام.

وقد اتفق الوزراء على تشكيل لجنتين مراقبة للانتاج، الاولى تضم الجزائر والاكوادور واندونيسيا والعراق ونيجيريا والسعودية والامارات والثانية تتكون من الجابون وايران والكويت وليبيا وقطر وفنزويلا، على ان تأخذ كل لجنة في الاعتبار المعلومات المتوفرة عن الانتاج بما في ذلك معلومات المصادر الخارجية لتأكيد الالتزام بالحصص من قبل الدول الاعضاء على ان ترفع كل لجنة تقريرها شهريا الى لجنة المراقبة الوزارية.

وتضمن الاتفاق على ان يتم دراسة السوق في اجتماع «اوبك» المقبل في ديسمبر من هذا العام واذا تبين ان السعر السوقي لنفوطها اعلى من سعر القياس

التتمة .... ص ٤
راجع ..... «الشرق الاوسط» الاقتصادي

حصص الانتاج «الرسمية» لدى أوبك

«الشرق الاوسط» - اب
المصدر: اسواق بلومبيرج للمال

تحليل اخباري خاص بـ الشرق الأوسط

مفاجآت التغيير الوزاري الجزائري دعمت حمروش

باريس: «الشرق الاوسط»

حمل التعديل الذي اجري على الحكومة الجزائرية قبل ثلاثة أيام أكثر من مفاجأة للاوساط السياسية التي كانت تنتظره منذ عدة اسابيع. واولى هذه المفاجآت احتفاظ وزير الداخلية محمد الصالح محمدي بمنصبه في وزارة الداخلية، وقد تحقق ذلك بسبب اصرار رئيس الحكومة على الاحتفاظ بوزير الداخلية، وعدم المس بفريق العمل الذي يراسه، والذي يتمثل بالدرجة الاولى بوزير الاقتصاد غازي حيدوسي اضافة الى وزير الداخلية.

وكان رئيس الحكومة قد هدد بالاستقالة قبل اسابيع في حال التعرض لاحد اعضاء هذا الفريق، بل ان رئيس الحكومة لم يتوقف عند هذا النجاح، اذ نجح أيضاً في ابعاد بعض وزراء حكومته المستقلين عنه والذين لا يعتبرون اعضاء في فريقه وبالاخص وزير النقل الهادي خضيري والذي كان وزير الداخلية اللامع قبل احداث اكتوبر (تشرين الاول) ١٩٨٨.

وبعد اقالة حكومة قاصدي مرباح ابدى الهادي الخضيري رغبته في عدم المشاركة في الحكومة، إلا ان مولود حمروش الح عليه في استلام منصب وزاري، ويقال بانه عرض عليه العودة الى وزارة الداخلية، إلا ان الهادي خضيري فضل البقاء في وزارة النقل التي نجح في ادارتها، وفي الحد من حجم الاضرابات فيها لما عرف عنه من قدرة على الحوار مع مختلف الاطراف.

وقيل آنذاك بان رئيس الحكومة فضل وجود الهادي خضيري داخل الحكومة من وجوده خارجها، ولكنه في الوقت ذاته استبعد الهادي خضيري من تشكيلة المكتب السياسي السابقة مع انه جبهوي قديم في حين دخل عضوية المكتب وزراء لم يسبق لهم الانتماء الى جبهة التحرير. والمفاجأة في ابعاد الهادي خضيري انه يعتبر مقرباً من رئيس الجمهورية، فقد اجتمع به الرئيس الشاذلي مطولاً قبل شهر ونصف، الامر الذي عزز أسهمه في البورصة السياسية الجزائرية.

والمفاجأة الاخرى في الحكومة التي توقف عندها المراقبون، كما توقف عندها الشارع الجزائري هي تعيين وزير للدفاع لاول مرة في تاريخ الجزائر منذ عام ١٩٦٥ حيث كان يعتبر هذا المنصب جزءاً من عمل وصلاحيات رئيس الجمهورية، ولا علاقة له بالحكومة. ويقال ان كبار العسكريين ضغطوا في الاشهر الماضية من اجل تعيين وزير للدفاع، وكان متوقعاً ان يتم تعيين مصطفى شلوفي الامين العام لوزارة الدفاع في هذا المنصب بعد ان تقدم خطوة في الواجهة السياسية باعطاء تصريحات ذات طابع سياسي لأول مرة في تاريخ الجزائر تصدر عن عسكري، وأيضاً نظراً لعلاقته القديمة بالرئيس الشاذلي بن جديد، وبالجنرال العربي بالخير أمين عام رئاسة الجمهورية.

وجاءت المفاجأة بابعاد شلوفي عن الامانة العامة لوزارة الدفاع بدلا من تعيينه وزيراً. وهناك تفسيران لابعاده. الأول يقول انه تم التضحية به ارضاء لجبهة الانقاذ،

التتمة .... ص ٤

موسكو تنشط علاقاتها الاقتصادية مع اسرائيل

القدس المحتلة - وكالات الانباء: اعاد الاتحاد السوفياتي امس علاقاته الاقتصادية مع اسرائيل تمهيداً لعودة العلاقات الدبلوماسية الكاملة بين البلدين.

واعلن فلاديسلاف مالكيفيتش رئيس غرفة التجارة والصناعة السوفياتية عقب اجتماعه مع رئيس الحكومة الاسرائيلية اسحق شامير امس ان بلاده ستزود اسرائيل بالنفط والماس غير المصقول، بحيث يصل حجم التجارة بين البلدين الى مليار دولار في غضون الخمس سنوات المقبلة.

وقال مالكيفيتش عقب توقيعه الاتفاق مع نظيره الاسرائيلي دان جيلرمان، ان بلاده تريد مساعدة اسرائيل في مجال تحويل الاقتصاد السوفياتي الى اقتصاد السوق.

مسؤول يمني كبير لـ الشرق الأوسط:

الحكومة اليمنية تناقش قانون الأحزاب الجديد الشهر المقبل

...ن: «الشرق الاوسط»
... زكي شهاب

...ن مسؤول يمني كبير ان مجلس ... اليمني برئاسة المهندس حيدر ابو ... طاس سيبدأ بدراسة الاتجاهات الاساسية لقانون الاحزاب ومناقشته في اجتماعات ستعقد لهذه الغاية في النصف الاول من شهر اغسطس (آب) المقبل.

وقال السيد يحيى العرشي وزير الدولة لشؤون مجلس الوزراء في الجمهورية اليمنية لـ «الشرق الاوسط» ان النقاش سيتركز على ورقة لجنة التنظيم السياسي الموحد والتي سلمت الى مجلس الرئاسة في وقت سابق من الشهر الحالي.

واوضح السيد العرشي ان الحكومة ستتقدم بالمشروع الى مجلس النواب الذي يضم اتجاهات مختلفة تمثل كل قطاعات الشعب اليمني وتوجهاته المختلفة.

وحول دستور دولة الوحدة الذي حدد اتفاق عدن الذي وقع العام الماضي موعد الاستفتاء عليه بحيث يجري في الثلاثين من نوفمبر (تشرين الثاني) المقبل واكد على ذلك اتفاق ٢٢ ابريل (نيسان) الماضي والذي تمت بموجبه عملية الوحدة، قال وزير الدولة اليمني لشؤون مجلس الوزراء ان مرحلة ما بعد الاستفتاء على الدستور ستكون مرحلة الدخول في ترتيب إنهاء الفترة الانتقالية والتي حددت بالعامين والنصف لحد اقصى، حيث ترك السلطات

التتمة .... ص ٤

...تقال عربي ألماني ... قضية تفجير ملهى

...ن - وكالات الانباء: ألقت سلطات ... برلين الغربية امس القبض على ... ربي من اصل عربي عمره ٣٢ عاما ... تدبير هجوم بالقنابل على ملهى «لا ... ي كان يرتاده الجنود الامريكيون في ... نيسان) عام ١٩٨٦.

... ن الرئيس الامريكي السابق رونالد ... قد حمل في ذلك الوقت ليبيا ... ية الهجوم الذي قتل فيه جنديان ... ن وسيدة تركية. وبعد الحادث أمر ... الطائرات الامريكية بقصف طرابلس.

... اء في بيان لادارة العدل في برلين ... ان الشخص المشتبه فيه اعتقل في ... اء على امر اعتقال اتهم فيه باعداد ... الهجوم على الملهى.

الحص يؤكد التصميم على تثبيت الشرعية

الأسد والهراوي يبحثان وسائل تنفيذ برنامج السلام اللبناني

بيروت: «الشرق الاوسط»
ووكالات الانباء

بدأت الدولة اللبنانية تحركا واسعا من اجل تنفيذ برنامج السلام الذي وضعته حكومة الدكتور سليم الحص وذلك برغم موقف العماد ميشال عون الرافض للبرنامج. وفي هذا الاطار قام الرئيس اللبناني الياس الهراوي بزيارة قصيرة لدمشق قابل خلالها الرئيس السوري حافظ الاسد وبحث معه في التطورات الاخيرة. وفي الوقت ذاته اعلن رئيس الحكومة الدكتور سليم الحص تصميم الدولة على تنفيذ برنامج السلام.

فقد ذكرت رئاسة الجمهورية اللبنانية ان المباحثات التي اجراها في دمشق مساء الخميس الرئيسان اللبناني الياس الهراوي والسوري حافظ الاسد تناولت الاوضاع المستجدة والمبادرة الحكومية اللبنانية والوضع في اقليم التفاح والقرارات التي تنوي حكومة الدكتور سليم الحص اتخاذها لاستتباب الامن في جميع الاراضي اللبنانية.

واكدت الرئاسة اللبنانية في بيان بهذا الصدد اصدرته امس ان وجهات النظر بين

التتمة .... ص ٤

أغنى سباقات الخيول البريطانية ينطلق اليوم

لندن - «الشرق الاوسط»:

يجري اليوم في مضمار اسكوت الملكي بغرب لندن، أغنى سباقات الخيول البريطانية من حيث قيمة الجائزة المالية. اذ سيشهد المضمار بعد الظهر سباق «جائزة الملك جورج السادس والملكة اليزابيث الماسية» التي تبلغ حوالي ستمائة ألف دولار.

وكان هذا السباق قد جرى لأول مرة عام ١٩٥١ كجزء من الاحتفالات آنذاك بالمهرجان البريطاني الوطني.

راجع .... ص الرياضة

صحافي سوفياتي يروي انطباعاته عن الحج

مبادرة الملك فهد أزاحت عبئاً كبيراً عن كاهل الحجاج

موسكو: «الشرق الاوسط»
من سامي عمارة

«منذ عام لم يكن ممكنا حتى التفكير في زيارة مكة المكرمة. واقول ما هو اكثر من ذلك. لقد كان القرآن الكريم وحتى وقت قريب كتاباً محظوراً في جمهوريتنا (الاوزبكستان)، حيث كان كل من يقرأه يدخل في عداد مواطني الدرجة الثانية، وهو ما جعل الكثيرين من السوفيات يصابون بمرض النفاق. فهم يدعون تمسكهم بالالحاد في الوقت الذي يقوم فيه كثيرون من رجال الحزب الشيوعي بدفن آبائهم او امهاتهم على الطريقة الاسلامية تحت جنح الظلام».

جاء ذلك في مقال كتبه الصحافي السوفياتي زين الدين فخر الدينوف على صفحات جريدة «كومسومولسكايا برافدا» ضمن تحقيق حول بعثة الحج السوفياتية التي كان الصحافي واحدا من أفرادها.

وتحدث فخر الدينوف مطولا عن انطباعاته حول الفترة التي قضاها في السعودية قائلا: «ان المسلمين السوفيات كانوا مهمومين في البداية، مثقلين بأعباء التفكير في كيفية تجاوز نقص المال، وهي المشاكل التي بددتها مبادرة خادم الحرمين الشريفين الملك فهد بن عبد العزيز الذي قرر اعتبار حجاج آسيا الوسطى وكازاخستان ضيوفا عليه».

واضاف فخر الدينوف يقول: انه لم يشهد طول حياته ما شهده خلال اقامته في السعودية حيث تجمع اكثر من مليون حاج من كل الجنسيات والقوميات والالوان دون ان يسيء اي منهم الى الاخر.

واكد الصحافي السوفياتي ان الدين الاسلامي الحنيف وتعاليم النبي محمد صلى الله عليه وسلم تنص على المساواة بين الناس. واشار الى المشاكل القومية التي

التتمة .... ص ٤

السعودية ٢ ريال ● الكويت ١٠٠ فلس ● الامارات ٢,٠٠ درهم ● عمان ١٥٠ بيزة ● قطر ٢,٠٠ ريال ● العراق ١٥٠ فلسا ● البحرين ٢٠٠ فلس ● الاردن ٣٠٠ فلس ● اليمن ٣,٥٠ ريال ● سورية ٦ ليرات ● لبنان ٥٠ ليرة ● مصر ٥٠ قرشا ● تونس ٤٤٠ مليم ● المغرب ٢,٠٠ درهم ● الجزائر ٢,٠٠ دينار ● السودان ٢,٥ جنيه ● ليبيا ٢٠٠ درهم ● موريتانيا ٢٠٠ اوقية. ● اليمن الديمقراطي ٢٠٠ فلس

Price List
Australia A$2.25 *Austria 25Sch *Belgium 70BFr * Cyprus 700 Ml *Denmark 13DKr *Finland 8FM *France 10FF *Germany 3DM *Great Britain 60 p *Greece 250DRs *Hungary FT115 *Indonesia 1800Rp *Japan 250Yen * Italy 2500Lr *Luxemborg 35LFr * Malta 45C *Norway 7Kr *Netherlands 4.5DFL * Portugal ESC 400 *Pakistan 16R *Philippines 25PESO *Singapore 3S *Spain 240Pts *Sweden 10Kr *Switzerland 3SF *U.S.A. $1.00 *Turkey 900TL

مقتل ٢ من الميليشيات العميلة واصابة ٥ دوليين في جنوب لبنان

بيروت - وكالات الانباء: اصيب خمسة جنود تابعين للوحدة النيبالية العاملة في اطار قوات الطوارىء الدولية في جنوب لبنان. وذكر ان اربعة منهم حالتهم خطيرة.

وأوضح المتحدث الرسمي باسم قوات الطوارىء تيمور جوكسيل ان الجنود اصيبوا لدى انقلاب سيارتهم العسكرية صباح امس قرب بلدة جويا.

وأكد جوكسيل ان جيش الاحتلال الاسرائيلي اطلق خلال الليل وحتى فجر امس حوالي ٦٠٠ قنبلة مضيئة على المنطقة الممتدة بين صور والمطلة.

وذكرت مصادر امنية في منطقة الجنوب من جانبها ان الجيش الاسرائيلي ادخل مدفعية ميدان من عيار ٢٠٥ ملم الى منطقة الشريط الحدودي المحتل وعشر دبابات من طراز ميركافا.

وأضافت المصادر ان جيش الاحتلال الاسرائيلي عزز مواقعه ليلا في منطقة ابل السقي القريبة من مواقع القوة النرويجية العاملة في اطار قوات الطوارىء الدولية في جنوب لبنان.

ومن ناحية اخرى قتل اثنان من رجال الميليشيات الحدودية وأصيب ثلاثة آخرون في هجوم شنته عناصر المقاومة اللبنانية على دورية لرجال الميليشيات داخل الشريط الحدودي المحتل.

وذكر مراسل وكالة الانباء الكويتية في الجنوب ان عبوة ناسفة فجرت لاسلكيا في السادسة من صباح امس اثناء مرور ناقلة جند مدرعة من نوع ام - ١٣ تابعة للميليشيات الحدودية المتعاملة مع اسرائيل على طريق الصالحاني - مروحين في القطاع الاوسط.

وقال ان احد رجال المقاومة الوطنية اللبنانية ضغط على زر التفجير في جهاز التحكم من بعد لدى وصول العربة العسكرية الى المكان الذي زرعت فيه العبوة.

وقدرت مصادر امنية في المنطقة وزن العبوة باكثر من ٣٥ كيلوجراما من المواد المتفجرة.

وأشارت الى ان الانفجار قذف بالآلية وبعناصرها الأمر الذى ادى الى مقتل اثنين من طاقمها والى جرح ثلاثة آخرين.

واعترفت اذاعة الميليشيات الحدودية بالعملية لكنها تجاهلت وقوع اصابات.

وقامت قوات اسرائيلية مدعومة بمروحية عسكرية بحملة تفتيش واسعة في المنطقة بحثا عن المهاجمين كما نفذت حملة تمشيط داخل احراش المنطقة.

تابع مقتل ٢ من الميليشيات - ص ٢ - السبت ٧/٢٨ - اوراهم

لحد يهدد

وقد هدد انطوان لحد، قائد الميليشيات العميلة، بقصف مدنيين في جنوب لبنان اذا امتد القتال بين الميليشيات المتنافسة الى مناطق يسيطر عليها.

وقال لحد قائد ما يسمى جيش لبنان الجنوبي لوكالة الانباء التلفزيونية المصورة «فيز نيوز» انه سيرد اذا قصف حزب الله وحركة أمل القطاع الحدودي الذي يسيطر عليه رجاله مع جنود اسرائيليين.

وقال لحد «ان «حزب الله» فتح بابا جديدا بقصفه المدنيين ويمكن ان يؤدي بنا ايضا الى ضرب القرى التي يتواجد فيها مدنيون».

وتقوم ميليشياته وقوامها ٣٠٠٠ رجل اضافة الى الف جندي اسرائيلي بأعمال الدورية في القطاع الذي يبلغ عمقه ١٥ كيلومترا والذي اقتطعته الدولة اليهودية عام ١٩٧٨ لمنع الفدائيين الفلسطينيين وعناصر المقاومة اللبنانية من العبور الى شمال اسرائيل.

وتقصف المدفعية الاسرائيلية ومدفعية ميليشيا لحد الميليشيات المضادة بين الحين والآخر خلال قتالها من اجل السيطرة على اقليم التفاح الذي يبعد حوالي ٤٠ كيلومترا جنوبي بيروت.

وكان اكثر من ١٣٨ شخصا قد قتلوا وأصيب ٢٥٠ أخرون بجروح في المعارك بين «حزب الله» و«أمل» التي اندلعت في ١٦ يوليو (تموز) الجاري، وقد خف القتال امس وقالت مصادر أمنية ان تبادل نيران الاسلحة الرشاشة والقصف كان متقطعا.

وأرسلت اسرائيل المزيد من الدبابات والرجال والمدفعية الى منطقتها الامنية لتعزيز مواقع على تلال تطل على المنطقة.

وفر مئات من القرويين خوفا من غزو اسرائيلي بعد انتشار اكثر من ٦٠٠ فدائي فلسطيني موالين للزعيم الفلسطيني ياسر عرفات لمنع المزيد من المكاسب على الارض لـ«حزب الله».

العميد عثمان أحمد حسن في مؤتمره الصحافي أمس:

مؤتمر لتحديد مستقبل النظام السياسي في السودان لا توجد قوات أجنبية في اقليم دارفور

لندن: «الشرق الاوسط»
من إمام محمد إمام

تقرر عقد مؤتمر تداولي لايجاد صيغة مناسبة لنظام الحكم في السودان في المرحلة المقبلة ووضع تصورات معينة تحكم الأطر المستقبلية للنظام السياسي في البلاد وذلك في الفترة من السادس من اغسطس (آب) حتى الحادي والعشرين من اكتوبر (تشرين الاول) المقبلين.

جاء ذلك في المؤتمر الصحافي الذي عقده العميد عثمان احمد حسن عضو مجلس قيادة ثورة الانقاذ الوطني في السودان ورئيس اللجنة السياسية في المجلس والوفد المرافق له امس في مبنى السفارة السودانية في لندن.

وقد أوضح العميد عثمان ان المشاركة في هذا المؤتمر التداولي ستكون مفتوحة لكل ابناء الشعب السوداني على اختلاف توجهاتهم السياسية وتباين مدارسهم الفكرية، ولم يستبعد مشاركة القوى السياسية المختلفة في هذا المؤتمر بصفتهم الشخصية وليس الحزبية، باعتبار ان الثورة منذ قيامها في الثلاثين من يونيو (حزيران) ١٩٨٩م أعلنت حل جميع الاحزاب السياسية في السودان.

وأضاف رئيس اللجنة السياسية ان المشاركة في هذا المؤتمر التداولي سيراعى فيها التوزيع الجغرافي وسيركز المؤتمر في بحث جميع القضايا المتعلقة بالتنظيم السياسي المرتقب في السودان ولكنه لن يتطرق الى المسائل الخاصة بالدستور، حتى يمكننا التركيز على الهدف المنشود للوصول اليه في فترة وجيزة.

ونفى العميد عثمان ممارسة الثورة لأي عزل سياسي لأي شخص يرغب في التعاون معها والانخراط في تنظيماتها السياسية المختلفة بغض النظر عن انتمائه السياسي السابق. واشار الى انعقاد مؤتمر للحوار النقابي في الفترة من ٣١ يوليو (تموز) الحالي الى الخامس من اغسطس (آب) المقبل لمعالجة جميع قضايا العمل النقابي في السودان وستمثل في هذا المؤتمر النقابات المختلفة.

وأوضح العميد عثمان ان زيارته الى بريطانيا لم يقصد منها طلب اي دعم من الحكومة البريطانية الى السودان بقدر ما تهدف الى توضيح الحقائق وتطورات الاحداث في السودان للمسؤولين البريطانيين والاعلام البريطاني بمختلف قنواته.

وأضاف ان ما تروجه منظمة حقوق الانسان عن الانتهاكات التي تحدث في السودان هي حملة جائرة لا تقوم على أسس صحيحة وهذه الحملة تقودها حركة التمرد في جنوب السودان بالاضافة الى بعض العناصر التي كانت تتبع الاحزاب السياسية السابقة، وان سلوك السودانيين وقيمهم لا تسمح لهم بمثل هذه الممارسات التي تحدث عنها تقرير منظمة حقوق الانسان وان الحكومة التي لا ترعى حقوق الانسان لا تستحق ان تحكم. ونفى رئيس اللجنة السياسية وجود قوات اجنبية في اقليم دارفور في الوقت الحاضر.

وأوضح ان عملية شريان الحياة مستمرة وليس هناك اي مشكلة امامها وقد فتحت امامها الطرق البرية والجوية لايصال مواد الاغاثة الى المناطق المتضررة، وانها عملية ناجحة بكل المقاييس. وان مسرح العمليات العسكرية في الجنوب لم تتوقف فيه الحرب وان سلامة كل المدنيين في الجنوب من مسؤولية الدولة وان العمليات العسكرية التي يشنها الجيش السوداني لم يقصد بها المواقع المدنية بقدر ما يهدف منها معسكرات قوات المتمردين في تلك المناطق.

وعن الخلاف بين الحكومة السودانية وصندوق النقد الدولي، اوضح العميد عثمان ان الحكومة اصدرت في الآونة الاخيرة برنامج الاصلاح الثلاثي والسمات العامة لذلك البرنامج لا تختلف عن توجهات صندوق النقد الدولي في هذا الصدد ولكن لم يوضع هذا البرنامج الاسعافي تنفيذا لتعليمات الصندوق ولكنه وضع لحل المشكل الاقتصادي في السودان ومن سماته العامة:

- سد الفجوة في ميزان المدفوعات.
- عدم الاستدانة من النظام المصرفي.
- الانفتاح على القطاع الخاص.
- تخفيض الانفاق الحكومي
- التخلص من مؤسسات القطاع العام الخاسرة، سواء أكان ذلك بالشراكة مع الحكومة ام بيعها للقطاع الخاص.

كما وضعت خطة للاكتفاء الذاتي في سلعتي السكر والقمح وقد حدث بالفعل اكتفاء ذاتي في سلعة السكر. وهناك فائض يمكن الاستفادة منه في جلب العملة الصعبة.

وقد اكتملت الاستعدادات للموسم الزراعي المقبل وذلك بتجهيز مليون فدان لزراعة القمح تهدف الى الوصول الى مرحلة الاكتفاء الذاتي في هذه السلعة الضرورية، بجانب وضع خطة لتأهيل المشاريع الزراعية المختلفة.

ولما كان هذا البرنامج برنامجا اصلاحيا، لا نتوقع حدوث انفراج اقتصادي في العام الاول، ولكن نطمع في ان يشهد العام الثاني لهذا البرنامج الاسعافي تحسنا ملحوظا في معالجة الخلل الاقتصادي في السودان.

توزيع الكهرباء في بيروت

بيروت - واس: اعلن المدير العام لمؤسسة كهرباء لبنان المهندس محيي الدين محيو ان المؤسسة ستباشر مع مطلع الاسبوع المقبل بتوزيع التيار الكهربائي على مناطق بيروت الغربية والضاحية الجنوبية بمعدل ثلاث ساعات يوميا.

وأوضح المهندس محيو ان الاصلاحات مستمرة في معملي الجية والذوق الحراريين وعلى شبكة الامداد، مؤكدا ان بيروت لن تنعم بالكهرباء بشكل شبه كلي قبل مطلع السنة الجديدة.

سفير السودان السابق في الرباط يطلب اللجوء السياسي في امريكا

نيويورك: «الشرق الاوسط»
من خليل مطر

اعلن سفير السودان السابق لدى المغرب السيد عبد الله محجوب انه قدم طلبا للجوء السياسي لدى الولايات المتحدة فور وصوله الى نيويورك بعد استقالته كسفير لبلاده في المغرب.

وقال السيد محجوب في تصريح لـ «الشرق الاوسط» انه طلب حق اللجوء السياسي بصفته سفيرا للسودان في المغرب، وبسبب استقالته ومعارضته للسياسة الخارجية. اما حول اختياره نيويورك مقرا لاقامته، فقد قال السفير محجوب: «لقد نظرت الى الموضوع من منطلقات عديدة، اولها انني عملت في جنيف ونيويورك ضمن الوفود السودانية الى الامم المتحدة، كما عملت في الامانة العامة للامم المتحدة لعشر سنوات. كذلك فإنني لاحظت ان للولايات المتحدة موقفا مما يجري في السودان. وعليه فإنني اخترت الاقامة هنا».

وكان وفد السودان الدائم لدى الامم المتحدة قد ارسل تعميما خلال الاسبوع الماضي، فور وصول السفير محجوب الى نيويورك الى مختلف البعثات والقنصليات في نيويورك، يلغي فيه جواز السفر الدبلوماسي الذي يحمله السفير السوداني.

المفكرة

جمهورية حسني مبارك

كل دولة تشبه رئيسها. وكل حكم يشبه الحاكم. وكل جمهورية لها عنوانها.

ومنذ تسع سنوات انطبعت «جمهورية مصر العربية» بصورة الرجل الهادىء الذي جاء الى الحكم في اكثر الظروف عنفا وصخبا وعاصفة. ومنذ تسع سنوات تغيرت اشياء كثيرة وظروف كثيرة وظل طابع حسني مبارك واحدا.

طابع الرجل الصامت في زمن الحرب وطابع الرجل الوسيط في زمن السلام، طابع الرجل الساكن يوم كانت مصر خارج العرب وطابع الرجل الكثير الحركة اذ تعود الى اهلها وامتها من كل الابواب، هي التي خرجت، ذات زمن عاصف من كل الابواب.

رجل هادىء في جمهوريتين عاصفتين، ووريث هادىء لارث مبني في الاعصار.

بين جمهورية ٢٣ يوليو التي بناها جمال عبد الناصر وجمهورية ٢٣ يوليو التي انهاها انور السادات، كان صعبا ان تقوم اي جمهورية اخرى. لكن حين وصل رجل الصف الثاني الى الصف الاول كانت الثورة قد انتهت والاعصار قد غاب وبدأ امن البناء.

ولم يعد رئيس مصر هو الذي يظهر على الناس كل يوم بل الذي يبني كل يوم، والرجل الذي كان نائبا لانور السادات صار في الحكم مختلفا عن انور السادات. ومصر التي غابت خارج نطاق الجاذبية طوال سنين عادت الى موقعها العربي وتوازنها العربي وفوق كل شيء الى دورها العربي.

ودور مصر الحقيقي، امس واليوم وغدا، هو هذا الدور. اي ان تكون مع جميع العرب وان تكون لكل العرب، تصالحوا ام اختلفوا ام اتحدوا. ودور مصر هو ان تدافع حيث تستطيع وان تتوسط حيث يجب وان تظل دائما في منأى عن الخلافات العربية وعلى مقربة من اتفاق العرب.

وبعد تسع سنوات على مجيء حسني مبارك الى الحكم وبعد اكثر من عام على قمة الدار البيضاء التي كرست عودة مصر الى اهلها، يكتشف العرب في هذا الرجل العريض المنكبين والعسكري السابق، ديبلوماسيا رفيعا من الطراز الاول.

عسكري مثل جمال عبد الناصر وعسكري مثل انور السادات، لكن حسني مبارك هو الذي فتح في القاهرة الابواب التي اغلقها سلفاه. وبكل هدوء، وعلى طريقته. وحين يلقي هذا الرجل خطابا يقرأ في كلمة مكتوبة، مدروسة، منظمة، واضحة العلامات والحركات.

والمصريون كانوا يقولون دائما، بعد التجربة الناصرية وتجربة السادات، انهم في حاجة الى رئيس «داخلي» يهتم بشؤون الرفاه والغذاء في بلاد الدلتا. لكن العرب اكتشفوا ايضا، من خلال التجربة، انهم في حاجة الى رئيس «عربي» في مصر. في الحروب وفي السلام وفي بين بين.

والذين اختلفوا حول التجربة الناصرية او حول تجارب انور السادات، يرون في جمهورية حسني مبارك خير الامور وخير الامور اوسطها.

سمير عطاالله

الاحتلال يعيد محاكمة المفرج عنهم بمناسبة الاعياد تصاعد المواجهات نتيجة حصار مساجد الاراضي المحتلة

القدس المحتلة: «الشرق الاوسط» ووكالات الانباء

تصاعدت المواجهات العنيفة بين المواطنين الفلسطينيين وقوات الاحتلال امس خصوصا عقب صلاة الجمعة نتيجة الحصارات المحكمة التي فرضها الجيش الاسرائيلي من خلال استقدام التعزيزات حول مساجد الاراضي المحتلة. ورغم عدم اعلان الحصيلة النهائية لنتائج المواجهات، الا ان مصادر فلسطينية أكدت وجود عشرات المصابين بالرصاص الحي والبلاستيكي والغاز.

وكشفت مصادر مطلعة في القدس المحتلة لـ «الشرق الاوسط» امس ان سلطات الاحتلال تقوم حاليا باستدعاء معظم المعتقلين الفلسطينيين الذين كان قد جرى الافراج عنهم العام قبل الماضي بمناسبة العيدين، لاعادة محاكمتهم من جديد رغم ان أياً من هؤلاء المعتقلين لم توجه اليه اتهامات جديدة.

ولاحظ المراقبون ان عودة وزارة الدفاع الاسرائيلية الى اسلوب القمع والارهاب المكثف جاء اثر نتيجة الفشل الذي منيت به خطة موشيه ارينز وزير الدفاع في الحكومة اليمينية المتطرفة والتي بدأت باخراج القوات من المدن والمخيمات وعقد اجتماع مع بعض الفلسطينيين واطلاق عدد من المعتقلين بمناسبة عيد الاضحى المنصرم.

ووفقا للمراقبين، فإنه لما فشلت الخطة فشلا ذريعا في تهدئة الانتفاضة اعاد الجيش الاسرائيلي تنفيذ السياسات القمعية السابقة مع اعطاء صلاحيات اوسع لضباط الميدان باطلاق الرصاص واقتحام المخيمات والمدن والقرى بصورة مفاجئة وغير مبررة.

وذكرت التقارير الواردة ان قوات الاحتلال كثفت منذ امس الاول من تواجد قواتها في مختلف مناطق الاراضي المحتلة وشنت حملات مداهمة وتفتيش واسعة في محاولة يائسة لاعتقال الشبان ووقف الانتفاضة.

ووفقا للتقارير الواردة امس فان شبان الانتفاضة تمكنوا من اصابة الحاكم العسكري لمدينة خان يونس بجراح في رأسه واصابة ثلاثة جنود آخرين اثر مواجهات عنيفة مع افراد من قوات الاحتلال الذين حاولوا التستر بملابس عربية خلال عملية اقتحام مخيم المدينة. وتمكن الاهالي من اخراج قوات الاحتلال من المخيم بشكل كامل.

وكان ستة وستون مواطنا فلسطينيا قد أصيبوا بالرصاص جراء الضرب المبرح والاختناق بالغاز الذي ألقي بكثافة داخل بيوت السكان، فيما واصلت قوات الاحتلال حملاتها الاستفزازية الشديدة ضد المواطنين باستخدام سياسة الحصار العسكري وحملات المداهمة الشاملة والاعتقال وقطع المياه عن قرى بكاملها ومخيمات كمخيم شعفاط في حين كانت حصيلة الاعتقالات في صفوف الاهالي خمسة وعشرين معتقلا. ومن جانبه اعترف راديو اسرائيل باصابة ٣٢ مواطنا فلسطينيا الليلة قبل الماضية وصباح امس.

وواجهت القوات الفلسطينية الضاربة ببطولة قوات الاحتلال وتمكنت خصوصا من طرد مجموعات المستوطنين التي حاولت اقتحام قرية سلواد قرب رام الله.

واعترف الراديو صباح امس بطعن مستوطن اسرائيلي يعمل سائقا لسيارة اجرة الليلة قبل الماضية في بئر السبع. وذكر انه جرى اضرام النار في ست سيارات اسرائيلية في القدس المحتلة وتحطيم زجاج ثلاث سيارات لمستوطنين في مدينة قلقيلية.

وتحت حماية قوات من الشرطة وحرس الحدود قام موظفو بلدية القدس بقطع المياه كليا عن مخيم شعفاط شمال المدينة بحجة رفض سكان المخيم تسديد اثمان المياه المفروضة عليهم، فيما تقوم جرافة تابعة للشرطة باعمال تسوية وجرف للأراضي الواقعة قبالة المخيم بهدف اقامة معسكر لحرس الحدود هناك.

وهاجم الشبان الفلسطينيون حافلة تقل جنودا تابعة لشركة إيجسد الاسرائيلية اثناء مرورها في ساحة الشهيد ابو جهاد ببلدة الظاهرية ورشقوها بالحجارة والزجاجات الفارغة، مما ادى الى تحطيم زجاجها الجانبي. لها وقد رد الجنود باطلاق النار وقنابل الغاز وطاردوا الشبان وأجروا عملية تمشيط في المنطقة.

وسلمت دائرة التنظيم والبناء الاسرائيلية انذارات بعملية هدم منزلين في منطقة راس الطويل في سعير يعودان للمواطنين عبد محمد عبد القادر الجبارين (٣٠ عاما) وشعلان محمد علي مشعل (٢٥ عاما) ومساحة كل من المنزلين ٥٠ مترا مربعا وذلك بحجة عدم الترخيص.

وأغلق جنود الاحتلال سوق الخضار والفواكه حيث قاموا بقلب «البسطات» واتلاف محتوياتها اثر مهاجمة سيارة للمستوطنين من قبل شبان ملثمين. وعلى الاثر حضرت قوات كبيرة قامت باغلاق المحلات التجارية في شارع السهلة وخان شاهين، كما جرت مشاجرات بين الجنود واصحاب البسطات بالأيدي.

وحكمت المحكمة العسكرية في رام الله على الشاب زياد يوسف عبد الرحمن جرادات (٢٢ عاما) بالسجن لمدة عام وغرامة الف شيكل بتهم امنية، فيما اصيبت الطفلة مريم عبد القادر البايض (٧ اعوام) برصاص مطاطي في اليد خلال المواجهات مع قوات العدو.

ومن ناحيتها حكمت المحكمة العسكرية بنابلس على الشاب عماد ابراهيم حسين (٢٠ عاما) من سكان قرية زواتا بالسجن لمدة عشرة اشهر وغرامة قدرها ٨٥٠ شيكلاً، فيما حكمت نفس المحكمة على الشابة الفلسطينية ابتهاج محمد النادي (٢٥ عاما) من مخيم عسكر القديم بالسجن لمدة اربعة اشهر وغرامة ٥٠٠ شيكل. وتعمل ابتهاج موظفة في مستشفى الاتحاد وكانت قد اعتقلت قبل ثلاثة اسابيع تقريبا اثناء توجهها الى الاردن عبر جسر دامية.

ومنعت ادارة معتقل مجدو اهالي منطقة قلقيلية اثناء زيارة ابنائهم المعتقلين من ادخال الملابس ذات اللون الابيض اليهم او ادخال السجائر المحلية من نوع عالية دون ابداء الاسباب. وتأتي هذه الاجراءات ضمن الخطوات الجديدة التي تقوم بها ادارة المعتقل لتكثيف الضغط على المعتقلين.

واوقفت قوات الاحتلال مجموعة من الشبان من سن ١٧ الى ٢٥ عاما وفرضت عليهم رفع أيديهم على جدران المحلات التجارية في شارع السبع ومحيط البلدية ودققت في بطاقاتهم وقارنتها بقوائم اسمية وفتشت ملابسهم بحثا عن مواد ممنوعة.

ASHARQ AL-AWSAT
(ISN 0265-5772)
Published daily by Saudi Research & Marketing UK (Ltd),
1331 Pennsylvania Avenue, N.W. Suite 920 Washington ,. D. C. 20004.
SUBSCRIPTION RATES: One Year $300.00 Six Months $150.00.
Second - class postage paid at Washington D.C. and additional mailing offices.
POSTMASTER: Send address changes to Asharq Al-Awsat, C/O Attache Inc.,
1331 Pennsylvania. D. C. 20004.

على لسان وزير خارجيتها في محادثاته مع المسؤولين الأمريكيين:

أثيوبيا تطمئن واشنطن على استمرار هجرة الفلاشا لإسرائيل

واشنطن ـ الوكالات: نفى وزير الخارجية الاثيوبي تسفاي دينكا ان حكومته ابطلت هجرة اليهود الى اسرائيل في محاولة لضمان الحصول على اسلحة لقتال قوات الثوار.

الا انه اعترف يوم الخميس بانه لا يستطيع ان يتحدث الا عن الشهور القليلة الماضية التي تولى فيها وزارة الخارجية.

واكد ايضاً ان حكومته جانحة الى التحول من اقتصاد ماركسي الى اقتصاد السوق. وقال انها مستعدة ان تسمح بالتعددية السياسية اذا توصلت محادثات السلام مع الثوار الى مثل هذا الاتفاق.

وكان بعض اعضاء الكونجرس الامريكي وآخرون غيرهم قد ذكروا ان اثيوبيا تتباطأ في منح تأشيرات خروج الى يهود اثيوبيا في محاولة الحصول على اسلحة من اسرائيل من بينها القنابل العنقودية.

وقال تسفاي للصحفيين «لم نطلب ولم نتلق مطلقاً معدات عسكرية من اسرائيل».

ونفى ايضاً ان تكون حكومته حصلت من اي بلد اخر على القنابل العنقودية التي تنشر عند تفجيرها مئات القذائف الصغيرة.

وكانت حكومة اديس ابابا التي تتعرض لحصار من جانب الجبهة الشعبية لتحرير اريتريا الساعية الى استقلال الاقليم الشمالي من البلاد قد استأنفت علاقاتها مع اسرائيل في نوفمبر (تشرين الثاني) الماضي بعد قطيعة دامت ١٦ عاماً.

واكد تسفاي قائلاً «لم نقم هذه العلاقات لحسابات عسكرية وليس لنا اية صلة عسكرية مع اسرائيل».

وكانت وزارة الخارجية قد اعلنت الاسبوع الماضي انها بحثت هذه المسألة مع مسؤولين اسرائيليين اعترفوا بانهم زودوا اثيوبيا ببنادق وفقاً لعقود سابقة.

وقال في ذلك الوقت المتحدث باسم وزارة الخارجية الامريكية ريتشارد بوتشر «لقد ابلغنا اسرائيل معارضتنا لاي مساعدات قد تطيل امد الحرب الأهلية المأساوية في اثيوبيا».

واوحت تقارير اخبارية في الاسابيع الاخيرة بان السلطات الاثيوبية اوقفت اصدار تأشيرات خروج كانت تسمح لما يصل الى ٥٠٠ يهودي اثيوبي بمغادرة البلاد شهرياً.

وقال تسفاي انه حدث تشديد للاجراءات للحيلولة دون استخدام غير اليهود لنفس سبيل خروج اليهود الاثيوبيين من البلاد الا انه اكد عدم حدوث خفض لتدفق اليهود خارج البلاد. واجتمع تسفاي في وقت لاحق مع نائب وزير الخارجية الامريكي لورانس ايجلبيرجر، وكان هذا اول لقاء يعقد على مستوى عال بين الحكومتين منذ ان استدعت الولايات المتحدة سفيرها من اثيوبيا عام ١٩٨٠ بناء على طلب اديس ابابا.

وقال الوزير الاثيوبي انه اكد للمسؤول الامريكي ان حكومته «على تفاهم كامل مع اسرائيل بخصوص مسألة هجرة اليهود».

وذكر مسؤول امريكي ـ رفض ذكر اسمه ـ ان ايجلبرجر حث تسفاي على ضرورة السماح للخمسة عشر الف يهودي المتبقين في اثيوبيا بالهجرة.

وقال تسفاي انه سيحث الامريكيين على المساهمة في احياء محادثات سلام مجمدة بين حكومته والثوار.

وناقش تسفاي الذي اجتمع بمسؤولين امريكيين آخرين يوم الاربعاء جهوداً لنقل مساعدات غذائية طارئة عبر ميناء مصوع لاربعة ملايين مواطن في اريتريا يواجهون خطر الموت جوعاً.

في تقرير لغرفة التجارة والصناعة في بيروت:

اعادة بناء الاقتصاد اللبناني يتكلف ١٠ مليارات دولار

بيروت ـ ر: قدر تقرير اعدته غرفة التجارة والصناعة في بيروت كلفة اعمار البنى التحتية والفوقية للاقتصاد اللبناني باكثر من عشرة مليارات دولار.

وقال التقرير الذي نشر أمس الجمعة ان الحرب في المناطق الشرقية ادت الى خسارة تقدر باكثر من مليار دولار، اي حوالي ٣٨٪ من الناتج الوطني لعام ١٩٨٩.

وقال التقرير ان الصادرات الزراعية خلال الاشهر الخمسة الاولى من العام الحالي بلغت قيمتها ٨٩٦، ٣ مليون ليرة.

واضاف التقرير يقول ان الصادرات الصناعية تراجعت في الفترة نفسها بنسبة تفوق ٤٢٪ عما كانت عليه في العام الماضي، اذ بعد ان كانت هذه الصادرات تفوق ١٩ مليون شهريا عام ١٩٨٩ اصبحت حاليا حوالي ١١ مليون دولار شهريا. وقدر التقرير الخسائر التي لحقت بالقطاع الصناعي باكثر من ٥٠٠ مليون دولار خلال الاشهر الخمسة الماضية.

وذكر التقرير ان الاضرار التي اصابت الشبكة الكهربائية خلال حرب المناطق الشرقية تقدر بحوالي عشرة ملايين دولار.

وجاء فيه ان ٢٥ الف مسكن تضررت في تلك الحرب الى جانب تدمير ٥ آلاف مسكن وتضررت ايضا ٦٠٠ مؤسسة صناعية.

وقال التقرير ان ١١٠٠ الف شخص غادروا لبنان بسبب حرب المناطق الشرقية في حين ارغمت ٢٤ الف عائلة على مغادرة تلك المناطق الى اماكن اكثر أمناً داخل لبنان.

واشار التقرير الى ان الدخل الفردي السنوي في لبنان انخفض من جراء الحرب من ١١٥٠ دولار عام ١٩٨٧ الى الف دولار عام ١٩٨٩ ويقدر انه سيبلغ ٨٠٠ دولار تقريبا هذه السنة.

وقال التقرير ان ٢٥٪ من القوى العاملة في لبنان البالغ عددها حوالي نصف مليون عامل اصبحت دون عمل.

لأول مرة منذ ١٢ عاما:

رئيس الحكومة اليابانية يزور منطقة الشرق الاوسط

طوكيو ـ الوكالات: صرح متحدث باسم الحكومة اليابانية امس بأن رئيس الوزراء الياباني توشيكي كايفو سيغادر طوكيو في ١٥ اغسطس (اب) القادم للقيام بجولة في الشرق الاوسط يزور خلالها على التوالي كلا من تركيا والسعودية وسلطنة عمان والاردن ومصر.

وهذه هي المرة الاولى منذ ١٢ سنة التي يتوجه فيها رئيس حكومة اليابانى الى المنطقة. وكانت الزيارة الاخيرة للمنطقة التي قام بها رئيس الوزراء تاكيو فوكودا في سبتمبر (ايلول) ١٩٧٨.

يصل كايفو في ١٦ اغسطس (اب) الى انقرة حيث سيستقبله الرئيس تورغوت اوزال ورئيس الوزراء يلدريم اكبولوت. وفي ١٨ من الشهر نفسه ينتقل الى السعودية، ومنها يتوجه الى سلطنة عمان لاجراء محادثات مع السلطان قابوس. وفي ٢١ من الشهر نفسه سيستقبله العاهل الاردني حسين في عمان. وينتظر وصول كايفو في ٢٢ اغسطس (اب) الى مصر لاجراء محادثات مع الرئيس حسني مبارك قبل عودته الى طوكيو في ٢٧ اغسطس.

ويشار الى ان اليابان التي تزداد اهتماما بالتزود بالنفط تضاعف عمليات الحصول على حقوق الحفر خارج ارخبيل اليابان والمساهمة في شركات نفطية اجنبية. وتعتمد اليابان بنسبة ٨٣٪ على دول اوبك في الحصول على النفط الذي تعد ثالث مستهلك عالمي له.

وفي فلسطين المحتلة ذكر راديو العدو الصهيوني ان لجنة التنظيم وافقت على مخطط لاقامة ٣٠ الف وحدة سكنية جديدة في انحاء متفرقة من الاراضي العربية المحتلة لتوطين المهاجرين الجدد من يهود الاتحاد السوفياتي ودول اوروبا الشرقية.

واضاف الراديو ان اريل شارون وزير البناء والاسكان في حكومة العدو طلب استصدار قرار حكومي بشراء تسعين الف منزل جاهز الصنع وبيوت محمولة (كرافان) لايواء المهاجرين الجدد.

من جهة اخرى اعلن الراديو الاسرائيلي ان محادثات بين مدراء شركات النفط الاسرائيلية والمسؤولين السوفيات تجري منذ عدة اشهر حول تزويد موسكو للكيان الصهيوني بالنفط.

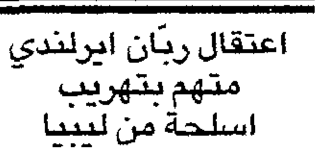
واعرب المسؤولون الاسرائيليون عن املهم في ان يتم التوصل الى اتفاق بهذا الشأن بعد ان توقف الاتحاد السوفياتي عن تزويد اسرائيل بالنفط بعد عدوان ١٩٥٦ على مصر.

مشروع لإنتاج اطلس فلسطين

عمان ـ وكالات الانباء ـ بدأت دائرة الثقافة في منظمة التحرير الفلسطينية في إعداد مشروع ريادي يهدف الى إنتاج أطلس فلسطيني يعكس الوضع الطبوغرافي والسكاني والاقتصادي لدولة فلسطين.

كما يهدف المشروع الذي تشرف عليه لجنة من المهتمين والمتخصصين في الجغرافيا والتاريخ والاقتصاد والثقافة، الى إعداد مجموعة من الخرائط الطبيعية والتاريخية والسكانية والزراعية وطرق المواصلات والتعليم، وذلك لإعطاء المواطن الفلسطيني بشكل خاص والمواطن العربي بشكل عام معلومات من شأنها تحقيق ذاتية الوطن الفلسطيني المستقل.

وتضم اللجنة المشرفة على المشروع عدداً من الاساتذة في الجامعة الاردنية وجامعة القدس والجامعة المفتوحة وجامعات الارض المحتلة.



صورة ارشيفية لسعيد ناصر الفلسطيني الذي اعلنت بلجيكا استعدادها لاطلاق سراحه اذا اطلقت جماعة ابو نضال سراح الرهائن البلجيك.
(ا ب)

حركة ابو نضال ترفض التعليق على مبادرة بلجيكا بشأن الرهائن

بيروت ـ الوكالات: رفضت حركة فتح (المجلس الثوري) التي يتزعمها ابو نضال اعطاء اي تعليق على اعلان الحكومة البلجيكية استعدادها لاطلاق سراح احد اعضاء هذه المنظمة الفلسطينية مقابل اطلاق سراح رهائن زورق سيلكو الاربع.

وردا على سؤال وجهته وكالة فرانس برس في بيروت الى وليد خالد المتحدث باسم فتح (المجلس الثوري) في مسألة سيلكو اكتفى بالقول: «لا تعليق».

وكان وزير الخارجية البلجيكي مارك ايستنز قد اعلن يوم الاربعاء ان حكومته مستعدة لاطلاق سراح الفلسطيني ناصر سعيد ابتداء من ٢٧ يوليو (تموز) الجاري. يذكر ان حكما بالسجن المؤبد صدر بحق علي ناصر سعيد في بلجيكا لاتهامه بالمشاركة في اعتداء ضد يهود عام ١٩٨٠ في انفير.

ويسمح القانون البلجيكي باطلاق سراح المحكوم قبل تنفيذ كامل مدة عقوبته. لكن ايسكينز شدد على ان ناصر سعيد لن «يطلق سراحه» ما لم يفرج عن رهائن زورق سيلكو الاربع.

اما الرهائن الاربع فهم غودليف كيتس وزوجها ايمانويل هوتكينز وولداهما لوران (٢٠ عاما) وفاليري (١٩ عاما). وكان قد تم اعتراض مركبهم سيلكو عام ١٩٨٧ في البحر المتوسط. وفي العاشر من ابريل (نيسان) الماضي اطلقت حركة فتح (المجلس الثوري) فرنان هوتكينز وهو شقيق ايمانويل ورفيقته الفرنسية جاكلين فالنت مع ابنتهما.

اعتقال ربّان ايرلندي متهم بتهريب اسلحة من ليبيا

دبلن ـ وكالات: قالت الشرطة الايرلندية انها اعتقلت ربان سفينة كان قد هرب بعد اطلاق سراحه بكفالة في فرنسا اثر اتهامه بنقل ١٥٠ طناً من الاسلحة والمفرقعات من ليبيا الى ثوار الجيش الجمهوري الايرلندي.

وكان ادريان هوبكنز قبطان السفينة اسكوند المسجلة في بنما قد اختفى بعد الافراج عنه إفراجاً مشروطا من السجن في فرنسا يوم ٢٠ يوليو (تموز). وكان هوبكنز في انتظار محاكمته منذ ضبط سفينته المحملة بالاسلحة في المياه الفرنسية في اكتوبر (تشرين الاول) عام ١٩٨٧. وقالت الشرطة ان هوبكنز (٥١ عاما) اعتقل في بلدة تبعد ١٩٠ كيلومترا عن دبلن.

وكان ممثل الادعاء الفرنسي قد اعترض على قرار بالافراج عن هوبكنز. وكان مقررا النظر في الاسبوع المقبل في ما اذا كان يجب اعادته الى السجن.

فكرة

لم افهم قرار الاستفتاء على حل مجلس الشعب. هل معناه اننا سوف نستفتي الخفير النظامي عبد الخير ابو شادوف، الخفير بقرية كفر البلاص على شرعية حكم المحكمة الدستورية العليا بحل مجلس الشعب؟ وهل الخفير النظامي يعرف القوانين والدساتير والفقه الدستوري اكثر من المحكمة الدستورية العليا، وهي بحكم الدستور اكبر هيئة قضائية في البلاد؟ وهل سيقرا الخفير ابو شادوف حكم المحكمة الدستورية العليا ويقارن بينه وبين الدستور؟

الاستفتاء سوف يشترك فيه جميع سكان الجمهورية الذين يبلغون ١٨ عاماً. بينهم الذين لا يعرفون القراءة والكتابة وشبه الاميين. فهل هؤلاء يصلحون للحكم بين راي المحكمة العليا وراي الحكومة الحاضرة؟ وهل ستوفد الحكومة وزراءها الى القرى يشرحون للفلاحين حكم المحكمة الدستورية العليا، ويطالبونهم بان يبدوا رأيهم في حكم المحكمة الدستورية العليا... انني اعتقد ان ثلاثة ارباع الوزراء لم يقرؤوا حيثيات حكم المحكمة العليا وثلثهم لم يسمع عن المحكمة الدستورية العليا، واربعة اخماسهم لا يعرفون الفرق بين وزارة العدل ووزارة الشؤون القروية.

سويسرا عندما تستفتي الشعب تستفتي شعباً من المتعلمين اغلبهم حاصل على شهادات عليا ويقرؤون الصحف ويتابعون الاحداث السياسية. اما الناخب الذي سوف نستفتيه فانه لا يعرف الفرق بين المحكمة الدستورية العليا ومحكمة الخط او المحكمة الشرعية.

كان المفروض ان تخضع الحكومة لحكم المحكمة الدستورية العليا. فان المحاكم الدستورية العليا في كل انحاء العالم تصدر احكاماً تلغي بها قرارات رئيس الدولة. ولم يقل احد هناك ان احترام حكم المحكمة العليا يقلل من هيبة السلطة التنفيذية او يجعلها تحكم البلد. الذي يحكم البلد هو دستورها وقوانينها، وهذه القوانين اعطت المحكمة الدستورية العليا هذه المكانة الرفيعة، والقرار الذي قررناه يتجاهل المحكمة الدستورية العليا ويرفض تنفيذ حكم قضائي يجب ان يخضع له الجميع.

اننا بهذا الاستفتاء نفتح الباب لاستفتاءات جديدة نسأل فيها الخفير أبو شادوف عن رايه في فلسفة افلاطون او نستشيره في حرب الفضاء او نطلب منه ان يحكم بيننا وبين محكمة العدل الدولية.

ونحن نرحب براي الخفير ابوشادوف في المسائل الدولية وفي المشاكل العويصة، ويسرنا اننا نعامل الاميين الذين لا يقرؤون ولا يكتبون معاملة الفلاسفة الكبار والعلماء العظام... ومع ذلك نعتقد ان الخفير أبو شادوف سوف يستغرق في الضحك عندما يقرا ورقة الاستفتاء

مصطفى أمين

معلنة امتلاكها السلاح
اسرائيل تهدد بضرب العراق بالكيماوي

لندن: «الشرق الاوسط»
القدس المحتلة - وكالات الانباء

اعترفت اسرائيل امس بأن لديها اسلحة كيماوية وانها تعتزم استخدامها ضد العراق. بهذا الشكل دخلت حرب التهديدات في الشرق الاوسط فصلا جديدا يضيف الى حدة التوتر في الموقف المتفجر اصلا. وهو الموقف الذي شبهه محللون عسكريون بانه جعل من الشرق الاوسط «برميل بارود» بانتظار فتيل الاشعال. والمعلوم ان الرئيس العراقي، صدام حسين، كان قد حذر اسرائيل من محاولة الاعتداء على المنشآت العراقية وقال ان لدى العراق «الكيميائي المزدوج» وانه لن يتردد في استخدامه لاحراق نصف الدولة العبرية اذا اقدمت على مهاجمة العراق. ورد قادة اسرائيل في حينه بتهديد العراق بسلاح للدمار الشامل لم يحددوا نوعه. لكن خبراء الاستراتيجية العالمية افترضوا ان اسرائيل تقصد استخدام ترسانتها النووية التي تختزن ما بين مائة ومائتين من القنابل النووية. لكن وزير العلوم الاسرائيلية، يوفال نيمان، كشف امس النقاب عن تطور جديد، اذ اعترف بأن لدى اسرائيل الاسلحة الكيماوية وانها تعتزم استخدامها ضد العراق في اي تراشق يقع بين الجانبين.

وقال نيمان وهو عضو في حزب «تحيا» اليميني في الحكومة الائتلافية الاسرائيلية المتشددة الجديدة «في رأيي ان لدينا رداً ممتازاً».

وقال في مقابلة مع راديو اسرائيل «الرد هو تهديده (يقصد العراق) بنفس الشيء، وما من شك في انه لا توجد اليوم اي مشكلة في اعداد سلحة كيماوية».

ومضى يقول: «وفي حالة مثل هذا «العدو» يجب ان نرد رداً مناسبا. لا اشك في مقدرتنا على ان نتهيأ اليوم لمثل هذا التهديد». ويشارك نيمان الذي يرأس ايضا برنامج الفضاء الاسرائيلي في برنامج الابحاث النووية الاسرائيلية. وكان يشغل منصب رئيس البحوث العلمية بوزارة الدفاع الاسرائيلية.

وهذه احدى المرات النادرة التي تتحدث فيها اسرائيل عن قدراتها من الاسلحة التي تحيطها اسرائيل عادة بستار من السرية والغموض والرقابة العسكرية.

وقالت دراسات نشرت في الخارج ان لدى اسرائيل قدرات كيماوية ونووية. وقال المعهد الدولي للدراسات الاستراتيجية ومقره لندن انه يمكن ان يكون لدى اسرائيل نحو ١٠٠ رأس نووية.

ودافعت بعض الدول العربية عن انتاج الاسلحة الكيماوية بوصفها رداً زهيداً اقتصاديا وسهلا من الوجهة التكنولوجية للرد على الامكانات النووية الاسرائيلية.

وكان الياهو بن اليسار، رئيس لجنة الدفاع والشؤون الخارجية في الكنيست، قد اصدر تهديدا ليلة امس، دون ان يفصح عن مضمون قصده. فقد قال: «ان العراق بعد اطلاق صاروخه الاول (ضد اسرائيل) لن يكون هو العراق ذاته مرة اخرى.. وان الرئيس صدام حسين سيفقد قدرة التحكم - حسب زعمه - خلال جزء من الثانية بعد اطلاق الصاروخ العراقي على اسرائيل».

لكن الناطق بلسان وزارة الدفاع الاسرائيلية، دان واينريخ، رفض التعليق على تهديدات وزير العلوم، او بن اليسار.

على صعيد اخر ذكرت صحيفة «يديعوت احرونوت» امس ان المعركة على قيادة حزب العمل الاسرائيلي المعارض قد عززت بشكل غير متوقع مركز اسحق شامير رئيس الوزراء في استطلاعات الرأي العام بأن جعلته اكثر سياسي اسرائيلي تمتعا بالشعبية. فقد اظهر استطلاع للرأي لجريدته الصحيفة أن ٢٩ في المائة ممن شملهم الاستطلاع يفضلون شامير (زعيم الليكود البالغ من العمر ٧٤ عاما) رئيسا للوزراء، بزيادة عن نسبة العشرين في المائة التي حصل عليها منذ اسبوعين.

وفضل عشرون في المائة فقط شمعون بيريز زعيم حزب العمل الذي هزم متحديه اسحق رابين يوم الاحد الماضي في اقتراع تمهيدي اجراه حزب العمل حول قيادته. وقد اضر الصراع على السلطة في ما يبدو بموقف بيريز ورابين في استطلاعات الرأي العام. فعلى حين حصل رابين على ٢٩ في المائة في استطلاع اجري منذ اسبوعين فان ١٩ في المائة قالوا في هذا الاستطلاع انهم يرغبون ان يعود رئيس الوزراء الاسبق الى المنصب الامر الذي جلعه يحتل المركز الثالث.



اسرائيل تستدعي المجندين للتدريب على الاسلحة الكيماوية. (رويتر)

دي كويلار لمجلس الامن:
اسرائيل تعزز انفصال الشريط الحدودي عن لبنان

نيويورك: «الشرق الاوسط»
من خليل مطر

اعتبر الامين العام للامم المتحدة خافيير بيريز دي كويلار ان احدى نتائج السياسة الاسرائيلية في الجنوب اللبناني «ان المنطقة التي تسيطر عليها اسرائيل تصبح وبشكل متزايد منفصلة عن بقية لبنان».

وقال انه على الرغم من الحوادث العدائية في المناطق التي تنتشر فيها «اليونيفيل» تناقصت خلال الاشهر الستة الاخيرة عما كانت عليه سابقا، فان القوات الاسرائيلية والميليشيات المتعاملة معها شنت العديد من الاعتداءات الجوية والمدفعية على اهداف شمال مناطق «اليونيفيل».

وقال تقرير قدمه دي كويلار الى مجلس الامن الدولي حول نشاط قوة الامم المتحدة المؤقتة في لبنان قبل التجديد لها لستة اشهر اخرى في ٣٠ يوليو (تموز) المقبل، ان «سلوك اسرائيل تجاه الوضع في الجنوب اللبناني لم يتغير عما وصفته في تقاريري السابقة. فالسلطات الاسرائيلية تستمر في اتخاذ موقف يقول بأن الوجود الاسرائيلي في لبنان هو ترتيب مؤقت، وهو ضروري لضمان امن شمال اسرائيل ما دامت الحكومة اللبنانية غير قادرة على ممارسة سلطة فعالة لتجنب استخدام اراضيها لانطلاق عمليات ضد اسرائيل التي لا تعتبر اليونيفيل قوة حفظ سلام يمكنها القيام بهذه المهمة».

واكد الامين العام للامم المتحدة ان السلطات الاسرائيلية مستمرة في تقوية ميليشيا العميل انطوان لحد وتحسين قدرتها لدعم قوة «جيش الدفاع الاسرائيلي» بسرعة داخل لبنان.

ويقول التقرير ان السلطات اللبنانية مازالت تعلق الاهمية القصوى على وجود «اليونيفيل» في الجنوب اللبناني والتنفيذ لكامل للقرار ٤٢٥. كما تعتقد ان تنفيذ اتفاق الطائف سيمكنها من اعادة سلطتها الى الجنوب اللبناني مما سيؤدي الى الانسحاب الكامل للقوات الاسرائيلية ونشر قوات «اليونيفيل» على الخطوط المرسومة في اتفاق الهدنة.

واعلن دي كويلار مجددا ان «اليونيفيل» مستعدة للعب دورها في هذه العملية «ما يتطابق ومهمتها فور تمكن الحكومة اللبنانية من نشر الجيش اللبناني في مناطق «اليونيفيل» واعادة تأسيس البنى الادارية المدنية الضرورية هناك».

واشاد دي كويلار بتعاون حركة «امل» مع اليونيفيل الامر الذي ادى الى «درجة عالية من الهدوء والسكينة» في المناطق الواقعة خارج المنطقة التي تسيطر عليها اسرائيل.

واضاف: لقد شهدت الاشهر الاخيرة تصاعدا ملحوظا في النشاط الاقتصادي في هذه المناطق وذلك مع بناء العديد من المنازل الجديدة، وتعبيد الطرقات ونظم توزيع المياه اضافة الى تحضير اراض زراعية عديدة. وقال انه من اجل تشجيع الثقة التي تعتبر سببا ضروريا لهذه الاستثمارات فقد اقامت «اليونيفيل» مواقع جديدة قريبة من اطراف المنطقة التي تسيطر عليها اسرائيل. كما استمرت في الضغط على السلطات الاسرائيلية من اجل وقف قصفها للاهداف المدنية وسحب قوات لحد من بعض المواقع المسؤولة عن اطلاق النار والتي تؤدي الى هجمات من قبل عناصر مسلحة.

ولفت امين عام الامم المتحدة نظر مجلس الامن الى الحالة المالية لليونيفيل قائلا ان العجز في ميزانيتها بلغ ٣٠٧ ملايين دولار نتيجة دين الدول الاعضاء للامانة العامة. وقال: انه نظرا لوجود هذه القوات منذ ١٢ عاما في لبنان فانه يجب تغيير العديد من معدات «اليونيفيل» التي اصبحت في حالة عديمة الجدوى.

اعداد ورقة نقل امانة الجامعة العربية

القاهرة - وكالات الانباء: توجه الى تونس امس وفد وزارة الخارجية المصرية برئاسة السفير احمد عادل لحضور اجتماعات لجنة الخبراء المنبثقة عن اللجنة الوزارية الخماسية العربية لاستكمال بحث ترتيبات عودة الامانة العامة للجامعة الى القاهرة.

وصرح السفير احمد عادل بانه سيجري خلال الاجتماعات اعداد الورقة الخاصة بنقل الامانة العامة لعرضها على وزراء الخارجية العرب خلال اجتماعات وزراء خارجية الدول الاسلامية التي تبدأ اجتماعاتها في القاهرة يوم الثلاثاء المقبل. وكان وفد من الجامعة العربية برئاسة السيد منجي الفقيه مستشار الامين العام للجامعة قد قام بزيارة للقاهرة يوم الجمعة الماضي واجرى محادثات مع المسؤولين المصريين في هذا الشأن.

يذكر ان اللجنة الوزارية الخماسية العربية جرى تشكيلها خلال انعقاد مؤتمر وزراء خارجية الدول العربية في شهر مارس (اذار) الماضي. وتضم اللجنة مصر وتونس والعراق والمغرب وسلطنة عمان.

خطة لمواجهة البث المباشر والهجرة اليهودية يناقشها مؤتمر وزراء الاعلام العرب

القاهرة: «الشرق الاوسط»

علمت «الشرق الاوسط» ان جدول اعمال مؤتمر وزراء الاعلام العرب المقرر عقده في بغداد يومي ٩ و١٠ سبتمبر (ايلول) المقبل سوف يناقش خطة اعلامية عربية لمواجهة هجرة اليهود السوفيات الى اسرائيل كما يبحث استعدادات المنطقة العربية للبث التليفزيوني المباشر الوافد من اوروبا وامريكا عبر الاقمار الصناعية وآثاره على الهوية العربية والتقاليد والقيم الدينية. كما يناقش المؤتمر مذكرة حول دعم العمل الاعلامي والثقافي في الارض المحتلة ومذكرة حول استثمار القمر الصناعي العربي في دعم النظام الاعلامي العربي الجديد وفي مواجهة ظاهرة البث المباشر.

وعلمت «الشرق الاوسط» ان مجلس لمناء الاعلام بجامعة الدول العربية سوف يبدأ اجتماعاته في بغداد يوم ٥ سبتمبر (ايلول) المقبل لمناقشة الموضوعات التي سوف يناقشها المؤتمر. وتتضمن الخطة الاعلامية لمواجهة هجرة اليهود السوفيات الى اسرائيل، دعم صندوق الانتفاضة وارسال وفود برلمانية وحزبية عربية الى دول اوروبا الشرقية لشرح وجهة النظر الفلسطينية والعربية بعد التغيرات التي وقعت في اوروبا الشرقية وقيام بعثات الجامعة العربية في الخارج بالتنسيق مع مجالس السفراء وجمعيات الصداقة بحملة اعلامية حول ابعاد هجرة اليهود السوفيات وانعكاساتها الخطيرة على مستقبل الشعب الفلسطيني واعداد الدراسات والقاء المحاضرات وتنظيم الندوات بمشاركة باحثين متخصصين لتسليط الاضواء على الاسس الواهية والمبادىء الغريبة التي تقوم عليها الصهيونية وتكوين فريق من المؤرخين والباحثين العرب والاجانب لاعداد الدراسات والابحاث حول جذور يهود الاتحاد السوفياتي. كما يبحث المؤتمر انتاج فيلم عن الانتفاضة الفلسطينية والمهاجرين اليهود وانتاج مجموعة افلام قصيرة اخرى منها فيلم «عيونك في قريتي» يناقش اوضاع الاطفال في المناطق الفلسطينية المحتلة. وفيلم صور متحركة للاطفال باللغة العربية. وتنظيم دورة تدريبية للسينمائيين الفلسطينيين.

كما يناقش المؤتمر دراسة وافية حول الجوانب الثقافية والفكرية والحضارية والقانونية للبث المباشر عبر الاقمار الصناعية. ووضع خطة اعلامية كفيلة بالحد من مخاطر البث المباشر على المجتمع العربي. وذلك باثراء البرامج التليفزيونية العربية وتوسيع مجالات الاختيار لدى المواطن العربي في مشاهدة قنوات تليفزيونية عربية متنوعة وذلك بالاستفادة من القمر الصناعي العربي وخاصة القناة غزيرة الاشعاع التي تغطي جميع الدول العربية وجزءاً من الدول الافريقية والاوروبية. كما يناقش وضع ضوابط للحد من ظاهرة انتشار اطباق الهوائيات التي تستقبل البث المباشر.

كما يبحث مؤتمر وزراء الاعلام العربي دراسة شاملة عن الجائزة العربية للاعلام العربي واعداد قائمة بالمصطلحات الاعلامية ومرادفاتها باللغات الدولية وتكليف صندوق التنمية الاعلامية العربية باعداد تصور للاسهام العربي في برامج التنمية الاعلامية وتكليف المنظمة العربية للتربية والعلوم والثقافة باعداد برامج نموذجية للتثقيف في العالم العربي.

ويستكمل المؤتمر في دورته الجديدة مناقشة النظام الاعلامي العربي الجديد. حيث يناقش دراسة عن تقييم اجهزة التعاون الدولي في مجال الاعلام ودراسة عن مساهمة المنظمات والهيئات الدولية في النظام الاعلامي العربي والموقف القانوني للنظام الجديد في مختلف مجالات الاعلام.

٣ رسائل من مبارك لرؤساء افارقة

القاهرة: مكتب «الشرق الاوسط»

صرح الدكتور بطرس غالي وزير الدولة المصري للشؤون الخارجية لـ «الشرق الاوسط» بان الرئيس حسني مبارك كلفه بتسليم ٣ رسائل الى رؤساء كل من كينيا وبروندي وروواندة.

وقال الوزير المصري انه سيقوم بجولة يزور خلالها الدول الثلاث وذلك اعتباراً من الجمعة القادم موضحاً ان الرسائل تتناول موقف مصر من القضايا الافريقية والعلاقات بين مصر وهذه الدول مؤكداً ان مصر حريصة على دعم علاقاتها مع دول حوض النيل من اجل تحقيق المنفعة المشتركة لشعوب دول حوض النيل.

ايران تشارك في مؤتمر الخارجية الاسلامي في القاهرة

القاهرة: مكتب «الشرق الاوسط»

صرح السفير عمرو موسى رئيس وفد مصر في الامم المتحدة الذي سيرأس اجتماعات كبار المسؤولين التمهيدية لمؤتمر وزراء خارجية الدول الاسلامية والتي تبدأ اليوم بأن المؤتمر يكتسب أهمية خاصة لاسيما وانه يعقد للمرة الاولى في القاهرة.

وطالب السفير عمرو موسى في تصريحات خاصة لـ «الشرق الاوسط» الدول الاسلامية بالعمل على حل خلافاتها لتتفرغ لمشروعات التنمية.

وقال ان ايران سوف تشارك في المؤتمر، ومناقشة موضوع النزاع العراقي الايراني الذي وضع الآن على طريق التسوية.

وقد قدم وفد ايران اقتراحا للمؤتمر حول المؤامرة الصهيونية للقضاء على المقدسات الاسلامية من ناحية اخرى تعتزم تركيا طرح مبادرات حول موضوعي قبرص والاقليات التركية في الدول الاخرى خلال اجتماع وزراء خارجية الدول الاسلامية المقرر عقده في القاهرة.

وذكر مراسل وكالة انباء «الاناضول» في القاهرة ان تركيا سوف تطرح مشروع قرار خلال اجتماع اللجنة السياسية تؤكد فيه على المساواة السياسية بين الطائفتين اللتين تسكنان الجزيرة القبرصية، وعلى ان محاولات القبارصة اليونانيين لطرح المسألة على المحافل الدولية لن تسهم في التوصل الى حل لها.

كما تعتزم تركيا طرح مسألة وضع الاقليات المسلمة في الدول غير الاسلامية وخاصة ازمة الاتراك المسلمين في بلغاريا.

عدد المتهمين بتهريب الاسلحة من لبنان بلغ ١٦
حديث عن علاقة الاستخبارات الفرنسية بالفضيحة

باريس: «الشرق الاوسط»

كشف احد رجال الشرطة الفرنسيين المتهمين بتهريب اسلحة من لبنان الى فرنسا ان رئيس الشبكة وعقلها المدبر كان على «علاقة وثيقة» مع جهاز الاستخبارات الخارجية الفرنسي (دي جي اس اي).

وقال الشرطي باتريك شالير اثناء التحقيق معه في مرسيليا، وحسب معلومات نسبتها اليه امس صحيفة «لوباريزيان» ان جان كلود لابوربيت المتهم الرئيسي في الفضيحة قام بعدة مهام في بيروت لحساب موفدي جهاز الاستخبارات العاملين في العاصمة اللبنانية.

وحسب اعترافات شالير كان لابوربيت يذهب بشكل منتظم الى «اماكن خطرة في المدينة» لجمع معلومات والحصول على وثائق ومن ثم تسليمها للمسؤولين عن الجهاز في لبنان. وجاء هذا التطور المثير في الوقت الذي وجه فيه قاضي التحقيق تهمة المشاركة في قضية التهريب الى شخصين آخرين احدهما شرطي متقاعد، وبذلك بلغ عدد الاشخاص الذين وجهت اليهم التهمة ١٦ بينهم عشرة من افراد الشرطة.

هذا على صعيد التحقيق القضائي، اما على صعيد التحقيق الاداري والدبلوماسي فقد بدأت بعثة من اربعة موظفين فرنسيين في هيئة التفتيش بعد وصولها الى بيروت من باريس عملها في نطاق المهمة التي اوكلتها اليها كل من وزارة الخارجية ووزارة الداخلية.

اما على صعيد التفاعلات السياسية للقضية فقد حصل وزير شؤون العمل الانساني الدكتور برنارد كوشنير على حكم قضائي ضد صحيفتين فرنسيتين هما «فرانس سوار» و «لوباريزيان» وهو الحكم الذي نشر امس، وجاء فيه ان ما نشرته الصحيفتان (عن علم الوزير بقضية التهريب) اساء بشكل خطير الى شرف كوشنير وسمعته. ولكن المحكمة رفضت الاقرار للوزير بمبدأ الضرر.

اما على الصعيد الحكومي فقد بادرت الحكومة الى الرد على الانتقادات التي وجهت اليها من قبل بعض اركان المعارضة اليمينية. واعتبر وزير الخارجية رولان دوما ان هذه الحملة مدبرة وغير لائقة وغير مقبولة. خصوصا لتعرضها لرئيس الجمهورية فرنسوا ميتران.

ورأى دوما ان لاحداث قضية سياسية من هذه المسألة وزج عدد من المسؤولين فيها من شأنه الاساءة الى سمعة فرنسا في الخارج. اما الناطق باسم الحكومة الوزير لوي لوبنسك ووزير الثقافة جاك لانج ورئيس المكتب التنفيذي للحزب الاشتراكي جيرار لنبرج فقد ردوا بشكل متهكم على مقال النائب الديجولي والامين العام السابق لـ «التجمع من اجل الجمهورية» جاك توبون، الذي انتقد فيه بشكل عنيف صمت الحكومة وتقصيرها وتورطها، وعزا هؤلاء كلام توبون الى «موجة الحر الشديد التي تضرب فرنسا حاليا وأصابت توبون، وانه لهذه الغاية اصبح بحاجة الى اجازة ضرورية.

لانهاء الاغلبية السكانية الفلسطينية
خطة اسرائيلية لإسكان ٧٠ الف يهودي في القدس المحتلة

القدس المحتلة - ر: تخطط اسرائيل لتنفيذ مشروع ضخم لاسكان اليهود في القدس الشرقية العربية بهدف جعل الفلسطينيين اقلية في المدينة المقدسة.

ويقول مسؤولون في القدس ان حوالي ٢٠,٠٠٠ وحدة لاسكان ٧٠,٠٠٠ يهودي ستشيد في القدس الشرقية.

وسينهي تدفق اليهود على المدينة الاغلبية الفلسطينية التي تبلغ الآن ١٥٠,٠٠٠ عربي مقابل ١٢٠,٠٠٠ يهودي.

وقال مسؤولون اسرائيليون في بلدية المدينة امس الاول ان ما لا يقل عن ١٢,٠٠٠ من بين ١٥,٠٠٠ مسكن مخطط لتشييدها لليهود في شمال القدس، ستقام على أراض استولت عليها اسرائيل في حرب عام ١٩٦٧.

وقالت بوني بوكسر المتحدثة باسم البلدية: «هناك تخطيط مبدئي لتشييد ١٥,٠٠٠ وحدة سكنية في القطاع اليهودي. وغالبية هذه الوحدة ستقام في احياء عبر ما كان يسمى بالخط الاخضر اي الفاصل بين شطري القدس المحتلة».

وقالت بوكسر ان مهندسي المدينة يخططون لبناء ٧,٥٠٠ وحدة اخرى على مرحلتين في جنوب المدينة وسيتم ذلك ايضاً على اراض احتلتها اسرائيل وضمتها.

وقال مسؤول يهودي في البلدية «خلال خمس سنوات سيجري ملء كل الاراضي الشاغرة في شمال وشرق القدس باليهود، وعندئذ سيفوق عدد اليهود الذي سيتراوح بين ١٨٠,٠٠٠ و١٩٠,٠٠٠ عدد العرب البالغ ١٥٠ الفاً.

وذكر المسؤول ان المدينة كانت تحاول دفع الخطة في شهر مارس (اذار) عندما اعترض الرئيس الامريكي جورج بوش على توطين المهاجرين اليهود السوفيات في القدس الشرقية. وبدأ في مارس (آذار) الماضي تنفيذ المرحلة الاولى من مشروع لبناء ٨,٠٠٠ وحدة سكنية لليهود في ضاحية بيسجات زيف الشرقية المجاورة لقرى عربية في شمال القدس تابعة للضفة الغربية.

ويقول مسؤولو البلدية ان العمل قد يبدأ قريباً في تشييد ٢,٢٠٠ شقة في ضاحية ريكس شوفات لاسكان اليهود المتدينين من غربي القدس والمهاجرين

تتمات

التغيير الوزاري الجزائري

بسبب تعرضه لحملة انتقادات عنيفة من قبلها بسبب مواقف وتصريحات له تتعلق بها. والثاني ان شلوفي بدأ يعبر عن انتقاداته لسياسة الحكومة سواء في الميدان الأمني أو في الميدان الاقتصادي، في وقت بدا الود مقطوعاً بينه وبين رئيس الحكومة، الذي عبر عن رغبته في ابعاد شلوفي، معتبراً انه احد الذين بلوروا موقفاً سياسياً للجيش ضد حكومته، في وقت يفترض ان يبقى فيه الجيش بعيداً عن السياسة، ويقال في هذا المجال ان قيادات عسكرية كانت قد طلبت من الرئيس بن جديد اجراء تغيير حكومي لتغيير الخط السائد. واذا كان هذا صحيحا فان رئيس الحكومة يكون قد نجح في احتواء هجوم لمنتقديه العسكريين وفي طليعتهم العميد شلوفي.

إلا ان هذا النجاح لم يتحقق من دون ثمن، فقد صعد الى الواجهة عسكري آخر، هو من دون شك اكثر المعنية من شلوفي، وهو وزير الدفاع الجديد اللواء خالد نزار الذي اصبح يحمل اعلى رتبة في الجيش منذ يوم ٥ يوليو (تموز) الماضي، حين رقي مع مجموعة من الضباط من دون العميد مصطفى شلوفي، والعميد عطايلية المفتش العام للجيش. أن وجود اللواء خالد نزار المعروف بكفاءته العسكرية وشخصيته يجعل منه رجلاً قوياً في الحكم لا بد من أخذه بعين الاعتبار في مختلف الحسابات المطروحة.

وباستثناء خالد نزار وسيد احمد غزالي وزير الخارجية فان الحكومة الجزائرية الحالية هي حكومة مولود حمروش بالدرجة الاولى، الذي اثبت انه ما يزال يتمتع بثقة كبيرة من طرف الرئيس بن جديد. حيث نجح في اقناعه بضرورة منح الفرصة الزمنية الكاملة لفريقه الحكومي من اجل تحقيق الاصلاحات وجني ثمارها. ولكن مولود حمروش في الوقت ذاته وبعد ما نجح في تطويع اللجنة المركزية لجبهة التحرير في دورتها الاخيرة، وحال دون ظهور القيادة المناقضة لحكومته، فانه يثبت اقدامه في الحكم، وستزداد سيطرته على اجهزته في الاسابيع المقبلة ما لم تحدث مفاجآت اخرى غير منتظرة، خصوصاً وان عدد اصدقاء الرئيس بن جديد الذين تم ابعادهم تحت راية كامل الفرصة والامكانيات لفريق الاصلاحات مازال يزداد يوماً بعد يوم.

الاسد والهراوي

الرئيسين كانت متطابقة وان سورية اكدت دعمها الكامل للجهود التي تقوم بها الحكومة اللبنانية لبسط سيادة الدولة وتثبيت الامن وتحقيق الاستقرار.

وجاءت زيارة الهراوي لدمشق، والتي لم يسبق الاعلان عنها، في الوقت الذي اعلن مبعوث اللجنة العربية الثلاثية بشأن لبنان الاخضر الابراهيمي في بيروت ان العماد عون رفض مبادرة جديدة لانهاء الحرب الاهلية في لبنان.

وتقضي المبادرة المقترحة بأن تنسحب قوات عون المؤلفة من ١٥,٠٠٠ رجل وميليشيات «القوات اللبنانية» المنافسة له من المناطق التي تسيطر عليها في بيروت الشرقية وتسلمها الى قوات حكومة الهراوي المعترف بها دوليا.

وقال مصدر رسمي سوري ان السيدين عبد الحليم خدام نائب رئيس الجمهورية وفاروق الشرع وزير الخارجية حضرا محادثات الهراوي والاسد.

واضاف المصدر ان الرئيسين استعرضا خلال هذه المحادثات بيان الحكومة اللبنانية المتعلق بتنفيذ اتفاق الوفاق الوطني اللبناني ومواقف الاطراف المختلفة من هذا البيان والخطوات المستقبلية لتنفيذه. واضاف ان الرئيس الاسد اكد ان سورية ستؤيد اي قرار تتخذه السلطة الشرعية اللبنانية من اجل استعادة لبنان امنه واستقراره.

وعلم ان الرئيسين الاسد والهراوي اتفقا على ان الخيار العسكري لتنفيذ برنامج السلام مستبعد تماماً. وقالت مصادر مطلعة ان من بين الخيارات التي جرى البحث فيها وقف تدفق المحروقات على القطاع الذي تسيطر عليه القوات الموالية لقائد الجيش السابق وفرض حصار دبلوماسي عليه عن طريق منع السفراء المعتمدين في لبنان من الاجتماع اليه، ووقف مرتبات جنوده ومرتبات المؤسسات الحكومية العاملة في منطقة نفوذه، وتنفيذ فكرة بيروت الادارية مع ميليشيات «القوات اللبنانية» واقرار مشاريع قوانين التعديلات الدستورية في مجلس النواب.

وكان اول الخيارات التي لجأت اليها الحكومة بعد اعلان انهيار المحادثات هو اقرار مشروع قانون اصول للمحاكمات خلال جلسة مجلس النواب.

واشارت المصادر الى ان الخلاف مع عون يكمن في ان الحكومة تريد تنفيذ اتفاق الطائف الذي يوفر سقفا سياسيا لانهاء الحرب في حين ان قائد الجيش السابق يريد اجراء تعديلات ترى الحكومة واللجنة الثلاثية العربية العليا والدول التي ايدت اتفاق الطائف انها تنسف هذا الاتفاق وتطرح بديلا يستحيل تحقيقه لأنه يتطلب حلقة حوار جديدة لا يبدو ان لاحدا محليا او عربيا او دوليا يبدي حماسة للمشاركة فيها او رعايتها.

ومن المتوقع ان تعقد جلسة خاصة لمجلس الوزراء اللبناني خلال ٢٤ ساعة للرد على موقف العماد عون.

وقالت المصادر ان الحكومة اللبنانية باشرت اتصالات عاجلة مع سورية واللجنة الثلاثية العربية العليا للبحث معها في الخيارات التي ستلجأ اليها بعد انهيار محادثات السلام.

وفي نهاية جولة السيد الابراهيمي الحالية بدت كل المواقف واضحة واكتسبت الشرعية جهة جديدة هي «القوات اللبنانية» التي يقودها سمير جعجع الذي اعلن بعد محادثاته مع الابراهيمي موافقته الصريحة على البرنامج الحكومي واستعداده الكامل لتنفيذ الشق المتعلق به وهو تسليم مواقعه في بيروت الى الشرعية واعادة الثكنات والأسلحة التي غنمتها من قوات العماد عون والتي يقدر ثمنها بحوالي ٣٠٠ مليون دولار الى قيادة الجيش.

ورأت المصادر ان رفض العماد عون يخرجه عمليا من الصيغة التي جرى التوافق عليها بين اللجنة الثلاثية ودمشق والحكومة اللبنانية.

على الصعيد ذاته قال الدكتور سليم الحص رئيس الحكومة ان حكومته مصممة على اتخاذ الاجراءات التي تنهي تمرد العماد عون.

وقال الحص في تصريح للصحافيين «لا داعي للتأكيد بأننا لن نترك الامر على غاربه وستتخذ كل ما يمكن من خطوات لحماية مسيرة الوفاق والسلام وانهاء الحالة الشاذة الناجمة عن الاستمرار في التمرد».

وكان الدكتور الحص يرد على سؤال حول رفض العماد عون لنداء الحكومة تنفيذ برنامج السلام في لبنان.

ومضى الدكتور الحص قائلا «القائد السابق للجيش عون يتحمل مسؤولية جسيمة امام الناس في تفويته فرصة جديدة لانقاذ المجتمع اللبناني والانسان فيه من شدة المعاناة التي يتعرض لها والاخطار التي تواجهه نتيجة استمرار الحالة الانقسامية وما يرافقها من تدهور وتأزيم. هذا لا يعني ان القائد السابق للجيش في اصراره على مواصلة تمرده على الشرعية وخروجه على القانون يستطيع ان يوقف مسيرة الوفاق والسلام والبناء».

على صعيد اخر ذكرت مصادر دبلوماسية ان الولايات المتحدة ستعيد فتح بعثتها الدبلوماسية في العاصمة اللبنانية خلال الاسبوع الحالي.

وابلغت هذه المصادر وكالة الانباء الكويتية ان ادارة الرئيس بوش طلبت من موظفي السفارة اللبنانيين الالتحاق بعملهم ابتداء من مطلع الاسبوع الحالي تمهيدا لوصول السفير الجديد برايان كروكر الذي سيتخذ من العاصمة القبرصية مقرا مؤقتا له.

وقالت المصادر ان كروكر الذي حل محل جون مكارثي سيصل في منتصف الشهر المقبل لتقديم اوراق اعتماده الى الرئيس الياس الهراوي.

وكان مكارثي الذي نقل الى منصب مهم في الخارجية الامريكية يتعلق بالشرق الاوسط قد اخلى مع طاقمه مبنى السفارة في سبتمبر (ايلول) بعد ان حاصر مؤيدون لقائد الجيش اللبناني السابق العماد عون السفارة الامريكية في محلة مار عوكر في ضواحي بيروت الشرقية.

على الصعيد الامني سيطر توتر شديد على منطقة البقاع الغربي في شرق لبنان امس بعد استقدام اسرائيل مزيدا من بطاريات المدفعية الى القطاع الشرقي في الشريط الحدودي المحتل، اضافة الى قوات مدرعة نشرتها على طول خطوط التماس في جنوب لبنان.

الحكومة اليمنية

السياسية والبرلمانية فرصة اختصارها اذا سمحت الظروف والتطورات بذلك.

ووصف الوزير العرشي الاستفتاء المقبل بانه سيكون الاول من نوعه في تاريخ اليمن الحديث، ذلك لأن التجارب السابقة لم تكن بالمعنى الشامل والمتعارف عليه في حقل الاستفتاءات.

واشار الوزير اليمني الى تجربة الاستفتاء التي تمت في عهد المجلس الجمهوري الذي كان يرأسه القاضي عبد الرحمن بن يحيى الارياني في بداية السبعينات قائلا ان الاستفتاء المقبل سيكون استفتاء شعبياً شاملاً بالمقارنة مع التجربة الاولى التي اقتصرت على فئات محدودة.

وذكر ان استفتاء اوسع واشمل من استفتاء عام ١٩٧٠ جرى في عام ١٩٨٢ وبناء عليه اعلن عن قيام المؤتمر الشعبي العام بعد اقرار الميثاق الوطني من الشعب.

واشار الى ان القيادة اليمنية بقيادة الرئيس الفريق علي عبد الله صالح ستستفيد من كل التجارب الماضية داخل البلاد وخارجها من اجل المشاركة في الاستفتاء على الدستور الجديد الذي يطبق منذ الثاني والعشرين من مايو (ايار) الماضي.

من جانب اخر يواصل مجلس النواب اليمني اليوم اجتماعاته التي بدأت يوم الثلاثاء الماضي لمناقشة ١٦ قانوناً وعدد من الاتفاقيات التي تتعلق بنواح مختلفة من مجالات الحياة في البلاد.

وكان المجلس الذي يرأسه الدكتور ياسين سعيد نعمان قد افتتح جلسته الاولى بكلمة القاها الرئيس علي عبد الله صالح حمل فيها النواب مسؤولية مكافحة الفساد وسوء الادارة وتنظيم الاجهزة.

مبادرة الملك فهد

تعصف ببلاده قائلا: انه سافر الى مكة المكرمة بحثا عن اجابة على هذه المشاكل.

وتساءل فخر الدينوف: هل كانت المشكلة القومية في اوزبكستان ستوجد لو ان الشباب والفتيات هناك عرفوا ان المسلم الحقيقي يقدس كل انبياء الله حسب نص القرآن.

ووصف الصحافي مناسك فريضة الحج وبعضا من معالم جدة ومكة المكرمة والمدينة المنورة ومطابع القرآن الكريم التي قال عنها ان هذه المدينة الصغيرة قدمت للعالم ما يزيد على أربعين مليون نسخة من المصحف الشريف.

ويعمل المسؤولون بطباعة القرآن الكريم باللغة الاوزبكية خصيصا للاتحاد السوفياتي.

وتحدث فخر الدينوف في ختام تحقيقه عن عظمة القرآن الكريم والدين الاسلامي، ومدى الراحة النفسية التي جعلته يذرف الدمع شكرا لله في مساجد مكة المكرمة والمدينة المنورة.

اوبك

(٢١ دولاراً) تضع عندئذ ميزانا جديداً لسقف الانتاج والسعر على ان توزع اي زيادة في سقف الانتاج يمتصها السوق بين الدول الاعضاء التي تملك قدرة انتاجية احتياطية لتلبية هذه الزيادة.

وينص الاتفاق على ان اي زيادة تقرر على سقف الانتاج سوف توزع على الدول التي تملك طاقة انتاجية اضافية، واذا ما تبين ان دولة او اكثر من دول المنظمة ليس باستطاعتها انتاج حصصها الرسمية، عندئذ تعمد المنظمة الى توزيع الحصص غير المنتجة على الدول التي تملك طاقة انتاج اضافية في ذلك الوقت بواسطة المؤتمر العام.

وقد ابلغ وزير النفط السعودي هشام ناظر «الشرق الاوسط» ثقته في أن اسواق النفط العالمية ستتجاوب مع القررات الجديدة لـ «اوبك» وتوقع لارتفاع السعر في السوق الى معدلات جيدة.

ووصف الاتفاق بانه انجاز يعزز مساعي «أوبك» لاعادة الاستقرار الى السوق وقال «ان اتفاق جنيف قد ارتكز بشكل واضح واساسي على اتفاق جده الذي ساعد كثيراً في تحقيق التفاهم على سعر وسقف محددين يأخذان في عين الاعتبار وضع السوق العالمي».

وكشف الوزير السعودي ان خادم الحرمين الشريفين الملك فهد بن عبد العزيز قد قاد تحركاً على أعلى المستويات واجرى اتصالات مكثفة مع قادة الدول الخليجية الاعضاء في أوبك.

وكان لهذا التحرك المتواصل منذ الدعوة الى اجتماع جدة وحتى التوصل الى اتفاق جنيف اثر كبير وواضح في تذليل العقبات واتمام الاتفاق.

واضاف: «ان المجهود الذي بذلته السعودية بالتعاون مع العراق في تطويق الخلافات وضم كافة الدول الاعضاء الى الاتفاق كان فعالاً وحاسماً في الخروج بهذا الموقف».

وأكد على اهمية العمل بروح قرار جنيف من قبل الدول الاعضاء لجمع والالتزام الدقيق بحصص الانتاج الافرادية لحماية السعر وامتصاص الفائض من السوق.

وحين سئل الوزير هشام ناظر عما اذا كانت زيادة السعر واردة في ديسمبر (كانون الاول) المقبل، وهو الموعد المحدد للاجتماع المقبل للمنظمة، اجاب: «ان موضوعي زيادة السعر وزيادة السقف ايضاً واردان في ديسمبر (كانون الاول)». يبقى موضوع الالتزام بالحصص الافرادية وبالتالي بسقف الانتاج الاجمالي.

وعلى هذا الصعيد اكد مصدر مسؤول في «اوبك» ان المنظمة تلقت وعوداً، وعلى جميع المستويات، بالالتزام التام والدقيق بالحصص الافرادية وبعدم تجاوز السقف المتفق عليه. ومن هذا المنظار سيكون النصف الثاني من العام الحالي مرحلة اختبار لمصداقية اعضاء «اوبك» ولقدرة المنظمة على تصحيح الخلل الحالي في الطلب وامتصاص ميزان العرض الفائض الكبير الضاغط على السعر.

وكانت جميع الوفود المشاركة في مؤتمر «جنيف» قد اعربت عن قناعتها الراسخة بان الحفاظ على سعر القياس الجديد يستوجب حفاظاً دقيقاً على حصص الانتاج الافرادية وبالتالي سقف انتاج المنظمة.

ومن المعروف ان مصادر صناعة النفط الامريكية تقدر حجم الفائض النفطي في السوق، في الوقت الحاضر، بـ ١٨٤ مليون برميل وامتصاص هذا الفائض من السوق قد يستغرق بعض الوقت الامر الذي يبرز اهمية الالتزام الدقيق بحصص الانتاج الافرادية.

ولذلك يعتقد احد كبار مسؤولي «اوبك» ان عملية بلوغ سعر القياس الجديد، اي ٢١ دولاراً للبرميل، ستكون عملية تدريجية. غير انه رجح ان تحقق «اوبك» هذا الهدف خلال الربع الاخير من العام الحالي اي مع بداية فصلي الخريف والشتاء اللذين يشهدان، تقليدياً، زيادة معدلات الاستهلاك في الدول الصناعية في النصف الشمالي من الكرة الارضية.

ومن جهته وصف وزير نفط الامارات الدكتور مانع سعيد العتيبة اتفاق جدة بانه «وقفة رجل واحد» وانه يأتي «لمعالجة الانحرافات التي تعاني منها السوق منذ سنوات طويلة». واضاف ان السعر في السوق قد يصل الى ٢١ دولارا البرميل وربما اكثر قبل اجتماع «اوبك» التالي في ديسمبر (كانون الاول) المقبل.

وكشف العتيبة لـ «الشرق الاوسط» ان اجتماع ديسمبر سيعقد في المغرب وان الوزير الايراني غلام رضا اغا زاده رفض الموافقة على المغرب كمكان للاجتماع قبل التشاور مع حكومته.

ولدى سؤاله عما اذا كان سيطالب بزيادة حصة الامارات، في حال بلوغ السعر مستوى الـ ٢١ دولارا، اجاب وزير نفط الامارات بالقول «اننا لن نطالب بأي شيء قد يؤثر سلبا على لتجاوزات لاتفاق جنيف». الا ان العتيبة حرص على ان يضيف قوله «لكن عندما يرتفع السعر الى ٢١ دولارا، واذا ثبت هذا السعر لفترة معقولة، فاننا سنجتمع ونتشاور وسنطالب بـ «تحسين حالتنا» وتعديل حصتنا مع السعودية والكويت، لأن ظروفهما مشابهة لظروفنا».

وشدد العتيبة على ان بلاده «ستحترم حصتها»، واضاف «لا اتوقع تجاوزات من اي من الدول الاعضاء لان الجميع لمس الفوائد حتى قبل التوصل الى اتفاق».

وعن قبول الامارات بحصة ١,٥ مليون برميل يوميا قال العتيبة «ان هذا قرار سيامني اتخذ على اعلى المستويات عن طريق اتصالات بين خادم الحرمين الشريفين الملك فهد ورئيس دولة الامارات الشيخ زايد» واعتبر ان اتفاق جدة كان المرتكز الحقيقي لاتفاق جنيف. وتابع قائلاً «رغم ان الحصة التي حددت لنا لا تلبي طموحاتنا ولا تتناسب مع احتياطاتنا والطاقة القابلة للاستغلال، فاننا قبلنا بها لأن من الضروري في الظروف الراهنة ان يتحمل كل بلد في «اوبك» التضحيات اللازمة للتوصل الى هذا الاتفاق التاريخي».

وقال العتيبة انه كان في ود بلاده ان لا يزيد سعر القياس لخام «اوبك» عن ٢٠ دولارا، «لكننا قبلنا بـ ٢١ دولارا، ونعتبر ذلك تاريخا تجاوزته الاحداث».

واضاف قوله «ان من الحكمة ان نركز على مداخيل دولنا، لكن دون ان نترك آثاراً سلبية على السوق للاجل المتوسط والبعيد، ودون ان نصل مجددا الى تلك التجربة المرة عندما انهارت الاسعار وانهارت معها العائدات واخيراً معدلات الانتاج العالمية».

واشار العتيبة الى ان على مجموعة جدة ان تجتمع باستمرار وان تنطلق انطلاقة جماعية «بعيدا عن الانفرادية والانانية» وأن «اي مكسب يجب ان يكون متاحا لهذه الدول الثلاث خاصة، وللدول الاخرى بصورة تالية، بحكم ان الدول الاخرى طاقات انتاج عاطلة».

وانهى العتيبة تصريحه بالقول «ان المستقبل سوف يأتي بالكثير من الايجابيات عما قريب، كما لن يسمح بالتجاوزات بأي حال من الاحوال». وعلى صعيد آخر اعتبر مصدر كبير في احد وفود «اوبك» ان اعتماد سعر الـ ٢١ دولاراً كسعر قياس جديد يشكل انتصاراً للواقعية على المغالاة وهو اقرب الى عملية تصحيح لسعر المؤشر السابق، اي ١٨ دولاراً للبرميل، الذي اقر عام ١٩٨٦. وكان رئيس المنظمة السابق بوسنة قد ذكر في كلمته امام المؤتمر ان سعر الـ ١٨ دولاراً محسوباً بالقيمة الشرائية الحالية للدولار الامريكي يبلغ نحو ٢٢,٧٠ دولار.

وهذا الحساب الرقمي - الاقتصادي للدولار يعزز قناعة المراقبين الغربيين بأن «اوبك» ستعمد الى زيادة سعر القياس من جديد في اجتماعها المقرر في ديسمبر (كانون الاول) المقبل خصوصاً وان الوزير هشام ناظر اكد شخصياً هذا الاحتمال.

ويذهب بعض المراقبين الى ابعد من ذلك في توقعهم تبني المنظمة لمؤشر رسمي لسعر «دولار اوبك» يجري اعتماده، سنوياً، في «تصحيح» سعر القياس الرسمي فلا تذهب زيادات معدل التضخم في العالم وتراجع القوة الشرائية للدولار بمكاسب «اوبك» السعرية.

«الشرق الأوسط» تحصل على وثيقة «دولية» عمرها ٤٣ «سنة» عن القضية الفلسطينية ـ ٢

العرب طالبوا عام ١٩٤٧ بإعطاء المهاجرين اليهود حقوق المواطنة وتشكيل حكومة «فلسطينية» على أساس التمثيل النسبي للسكان

في الجزء الاول من الوثيقة التي حصلت عليها «الشرق الاوسط» من ارشيف الامم المتحدة في جنيف والتي تعود الى ٤٣ سنة مضت، اكدت الحكومات العربية على حق تقرير المصير للشعب الفلسطيني كحق من الحقوق الانسانية وجزء لا يتجزأ من المبادىء التي يقوم عليها ميثاق الامم المتحدة.

وننشر هنا الجزء الثاني من الوثيقة الذي تتناول فيه الدول العربية مخاطر السيطرة الصهيونية في فلسطين على السلام في الشرق الاوسط وتطرح فيه اسس الحل للقضية الفلسطينية انطلاقا من المبادىء الديمقراطية واحترام حقوق الانسان.

ثانيا: الخطر على السلام في الشرق الاوسط

والى جانب السبب الاول الذي يدعو العرب الى مقاومة الصهيونية، وهو السبب المستمد من المثل الديمقراطية العامة، تناضل الدول العربية، من جهة ثانية، ضد الصهيونية، لانها تهدد السلام في الشرق بما وضعته من مشروعات سياسية ترمي كلها الى التوسع والسيطرة وبسط السلطان لا على فلسطين فحسب بل على كل جزء تطيب له نفسها في البلاد العربية المجاورة، فقد كان اليهود ينشدون المأوى في فلسطين، ثم اخذوا بعد ذلك يطلبون حق الملكية والمساواة في الحقوق، ثم تطور بهم الامر الى المطالبة بالسيادة على البلاد واقامة دولة يهودية فيها، ثم وسع زعماؤهم وقادتهم مجالهم الحيوي الى لبنان وسوريا وشرقي الاردن ومصر والعراق.

اطماع مبكرة

تقدمت المنظمة الصهيونية في مؤتمر السلام المنعقد في باريس غداة الحرب العالمية الاولى بوثيقة رسمية بتاريخ ٣ فبراير (شباط) سنة ١٩١٩ طالبت فيها بشرقي الاردن وبالقسم الجنوبي من لبنان وسوريا، من صيدا الى جسر القرعون، الى وادي التيم، الى الحرمون. وفي اثناء المفاوضات التي دارت في عام ١٩١٩ بين بريطانيا وفرنسا بصفتهما الدولتين المنتدبتين على البلدان المنسلخة عن الامبراطورية العثمانية، لتخطيط الحدود بين لبنان وسوريا وفلسطين، اتصلت المنظمة الصهيونية بالرئيس ولسون، وطلبت منه ان يتدخل رسميا لدى الحكومتين البريطانية والفرنسية بقصد توسيع حدود فلسطين شمالا فتشمل لبنان الجنوبي حتى نهر الليطاني، وسهلي جولان وحوران في سوريا.

وعلى الرغم من ان هذه المطامع لم تتحقق بكاملها، فقد خططت فلسطين على شكلها الحاضر، ولكن زعماء الصهيونية وقادتها المسؤولين ما فتئوا يعلنون انهم لا يرضون بهذه لحدود لانها، على حد قولهم، «حدود الانتداب»، فقد صرح بن جوريون في عام ١٩٤٤ اثناء انتخابات الهستدروت بحيفا ان اليهود سيأتون الى فلسطين بالقوة اذا لزم الامر. واذا ضاقت بهم فلسطين فسيوسعون حدودها دون تردد. كما انه صرح في باريس في الخريف الماضي ـ أي من عام ١٩٤٧ ـ بأن الدولة اليهودية التي يريدها الآن ليست الهدف النهائي، وليست المحطة الاخيرة لتحقيق اهداف الصهيونية، بل هي اداة للتنفيذ ووسيلة لبلوغ الهدف، ولذلك فانها اصبحت اسرع شيء تريده الصهيونية في الوقت الحاضر.

وقامت قيامة اليهود حينما عزمت الحكومة البريطانية على الاعتراف باستقلال شرقي الاردن في اوائل سنة ١٩٤٦. فقد بسط المستر شرتوك يوم ٢٣ يناير (كانون الثاني) سنة ١٩٤٦ للصحفيين في القدس موقف الوكالة اليهودية من استقلال شرقي الاردن، فقال ان الوكالة اتخذت خطوة معينة تجاه تصريح وزير الخارجية البريطانية بالغاء الانتداب عن القسم الشرقي من فلسطين. وهي ترى ان التصريح ينم عن امور خطيرة ونتائج لا يمكن غض الطرف عنها. واذا كان اليهود لم يبدوا قبلا اي اعتراض على نوع الحماية التي فرضت على الشعب الاردني، الا انهم لم يرضوا في يوم من الايام بفصل شرقي الاردن عن فلسطين.

وقدمت الوكالة اليهودية في اواسط شهر مارس (آذار) سنة ١٩٤٦ الى وزارة المستعمرات البريطانية مذكرة تحتج فيها على اعلان استقلال شرقي الاردن. وقد جاء فيها ان شرقي الاردن جزء من منطقة الانتداب الفلسطيني، وانه عبارة عن المنطقة الممتدة بين نهر الاردن والحد الشرقي للبلاد الفلسطينية.

ولكن المستر شرتوك لم يشأ ان تمر به الفرصة امام لجنتكم الموقرة دون ان يبين نيات اليهود من حدود فلسطين. فقد اشار ضمنا في البيان الذي القاه في القدس يوم ١٧ يونيو (حزيران) الماضي (اي عام ١٩٤٧) الماضي الى توسيعها من الناحية الشمالية. كما صرح الحاخام فيشمان في بيانه الذي القاه امام اللجنة يوم ٤ يوليو (تموز) بأن الله وعد اليهود بارض تمتد من عريش مصر حتى نهر الفرات، وهي «فلسطين التوراة».

التخريب والعنف

على ان الصهيونية لم تكتف لتنفيذ برامجها السياسية واشباع مطامعها في التوسع على حساب العرب بما استخدمته من وسائل الدعاية الكبرى في العالم بأسره، ومن وسائل اخرى، بل رسمت لها في فلسطين، وفي غير فلسطين، برنامجا عسكريا ارهابيا، تحدت به القوانين وخرجت به على السلطات. فدربت جيشا سريا سمته جيش الدفاع العبري، ونظمت فرقا فدائية تقوم باعمال تخريبية وتعتدي على رجال الادارة وعلى السكان الآمنين في مختلف انحاء فلسطين وغيرها. وما اغتيال اللورد موين في مصر، ونسف السفارة البريطانية في روما، ومحاولة نسف وزارة المستعمرات في لندن، وحوادث فندق الملك داود، ونادي الضباط العسكري في القدس، وسجن عكا، ونسف السيارات العسكرية على الطرقات، وخطف رجال الجيش وجلدهم، الا امثلة على ما تقوم به تلك المنظمات من اعمال اجرامية وعلى الروح التي تدور في صدور الشبان اليهود، وميلهم الى تحدي السلطات في سبيل تنفيذ برنامجهم الصهيوني، والاستيلاء بالقوة والسلاح على بلاد ليست لهم. كل هذا كان نتيجة لتساهل الدولة المنتدبة، وسيكون سببا في قيام منظمات مماثلة عند غير اليهود تقتدي بهم، فتخلق في اوساطنا الشرقية وفي نشئنا العربي حالة جديدة من الاضطراب نخشى ان ترتد الى اليهود المقيمين بأمان في البلاد العربية باسرها.

تلك هي الصهيونية التي شاءت بما ملكت من قوة ان تغزو بلادا ليست لها، وان تعتدي على حقوق مالكيها، وان تبعث في نفوسهم القلق والاضطراب. فكان لا بد للعرب من الكفاح والدفاع عن كيانهم وحياتهم. وهذا حق لا ينكره انسان على انسان. فقاوموا، ووقفوا موقف الابطال طوال سنين عديدة، ولكنهم شاؤوا، قبيل وقوع الحرب الاخيرة، ان يساهموا في نصر الديمقراطية، فوقفوا من تلقاء انفسهم مقاومتهم في سبيل حياتهم، وانضموا الى صفوف الذين وضعوا مبادىء الحق والعدالة، املا منهم بان ينالهم منها ومنهم نصيب. غير ان امالهم لم تتحقق، فقد رأوا في السنتين الأخيرتين هجوما صارخا عليهم وعلى بلادهم، فتعطل الكتاب الابيض، واستمرت الهجرة، واضطرب الامن في البلاد. فالعرب، والحالة السيئة قد حاقت بهم من كل جانب، لن يستطيعوا ان يقفوا مكتوفي الايدي تجاه الخطر الماثل امامهم. وهل يلومهم بعد اليوم لائم اذا هبوا هبة واحدة في سبيل الدفاع الشرعي عن النفس، ورد العدوان عنهم، ورفع مسؤوليتهم الكبرى تجاه الاجيال المقبلة؟

واين هي تلك الامة التي ترضى ان يفرض عليها، كما فرض على فلسطين، هجرة قوم يغيرون اوضاعها، ويقلبون كيانها؟ فلكل دولة من الدول قانونها في الهجرة، ولكل منها نظمها الاجتماعية التي لا تقبل تعديلا خارجيا لها. فحكومة كندا مثلا لم تقبل، كما صرح وزير المناجم في اواخر الشهر الماضي، لغير خمسة آلاف من المشردين بالدخول الى بلادهم الواسعة الارجاء. كما ان المستر آرثر كالويل، وزير الهجرة في استراليا، صرح لوكالة الانباء العربية يوم ٢ يوليو (تموز) الحالي في لندن، بان رأي الحكومة الاسترالية استقر على ان تقوم بنصيبها في ايواء بعض المشردين اليهود في بلادها، ولكنها تفرض عليهم ان يندمجوا في الحياة الاسترالية العامة، وان يمتنعوا عن انشاء مستعمرات فيها. وتلك هي الحالة في نروج وغيرها من البلدان.

خطر على السلام

فالحالة في فلسطين، وقد رأيتموها رأي العين، ليس فيها شيء من الاستقرار، بل فيها الخطر على السلم العام في هذا الجزء من العالم. والحكومات العربية لا يسعها ان تقف مكتوفة الايدي تجاه ما يدور على حدودها من دسائس وفتن واضطرابات. فهي تشعر الشعور الاكيد ان لها حقا، بل عليها واجب، في ان تسعى جهدها الى درء الاخطار المحيقة بها، ودفع العدوان الماثل امامها.

ولا يخفى ان لفلسطين علينا حقا، باعتبارها قطرا عربيا ربطتنا به منذ قرون عديدة روابط لا تنفصم عراها، وواجبات مطلقة لا يجوز لنا التهاون بها، او غض الطرف عنها. فبقاؤها عربية هو ضمان لكياننا وتأمين للحرية في بلادنا. فالبلاد العربية، بحكم وضعها الجغرافي من فلسطين، وبحكم الجنس واللغة، تؤمن بضرورة ارتباطها وتعاونها في ما بينها، وترى ان أي سبب يدعو الى الفصل بين وحدات هذه البلاد، من أي ناحية من النواحي، يدعو الى القلق والاضطراب فيها. فوجود الصهيونية في فلسطين، وسعيها الى انشاء دولة لها في قلب البلاد العربية تشطرها الى شطرين، يعتبر في نظرنا امرا له خطورته الكبرى، ونذيرا بشر لا يمكن تفاديه، ذلك لانه يعطل تحقيق الاهداف التي يرمي اليها ميثاق جامعة الدول العربية من حيث التعاون واستتباب الامن وضمان السلم في هذا الجزء الحساس من العالم.

على ان الدولة اليهودية التي يسعى اليهود الى انشائها في فلسطين ليست بالدولة التي يؤمل لها البقاء، لا من الناحية السياسية ولا من الناحية الاقتصادية. أما من الناحية الاولى، فهذا العنصر الغريب عنا، هذا العنصر الدخيل الذي زحف الى الشرق العربي بلغته وعقليته وعاداته ووسائله الهدامة التي اشرنا اليها، لن تبقى له الحياة والعرب المظلومون يحيطون به من كل جانب ويتربصون لاسترداد ما سلبه العدوان منهم.

ويلاحظ ان العرب انما يقومون بهذا العمل للدفاع الشرعي عن حقوقهم تجاه مطالب السياسة التي جاءت بها الصهيونية. فاذا شاء اليهود ان يتمادوا في مطامعهم، او استطاعوا ان ينجحوا في انشاء دولة لهم، فالدول العربية لن تقف عند حد المقاطعة الاقتصادية القائمة، او حد المقاطعة السياسية الشاملة، بل تتعداها الى اتخاذ التدابير الفعالة الايجابية لرد البلاد الى اصحابها الشرعيين.

لهذه الاسباب وسواها، تعتبر الحكومات العربية ان القضية العربية في فلسطين انما هي قضيتها الخاصة، وان دفاعها عنها ليس من سبيل انتصار الاخ لاخيه فحسب، بل من واجبات الدفاع الشرعي عن النفس.

الخلاصة

ان الحكومات العربية شديدة الامل في ان تدرك اللجنة هذه الاعتبارات، فتوصي بحل يزيل الاضطراب السائد اليوم، ويؤمن العدالة والسلام في المستقبل. وسوف يكون هذا الحل ولا شك، مستمدا من المبادىء الديمقراطية التي تقوم عليها الامم المتحدة، تلك المبادىء التي تقضي، أول ما تقضي، بان تحترم حرية الشعوب وحق تقرير مصيرهم.

والشعب العربي الفلسطيني يطالب بحريته واستقلال بلاده قبل كل شيء. والحكومات العربية بأجمعها تقف الى جانبه لدعم هذا المطلب والعمل على تحقيقه. وقد سبق لها ان تقدمت بمقترحات في هذا الشأن. وهي تود ان تشير مجددا الى احدى هذه المقترحات، نظرا لاهميتها الكبرى، ولانها تؤلف شرطا اساسيا لا يمكن التخلي عنه في حال من الاحوال. وهو ان توقف الهجرة اليهودية الى فلسطين في الحال، وان لا يبدل شيء من القوانين المتعلقة بانتقال الاراضي، وان تؤلف فورا حكومة عربية مستقلة على اساس ديمقراطي.

حقوق المواطنة لليهود

وترى الحكومة العربية ان التفكير بتقسيم فلسطين لا يحل المشكلة بل يزيدها تعقيدا، فالعرب لا يرضون بان تتمركز الصهيونية في دولة مستقلة، وعلى ارض عربية تصبح في ما بعد مصبا لمئات الالوف من المهاجرين الاجانب، ومركزا للشغب والقلاقل واثارة الفتن، وقاعدة يحشد فيها الصهيونيون بقصد توجيههم الى البلدان المجاورة في أول مناسبة تعرض لهم.

وهي متيقنة من ان تقسيم فلسطين وانشاء دولة يهودية فيها يؤدي الى فتن وحروب دامية في الشرق بكامله. فان مجرد توصية اللجنة الملكية (البريطانية) في عام ١٩٣٧ بتقسيم فلسطين كان كافيا لالهاب ثورة عربية كبرى استمرت حتى نشوب الحرب، فضلا عن ان من اعسر الامور واكثرها مخالفة للواقع الجغرافي والاقتصادي والبشري، ان يقسم هذا البلد الصغير الى دولتين أو ثلاث، منفصل بعضها عن بعض، لا يكن بعضها للبعض الآخر سوى الريبة والكره والعداء.

فالحل الوحيد الذي يمكن الاعتماد عليه ـ ومجرد اقدام العرب على التفكير به دليل على تساهلهم ورغبتهم في تصفية الامور ـ هو ان يعتبر كل يهودي قد حاز بصورة مشروعة على الجنسية الفلسطينية، بالرغم من انه دخيل في نظر العرب، مساويا لكل مواطن عربي في جميع الحقوق والواجبات، وان تؤلف حكومة وطنية مستقلة يمثل فيها السكان تمثيلا نسبيا، كما ورد في المشروع الذي قدمته وفود الدول العربية في مؤتمر فلسطين المنعقد في لندن في ٣٠ سبتمبر (أيلول) سنة ١٩٤٦.

ولا صحة قط لما يدعيه بعض زعماء الصهيونية من ان الطائفة اليهودية في فلسطين ستكون مضطهدة في هذه الحال لانها ستبقى اقلية. فان في البلدان العربية جميعها اقليات يهودية تعيش بطمأنينة وسلام، وتنعم بجميع الحقوق التي تنعم بها الاكثرية. ولا فرق في نظر العرب، منذ اقدم عصور التاريخ، بين اليهودي والمسيحي والمسلم، فكل منهم مواطن عربي مساو في حقوقه وواجباته لسائر المواطنين الآخرين.

ويشهد التاريخ منذ اقدم العصور، ان معاملة العرب للطوائف اليهودية المقيمة بين ظهرانيهم، كانت ولا تزال معاملة عدل وانصاف ومساواة، فلم يروا انها اضطهدت، بل انها كانت تلتجىء الى العالم العربي في ساعات محنها، فيقبلها، ويساوي ما بينها وبين العرب الاصيلين، حتى ان بعض اليهود العرب تبوأوا أعلى المراكز في السياسة والتجارة والحياة الاجتماعية.

وبعد، فان الصهيونيين يصرحون بانهم عازمون على نقل مئات الالوف من اليهود الى فلسطين لانقاذهم من براثن الاضطهاد. ويحق لسائل ان يتساءل اليوم ـ وقد انهار النظام الفاشي النازي، وسادت الديمقراطية في سائر انحاء العالم، واصبحت الاقليات مكرمة معززة، تنعم بكل حقوقها المشروعة ـ في أي بلد يضطهد اليهود ويهانون، ليحق للصهيونيين ان يفكروا بانقاذهم واجتذابهم الى فلسطين؟ ان قضية مشردي الحرب العالمية الاخيرة يجب ان يفصل بينها وبين قضية فلسطين، فتساهم بلدان الارض قاطبة في حلها. أما ان يساقوا الى فلسطين ويحشروا فيها، فامر آخر، اذ لا يجوز ان تحل مشكلة شعب بارهاق شعب آخر، بريء، مسالم، لم يضطهد احدا، ولا أتى بعمل يستحق عليه العقاب.

ان الحكومات العربية ترجو من لجنة التحقيق ان تعير موقفها وشعور الشعوب العربية في قضية فلسطين كل الاهتمام الذي يستحقه، وان تعتبره عنصرا اساسيا في القضية، اذ ان كل حل لا يأخذ بعين الاعتبار حقوق فلسطين وشعور الشعوب العربية، يكون حلا فاسدا معرضا للفشل، من شأنه ان يزيد المسألة خطرا، ويؤول الى عواقب جد وخيمة.

في ٢٢ يوليو (تموز) سنة ١٩٤٧

(انتهت الوثيقة)

لندن ـ «الشرق الأوسط»

ميدان اللنبي في القدس «الآمنة» عام ١٩٤٠ قبل مجيء التخريب الصهيوني اليها.

الشرق الاوسط
ASHARQ AL-AWSAT

بعد فشل مبادرة الفاتيكان وجمود التحرك الفرنسي
الحكم اللبناني يتجه إلى خطوات حاسمة ضد معارضيه سعياً إلى تنفيذ المشروع السياسي ـ الأمني العربي

بيروت: «الشرق الاوسط»

بين مسعى فرنسي ومبادرة بابوية واستمرار اللجنة الثلاثية العربية في مهمتها لايجاد حل للازمة اللبنانية، يقف لبنان على مفترق طرق فيما وضعه الداخلي يعتريه كثير من المشكلات اهمها عدم الانسجام بين اعضاء الحكومة التي انبثقت من اتفاق الطائف وكأنما يقف وراء كل ما يجري ارادة لا تريد للبنان ان يصل الى شاطىء السلام.

ولأول مرة منذ التوصل الى اتفاق الطائف يحدد الفاتيكان موقفه من هذا الاتفاق وان تصرف بمظهر ناقل مواقف المعارضين للاتفاق الى المؤيدين له. فتحرك سفيره في بيروت المونسنيور بابلو بوانتي بصحبة البطريرك الماروني مار نصر الله بطرس صفير في اتجاه الشرعية ناقلا اليها مبادرة تدعو الى انضمام الجميع الى الشرعية في اطار حكومة وحدة وطنية جامعة على ان تستعاد مشاريع قوانين التعديلات الدستورية التي رفعتها الحكومة الى المجلس النيابي لكي يعاد درسها في الحكومة الجديدة.

لكن اهل الحكم اللبناني رفضوا ذلك مرحبين بانضمام الجميع الى الحل من دون اي شروط خصوصا ان القبول بتعديل اتفاق الطائف يعني في نظرهم الغاء للحكم نفسه أو تعديلا له الامر الذي يعتبر خروجا عن نصوص الاتفاق وهذا غير مسموح به.

وحجة اهل الحكم في رفضهم استعادة مشاريع قوانين التعديلات الدستورية الموضوعة وفق نص اتفاق الطائف هي ان استعادة هذه المشاريع ومناقشتها مجددا قد تثير جدلا داخل الحكومة يعطل عملها مما قد يؤدي الى تكرار تجربة حكومة الوحدة الوطنية التي انبثقت من مؤتمري الحوار الوطني في جنيف ولوزان والتي فشلت في تنفيذ بيانها الوزاري.



سليم الحص

وعندما رفض اهل الحكم اي تعديل في اتفاق الطائف نصحوا الفاتيكان بتطوير مبادرته بما ينسجم مع الواقع اللبناني وبما يساعد على استكمال تنفيذ الاتفاق الذي هو بمثابة تنازلات متبادلة واي مطالبة من فريق بتعديل اي فقرة منه سيدفع افرقاء آخرين الى المطالبة بتعديلات اخرى الامر الذي يؤدي الى سقوط هذا الاتفاق.

والواقع ان مطلب تعديل اتفاق الطائف هو مطلب فاتيكاني قبل ان يكون مطلبا لدى العماد عون او غيره من المعارضين للاتفاق، ذلك ان الفاتيكان يرى في ما تضمنه من اصلاحات «اضعافا» للمسيحيين في التركيبة اللبنانية، بينما هو في الحقيقة اتفاق على المشاركة الجماعية في السلطة من خلال مجلس وزراء يتمثل فيه الجميع ويمارس السلطة الاجرائية.

ويرى العماد عون ان الاصلاح في اتفاق الطائف هو بمثابة هرم معكوس، اذ في رأيه ان مجلس النواب مهيمن على مجلس الوزراء وان رئيس مجلس الوزراء مهيمن على رئيس الجمهورية الذي بات في رأي عون رئيس سعاة بريد، ويرد اهل الحكم على ذلك ان رئيس الجمهورية مازال يملك من الصلاحيات ما يجعلها متوازنة مع بقية الصلاحيات بل مازالت لديه صلاحية اقالة الحكومة او رئيسها وحل مجلس النواب ساعة يشاء، فضلا عن صفته كقائد عام للقوات المسلحة الخاضعة لسلطة مجلس الوزراء الذي يرئس جلساته عندما يشاء من دون ان يصوت.

وعندما شاعت اخبار عدم قبول الحكم للمبادرة البابوية تحركت باريس في اتجاه بيروت ودمشق بواسطة الامين العام لوزارة الخارجية الفرنسية فرنسوا شير ورئيس دائرة شمال افريقيا والشرق الاوسط في الوزارة باتريك لوكلير. وحمل الرجلان معهما الى العاصمة اللبنانية جملة افكار فرنسية مفادها ان باريس تدعم الشرعية واتفاق الطائف وتريد من الجميع بمن فيهم العماد عون ان ينضموا الى الحل في اطار حكومة موسعة تعمل على تنفيذ لتفاق الطائف.

ولم تطرح باريس موضوع استرجاع مشاريع قوانين التعديلات الدستورية التي رفعتها الحكومة الى المجلس النيابي بموجب ما نص عليه اتفاق الطائف من المجلس لاعادة درسها. وراهنت باريس على امكان قبول العماد عون بطروحاتها، الا ان رهانها سقط نتيجة تمسكه بمطلبه تعديل الاتفاق او اعادة درسه في اطار الحكومة الموسعة المقترح تأليفها.

وفي دمشق التي قابل فيها شير ولوكلير وزير الخارجية السوري السيد فاروق الشرع، لمست باريس تمسكا سوريا باتفاق الطائف وعدم القبول بالطروحات الداعية الى تعديله. وتكرس هذا الموقف السوري في القمة التي عقدت بين الرئيس السوري حافظ الاسد والرئيس اللبناني الياس الهراوي قبيل توجه هذا الاخير ورئيس مجلس الوزراء الدكتور سليم الحص في جولتهما الاخيرة على دول الخليج. واكد الرئيسان في هذه القمة رفضهما تعديل اتفاق الطائف لأن اي تعديل سيدخل البلاد في دوامة جديدة.

مهمة اللجنة الثلاثية

والآن وبعد فشل المبادرة البابوية من جهة وعدم نجاح المسعى الفرنسي من جهة ثانية، فان اللجنة الثلاثية العربية العليا ماضية في مهمتها.

ويتحدث زوار دمشق في هذه الايام بلهجة تفاؤل ويؤكدون ان قطار الحل في لبنان انطلق وان العقبة التي يشكلها العماد عون امام اتفاق الطائف باتت الى زوال. ويشير هؤلاء الى اتصالات مثمرة حصلت في الايام الاخيرة بين بعض العواصم الاوروبية وفي مقدمتها الفاتيكان وباريس ودمشق، فضلا عن حصول «تقدم ملموس» في الاتصالات الامريكية ـ السورية لا بد للبنان ان يجني منه كثيراً من الايجابيات.

ولأن الوضع يتجه نحو الانفراج بفعل الانفراجات الحاصلة على الصعيدين العربي والدولي فما ما يخص المساعي المبذولة لانهاء الازمة اللبنانية كان من الطبيعي ان تنتهي الازمة التي سادت الوضع الحكومي الى مصالحة بين الرئيس الحص والوزير وليد جنبلاط انسحبت على الوضع الحكومي برمته ولم تنسحب على ما يعتري العلاقات بين رئيس مجلس النواب السيد حسين الحسيني والوزير جنبلاط.

وليد جنبلاط

احد الذين ساهموا في تحقيق هذه المصالحة اكد لـ «الشرق الاوسط» ان هذه المصالحة فرضتها المرحلة اذ لا يجوز بقاء الوضع الحكومي على ما هو بينما المطلوب مواجهة سلسلة اخطار مصيرية تهدد لبنان برمته وفيما لا يبدو ان الظروف تسمح بقيام حكومة جديدة خصوصا ان العقبات الداخلية التي تعترض اتفاق الطائف لاتزال قائمة.

وبعد المصالحة الحكومية يتجه الحكم اللبناني، حسب المقربين منه، الى اتخاذ خطوات حاسمة ضد المعارضين له لأن استمرار الوضع خصوصا في المنطقة الشرقية على ما هو يستنزفه سياسيا ويضعف صدقيته محليا واقليميا ودوليا.

ومن الخطوات التي يتوقع ان يتخذها الحكم الطلب من جميع الاطراف الانضواء تحت لواء الشرعية في ضوء الجهود التي تبذلها اللجنة العربية في هذا المجال، وتعرية كل فريق يرفض هذا الطلب وتحميله تبعات كل ما يحصل من احداث على الساحة اللبنانية.



صورة من بيروت المدمرة بسبب القتال بين الميليشيات المتصارعة. اهل لبنان في انتظار انفراج بعد المصالحة الحكومية الاخيرة.

بعد عودته من جولة اتصالات في بيروت:

الوفد البرلماني البريطاني أكد لعون ان المتغيرات الدولية في مصلحة الشرعية

لندن: «الشرق الاوسط»

علم في لندن امس ان الوفد البرلماني النيابي الذي زار لبنان اخيرا بدعوة من رئيس مجلس النواب اللبناني حسين الحسيني قدم تقريرا لرئيسة الحكومة البريطانية مارجريت ثاتشر تناول فيها لزمة الرهائن البريطانيين والغربيين في لبنان ووجهة نظر الوفد في الوضع اللبناني الراهن.

وعلمت «الشرق الاوسط» ان التقرير البريطاني تضمن تفاصيل الحوار الذي دار بين الوفد والعماد ميشال عون في قصر بعبدا. وجاء في التقرير ان الوفد النيابي البريطاني نصح العماد بتجنيب لبنان المزيد من الدمار والتهجير بالانضمام الى الشرعية اللبنانية عن طريق الوساطة العربية القائمة منذ مدة، وقال الوفد في تقريره ان العماد عون رفض صراحة اي موافقة على مشروع الصلح، وابلغ الوفد البريطاني انه ينتظر متغيرات دولية معينة ستنعكس على الوضع اللبناني لمصلحته.

وقال العماد عون ـ حسب التقرير ـ انه سيشترط على حكومة الرئيس الياس الهراوي تجميد وثيقة الوفاق الوطني او اعادتها الى مجلس الوزراء الموسع مقابل انضمامه لمسيرة الوفاق.

وجاء في التقرير ايضا ان الوفد النيابي البريطاني لم يتمكن خلال زيارته لبنان من الاقتناع بجدوى الحرب الواقعة في المنطقة الشرقية، وان اعضاء الوفد حاولوا عبثا اقناع العماد عون بأن المتغيرات التي ينتظرها لن تكون لمصلحته بل لمصلحة الشرعية، لكن العماد كان حاسما في هذا الموضوع.

تزايد نزيف الهجرة المسيحية من فلسطين المحتلة بسبب سياسات القمع والاضطهاد الاسرائيلية

القدس المحتلة ـ ر: تلوح علامة استفهام كبرى على مستقبل المسيحيين العرب في الارض المقدسة حيث تعاني مجتمعات قديمة من سكان القدس وبيت لحم من نزيف مستمر من الهجرة الى الخارج.

وتحت ضغوط من حوادث العنف واحوال اقتصادية سيئة في وقت تحاول فيه اسرائيل سحق الانتفاضة الفلسطينية في الاراضي المحتلة يسعى آلاف المسيحيين لحياة جديدة في الخارج.

وقال ميشيل صباح بطريرك طائفة اللاتين في القدس المحتلة وهو اول رئيس عربي للكنيسة الكاثوليكية في المدينة المقدسة في مؤتمر عن الهجرة عقد هذا الشهر «الهجرة الى الخارج تهدد الكنيسة والبلاد».

وقال عالم الاجتماع برنار سابيلا ان المسيحيين يهاجرون منذ بداية القرن الحالي ولكن المعدل ازداد بدرجة تهدد وجود تجمعات قديمة منهم.

وقال سابيلا الذي انهى مؤخراً اول دراسة عن هجرة المسيحيين العرب الى الخارج من الاراضي التي احتلتها اسرائيل في ١٩٦٧ «اننا نواجه جفافاً سكانياً خطراً جداً».

وبالرغم من ان المسلمين يرحلون في اعداد صغيرة فان امكانيات المسيحيين في الهجرة افضل لانهم اكثر غنى ولهم عدة اقارب في الخارج.

وقال سابيلا ان المسيحيين يشكلون ثلاثة في المائة فقط من مجموع ١,٧٥ مليون فلسطيني في القدس الشرقية والضفة الغربية وقطاع غزة.

واضاف سابيلا قائلاً ان مسحاً اجري على ٥٥٠ عائلة مسيحية في القدس الشرقية وبيت لحم ورام الله بالضفة الغربية اظهر ان حوالي ٣٠٠٠ شخص من اجمالي ٤٦ الف نسمة من المسيحيين في المنطقة يريدون السفر الى الخارج للعمل او الدراسة او الاقامة الدائمة.

وتشكل التجمعات المسيحية العربية في امريكا الشمالية والجنوبية التي استوطنت هناك في بداية القرن الحالي نقاط جذب المزيد من المهاجرين.

ويقول فلسطينيون ان عدد المهاجرين من رام الله الذين يقيمون في الولايات المتحدة اكثر من عدد سكان المدينة نفسها.

وقد هاجر الى تشيلي قبل ستة اشهر حنا ابو توم (٤٠ سنة) وكان يعمل سائقاً في بلدية بيت لحم لمدة عشر سنوات وتستعد اسرته المكونة من زوجة واربعة اولاد للحاق به.

وقالت عمته رحمة (٦٨ سنة) ان «حنا لم يتحمل الحياة هنا. كان مرتبه لا يكفي الانفاق على اسرته». ورحمة لها ابن هاجر الى الولايات المتحدة وآخر الى كولومبيا وابنة تعيش في تشيلي.

ويقف عشرات الفلسطينيين امام قنصلية الولايات المتحدة في القدس الشرقية للتقدم بطلبات حصول على تاشيرة دخول. وقال مسؤولون في سفارتي كندا واستراليا ان عدد طلبات الحصول على تاشيرات في ازدياد مضطرد.

وقالت الدراسة التي قام بها سابيلا ان المسيحيين الذين صمدوا اثناء الصراع العربي ـ اليهودي في الاربعينات يشعرون انهم اكثر تعرضاً للاضرار حالياً.

خسائر اقتصادية

وقد قتل الاسرائيليون ٦٨١ فلسطينياً على الاقل في الانتفاضة المحتدمة في الاراضي المحتلة. كذلك فان الاشتباكات اليومية وغارات يقوم بها محصلو الضرائب في اسرائيل وهبوط القوة الشرائية كبدت التجار خسائر جسيمة.

وقد سافر عدد كبير من الفلسطينيين المسيحيين الى الخارج للدراسة بسبب قيام السلطات العسكرية الاسرائيلية باغلاق المدارس والجامعات اثناء الانتفاضة.

وتسبب الهجرة الى الخارج نضوباً في تجمعات سكانية مسيحية لعبت دوراً رئيسياً في المجتمع المحلي منذ الفتح الاسلامي قبل ١٣ قرناً.

وقال ابراهيم الدقاق رئيس جمعية الفكر العربي وهي هيئة بحث فلسطينية مقرها القدس المحتلة «هجرة العرب الى الخارج تهدد وجود المجتمع الفلسطيني ولكن هجرة المسيحيين تهدد الشخصية الفريدة لهذا البلد».



الاضطهاد الاسرائيلي للمسيحيين العرب في الارض المحتلة وصل الى حد الاستيلاء على دور العبادة. وفي الصورة يظهر احد القساوسة على راس مظاهرة احتجاجاً على احتلال اليهود لاحدى الكنائس المسيحية.

تسليط الاضواء على المجازر التي ارتكبها السوفيات والشيوعيون في المانيا الشرقية

حول الاعمال الارهابية التي كان الاتحاد السوفياتي والنظام الشيوعي الحاكم في المانيا الشرقية يمارسانها هناك طيلة اربعين سنة، كتبت صحيفة «جنرال انتسايجر» الالمانية الغربية الصادرة في بون التعليق التالي:

اعلن وزير داخلية المانيا الشرقية «ديستل» حديثا بعض النماذج والصور عن الاعمال الارهابية والمظالم التي كان السوفيات والنظام الشيوعي الحاكم في برلين الشرقية يمارسانها ضد المواطنين الالمان، مستوحيان في ذلك الطرق نفسها التي كان يطبقها النازيون على المعارضة في المانيا والدول المحتلة، وخاصة خلال السنوات الاولى التي اعقبت احتلال القوات السوفياتية لالمانيا الشرقية. وفي عهد الرئيس السابق هونيكر خلال الفترة الواقعة ما بين عامي ١٩٤٥ و١٩٥٠ تم اعتقال ما يزيد على ١٢٢ الف الماني في عشر معسكرات اعتقال تولت سلطات المانيا الشرقية الشيوعية الاشراف عليها في ما بعد، توفي منهم حوالي ٤٣ الف شخص، معظمهم بسبب الجوع ومرض السل، الى جانب اعدام عشرات الالوف منهم فقد كشفت السلطات الالمانية مؤخرا عن وجود مقابر جماعية في عدة مناطق من المانيا الشرقية وخاصة في منطقة «نوي براندنبورج»، حيث تصر السلطات السوفياتية حتى الآن بانها كانت من عهد الحكم النازي ولا علاقة للسوفيات بها، وان الاشخاص المدفونين في هذه المقابر الجماعية هم من جنسيات مختلفة وليسوا من الالمان فقط وقد اعترفت وزارة الداخلية السوفياتية بان عددا من المعتقلين الالمان، (لا يتجاوز عددهم اكثر من ٧٥٦) شخصا قد اعدموا فعلا بعد محاكمتهم عسكريا بتهمة الفاشية او «بسبب عدم انضباطهم في معسكرات الاعتقال والسجون» او «بسبب تصرفاتهم الفاشية مع الجنود السوفيات او مع زملائهم المعتقلين، وطبقا لقوانين الحرب المطبقة في الغرب

هونيكر

ايضا»، واضافت مذكرة وزارة الداخلية السوفياتية بان هذا العدد من الاشخاص «لا يتناسب ابدا مع الملايين من المواطنين السوفيات الذين اعدمتهم السلطات الالمانية بدون محاكمة او تحقيق» وان بعض الحوادث كانت ردا على المظالم النازية التي طبقها النازيون خلال احتلالهم للاتحاد السوفياتي.

وقد أشار وزير داخلية المانيا الشرقية بعد محادثاته التي أجراها مع المسؤولين السوفيات في موسكو الى ان الاتحاد السوفياتي لا ينكر الاساليب التعسفية التي استخدمتها قواته عند احتلالها للأراضي الالمانية، كما انه لا ينكر وجود بعض المعتقلين في السجون بسبب رسائل مجهولة أو دعاوى قانونية، او لاسباب «ماساوية» اخرى، في نفس الوقت الذي فشل فيه الوزير ديستل في معرفة مصير ١٤ الف شخص فقدوا في معسكرات الاعتقال السوفياتية والشيوعية في المانيا الشرقية دون ان تسجل وفاتهم، الى جانب حوالي ١٣ الف شخص تم نقلهم الى الاتحاد السوفياتي ثم اختفت اخبارهم نهائيا.

وتركز هيئات الاغاثة والبحث عن المفقودين في الدولتين الالمانيتين اليوم على البحث عن مصير الاف الاشخاص الذين فقدوا في المانيا الشرقية طيلة اربعين سنة دون ان يتركوا اي اثر، وخاصة من المعتقلين في السجون ومعسكرات الاعتقال السوفياتية والشيوعية.

«جنرال انتسايجر»

اهمية زيارة وفد الترويكا الاوروبية الى فلسطين المحتلة

ذكرت صحيفة «سود دويتشه» الالمانية الغربية ان محادثات لجنة الترويكا الاوروبية في اسرائيل في شأن ايفاد ممثل في الاراضي العربية المحتلة للاشراف على حقوق الانسان للشعب الفلسطيني تبشر بامكان ايجاد حل وسط بين الجانبين.

وتوقعت الصحيفة بان يتمثل هذا الحل الوسط في الحاق ممثل مجموعة الدول الاوروبية الغربية رسميا ببعثتها في تل ابيب فضلا عن انشاء مكتب خاص له في القدس المحتلة.

وقالت أن الهدف الرئيسي من وراء زيارة لجنة الترويكا التي تضم وزير خارجية ايطاليا جياني دي ميكليس ووزير خارجية ايرلندا جيري كولينس ووزير خارجية لوكسمبورج جاك بوس يكمن في اختبار التزام الحكومة الاسرائيلية الجديدة ازاء مساعي احلال السلام في منطقة الشرق الاوسط.

واكدت ان النتيجة التي ستسفر عن هذا الاختبار ستكون بمكانة قاعدة اساسية حول مستقبل اسرائيل الاقتصادي في اوروبا.

واشارت في هذا السياق الى انه تم بحث مهام زيارة لجنة الترويكا الى اسرائيل مسبقا مع وزير خارجية الولايات المتحدة الامريكية جيمس بيكر.

وخلصت الصحيفة الواسعة الانتشار الى القول بان اسرائيل تطمح الى توسيع حلقة اتفاقية التجارة الحرة المبرمة مع مجموعة الدول الاوروبية الغربية كي تضمن قدرتها التنافسية لدى ادخال السوق الاوروبية الموحدة في نهاية العام ١٩٩٢.

واشارت الى ان حكومة الكيان الصهيوني طلبت من دول المجموعة الاوروبية الغربية اعادة النظر في كافة الاتفاقيات والبروتوكولات التجارية المبرمة معها وذلك خلال مؤتمر وزراء خارجية السوق الاوروبية المشتركة المزمع عقده في منتصف شهر سبتمبر المقبل في بروكسيل.

واوضحت بان العجز في الميزان التجاري لاسرائيل مقابل مجموعة الدول الاوروبية الغربية يبلغ الآن ٣.٢ بليون مارك.

«سوددويتشم»

اليابان تخوض معركة التلفزيون للتفوق على امريكا واوروبا

نشرت وكالة الصحافة الفرنسية تحقيقا صحافيا بقلم اريك شرير عن مستقبل التلفزيون في اليابان في ضوء التطورات التقنية الاخيرة جاء فيه:

بعد فشلها في فرض نظامها على المستوى الدولي تضاعف اليابان جهودها للسيطرة على مرمى التلفزيون وتستعد لخوض معركة في الاسواق الاجنبية عبر التقدم بشكل خاص على الساحة الامريكية.

فالصناعيون اليابانيون باتوا ينتجون مجموع عناصر النظام من شبه النواقل الى الات التصوير مرورا بالشاشات المسطحة التي تسمح بمضاعفة تحديد الصورة عبر اعطائها خاصية مشابهة للصورة السينمائية. وبانتظار التسويق التجاري فانهم يوجهون حاليا انتاجهم للاستخدامات المهنية المتخصصة.

ويقوم المشرفون على البث بتجميع ساعات برامج البث حاليا في انتظار اطلاق قمر اصطناعي في صيف ١٩٩١ سيسمح بخدمة المشاهد. وتشجع الادارة هذه المبادرة كما ترعى عروض التلفزيون في الارخبيل. فالمسألة حساسة اكثر بالنسبة لطوكيو من موضوع السيارات.

فاليابان التي تعي اهمية الرهان العالمي على التلفزيون الذي سيشكل السوق الاكثر اهمية في مجال الالكترونيات الواسعة الانتشار في التسعينات مع مردودها الذي يصل الى عشرات مليارات الدولارات تخوض سباقا مع الاوروبيين وهي في طور إسراع الخطى بوضوح حسب خبير علمي اوروبي في طوكيو.

واعلن وزير البريد والاتصالات الياباني اخيرا للصحافة ان اليابانيين قرروا تسويق نظامهم الخاص خلال عام واحد تقريبا وذلك بعد اجتماع دوسلدورف الدولي - المانيا - الذي جرى في شهر مايو (ايار) الماضي والذي اقر بتعايش النظامين الياباني والاوروبي للتلفزيون عالي التحديد. وقد خصصت اليابان نحو مليار دولار منذ ٢٠ عاما لهذا البرنامج.

وهكذا فالانظمة لا تحتل اهمية كبرى. فالشركات الالكترونية اليابانية الكبيرة ابدت استعدادها لخوض التحدي على عدة خطوط للانتاج تكيفا مع مختلف الاسواق.

ويقول خبراء احدى الشركات «علينا ان نكون مستعدين لانتاج ثلاثة انظمة مختلفة ياباني واوروبي وامريكي».

ويضيف مسؤولو الشركة التي تنتج منذ ثلاث سنوات جميع الاجهزة المؤلفة لنظام التلفزيون عالي التحديد المطروحة حتى الآن على الاختصاصيين «سنعمل كما هو الامر بالنسبة للاجهزة التلفزيونية الحالية والانظمة المختلفة بال وسيكام وان.تي.اس.سي.

ويؤكدون ان كل شيء سيكون جاهزا قريبا لاستخدام الجمهور الواسع.

ويقول الخبراء ان خيار الولايات المتحدة الحقل الاول للاجهزة التلفزيونية عالميا سيكون حاسما. فالامريكيون اجلوا اختيار نظامهم.

وحتى ذلك الحين فان الشركات اليابانية تقوم بانشاء مراكز بحوث في الولايات المتحدة وتضاعف من اتصالاتها ومن اشكال التعاون خصوصا لانتاج شبه النواقل.

وفي ما يتعلق بالسوق المحلية فان الشركات لن تنتظر اطلاق القمر الصناعي التابع للمحطة العامة اليابانية التي ستخصص بعض قنواتها للتلفزيون العالي التحديد. كان ينبغي ان يوضع هذا القمر في مداره لولا حادث صاروخ اريان الاوروبي في شهر مارس (آذار) الماضي.

وبانتظار ذلك يصب المنتجون جهودهم على الاستخدامات المهنية المتخصصة. فقد اشترت شركات الانتاج والاستوديوهات المتخصصة وشركات الطباعة هذه الانظمة.

وتزود وكالة الفضاء اليابانية بنظام تلفزيوني عالي التحديد وكذلك عدة مستشفيات يابانية للجراحة المجهرية خصوصا والمتاحف في الارخبيل لعرض الارشيف.

وتبرمج وزارتا الاتصالات والتجارة الدولية والصناعة هذا الصيف للقيام بعروض للتلفزيون عالي التحديد في ٢٩ مدينة يابانية. وتبث محطة التلفزيون اليابانية يوميا ولمدة ساعة واحدة عروضا بالنظام العالي التحديد منذ سنة.

قضية اغتيال اولف بالمة تثير علامات استفهام حول تورط المخابرات الامريكية

فجرت رسالة رئيس الجمهورية الايطالية فرانشيسكو كوسيجا الى الحكومة الايطالية والتي طلب فيها التحقيق في محتويات متلفز بثه القنال الاول في تلفزيون ايطاليا عن علاقة المحفل الماسوني السري بي ٢ باغتيال رئيس وزراء السويد السابق أولف بالمة جدلا عنيفا بين الصحافة



بالمة

والبرلمان والحكومة.

وامر رئيس الوزراء جوليو اندريوتي الجهات المختصة بالمباشرة في التحقيق في موضوع هذا التحقيق المثير خاصة اقوال ريتشارد برينيك عن قيام المخابرات الامريكية بدفع ملايين الدولارات للمحفل الماسوني لزعزعة الاستقرار في ايطاليا.

وكان برينيك قد قال ان ليشو جيللي زعيم المحفل الماسوني الايطالي بي ٢ - معناها محفل برويباجندا ٢ - ارسل برقيات الى الولايات المتحدة تتحدث عن قرب اسقاط الشجرة السويدية، اي قرب التخلص من اولف بالمة.

ونفت وكالة الاستخبارات المركزية الامريكية ان يكون برينك هذا قد عمل لحسابها وذلك للمرة الثانية في غضون ثلاثة اسابيع فقط.

واثار نفي السي اي ايه شكوكا عدة هنا، اذ ليس من عادة هذه الوكالة المتمرسة في عمليات واسعة في كل انحاء العالم تاكيد او نفي عضوية شخص ما في صفوفها مما حمل المراقبين الى الاعتقاد هنا بأن نفي المخابرات الامريكية بهذه الصيغة هو تاكيد غير مباشر لمعلومات هذا الشخص الذي يقدم نفسه على انه رجل اعمال من اوريجون.

وكانت صحيفة «نيويورك تايمز» الامريكية تحدثت في العام ١٩٨٧ عن قضية اسلحة ايران وكان مصدرها الرئيس برينيك نفسه، واشارت الى انه عمل مع السي اي ايه لمدة ١٣ سنة وابرم عقود خدمات مع المخابرات الفرنسية والاسرائيلية لمدة ١٥ سنة.

وفي مايو عام ١٩٨٨ وصفته مجلة «نيوزويك» الامريكية بأنه «عميل للسي اي ايه» وللموساد الاسرائيلي وهو مفتاح بيع الاسلحة للكونتراس واقام في هندوراس سوبر ماركت للاسلحة استوردها من تشيكوسلوفاكيا وكانت تمر عبر يوغوسلافيا وبنما وبوليفيا.

وصرح برينيك في تلك الحقبة بأنه ينسق في عمليات اسلحة الكونتراس مع مستشار جورج بوش دونالد جرنيج، الا ان هذا نفى فورا ان تكون له علاقة بالعميل برينيك.

وفي اكتوبر ١٩٨٩ قالت مجلة سونتاج بليك السويسرية ان برينيك هو - عميل سابق - للمخابرات الامريكية ضبط وهو يعد صفقة طائرات لايران بالتعاون مع المحامي هانز كوب زوج وزيرة العدل السويسرية انذاك اليزابيث روب.

ومنذ فبراير من هذا العام يوجه برينيك اتهامات متكررة للمخابرات الامريكية ويشير مرارا الى البيت الابيض.

ويواصل البيت الابيض الرد بعبارة (لا تعليق) على ما يقال من علاقات القيادة الامريكية بعمليات غير شرعية.

مركبة فضاء تقترب من كوكب الزهرة

نقلت صحيفة «واشنطن تايمز» عن مسؤولين في ادارة الطيران والفضاء «ناسا» أنه من المتوقع ان تدخل مركبة الفضاء الامريكية ماجلان مدارا حول كوكب الزهرة الغامض الذي تلفه السحب في العاشر من شهر اغسطس (آب) المقبل.

ووصلت ماجلان التي تكلفت ٥٥٠ مليون دولار واطلقها مكوك الفضاء اتلانتيس في مايو (ايار) عام ١٩٨٩ الى بعد ٣.٧ مليون ميل من كوكب الزهرة بعد ان قطعت حتى الآن ١٣٥ مليون ميل.

واضافت الصحيفة ان رحلة ماجلان واجهت مشكلة واحدة وهي انقطاع الكهرباء عن واحد من اربعة اجهزة لحفظ توازن المركبة وتحديد اتجاهها، الا ان المركبة لا تحتاج لكي تعمل بشكل طبيعي لاكثر من جهازين من هذه الاجهزة.

وبعد اجراء اختبارات على اجهزة الرادار في المركبة في منتصف شهر اغسطس (اب) ستبدأ ماجلان في وضع خريطة تفصيلية لسطح كوكب الزهرة في اول سبتمبر (ايلول) المقبل وهي مهمة تستغرق ٢٤٠ يوما.

وقال مسؤولون للصحيفة ان عملية وضع هذه الخريطة ستقوم بها اجهزة رادار وليست آلات تصوير فوتوغرافية تقليدية وانها ستبث افضل صور تلتقط في مهمة لاحد الكواكب على الاطلاق.

«واشنطن تايمز»

موسكو لا تعرف ماذا تفعل بنجيب الله

علقت صحيفة «سيدويتشه تسايتونج» في افتتاحيتها على الاتفاق المتوقع بين الولايات المتحدة والاتحاد السوفياتي لإنهاء الحرب في افغانستان، فقالت:

«ان المجتمع الافغاني تمزق، ولم يعد الخصوم السابقون قادرين على صنع السلام. إلا ان الروس والامريكيين الذين يتولون الإنفاق عليهم أصابهم الملل من الاستمرار في دورهم».

وأضافت : ولكن ماذا عن مصير نجيب الله؟ ان رئيس المخابرات السابق مازال يملك جهاز الدولة بين يديه. وان الاتحاد السوفياتي استبعد منذ فترة طويلة نجيب الله، إلا انه لا يعرف كيف يتخلص منه.

«سيدويتشه تسايتونج»



خطاب تحد من كاسترو بمناسبة الذكرى الـ٣٧ للثورة الكوبية




كاسترو يحيي الحشود وبدا خلفه رئيس نيكاراجوا السابق دانيال اورتيجا (ا ب)

هافانا - وكالات الانباء: تعهد الرئيس الكوبي فيدل كاسترو ليل اول من امس بالا تتحول كوبا عن نظامها الاشتراكي بالرغم من انهيار الشيوعية في دول اوروبا الشرقية. قال كاسترو الذي كان يتحدث في خطاب سياسي القاه بمناسبة الذكرى السابعة والثلاثين لقيام الثورة الكوبية امام مهرجان حضره ١٠٠ الف شخص ان بلاده ستبقى على نظامها الحالي «في الاوقات العصيبة الحالية» وفي وجه ما اسماه بـ«التهديدات الامبريالية الدائمة» واضاف كاسترو انه حتى اذا تلاشى النظام الاشتراكي في كل مكان آخر «سوف نواصل بناء الاشتراكية في بلادنا». وان الاشتراكية «ضرورة تاريخية» بعدما ظلت كوبا مستعمرة اسبانية لعدة قرون ومستعمرة جديدة للولايات المتحدة لعشرات السنين.

من جهة اخرى اعترف كاسترو بان الوضع الاقتصادي في البلاد «مضطرب للغاية» بسبب تراجع المعونات السوفياتية، وهو التراجع الناتج عن قرار الرئيس السوفياتي ميخائيل جورباتشوف الغاء التعامل التجاري مع الدول الاشتراكية في العالم الثالث.

وقال الزعيم الكوبي ان المعونات السوفياتية مثل امدادات البترول الخام هي الآن «ادنى مما كان قد تم الاتفاق عليه» لكنه استدرك فقال ان كوبا لن تشكو او تنتقد لان موسكو تفعل ما في وسعها للوفاء بالتزاماتها برغم مشاكلها الداخلية.

كذلك خصص كاسترو جزءا كبيرا من خطابه الذي استمر ثلاث ساعات لقضية اللاجئين الكوبيين في السفارات والمقرات الدبلوماسية في هافانا فوصفها بانها «استفزاز مخطط» ووصف اللاجئين بانهم «مجرمون ومتشردون». واتهم الولايات المتحدة والدول الاوروبية برفض اعطاء اللاجئين تأشيرات دخول بالرغم من قرار اتخذته السلطات الكوبية منذ فترة طويلة بالسماح للمواطنين بمغادرة البلاد... وقال «الخروج الى اوروبا سيكون حراً». واذا اراد الامريكيون استقبال هؤلاء المواطنين (اي اللاجئين) فليرسلوا سفنا وتأشيرات.

ثم حمل بعنف على اسبانيا بالتحديد وقال ان اسبانيا وجهت الدعوة فعليا للمواطنين للجوء في سفارتها واتهمها بالتواطؤ «مع الامبريالية الامريكية». ولوح بامكانية قطع العلاقات الدبلوماسية معها.

اجتماع رابطة دول جنوب شرق آسيا في جاكارتا

بيكر يعرض أهداف سياسة واشنطن حيال كمبوديا ويطمئن الحلفاء إلى التزاماتها في الشرق الأقصى

جاكارتا - بانكوك - ا ف ب - د ب ا - ر: التقى وزير الخارجية الامريكي جيمس بيكر امس في العاصمة الاندونيسية جاكارتا بنظرائه وزراء خارجية الدول الست الاعضاء في رابطة جنوب شرق آسيا «اسيان» وناقش معهم التطورات السياسية الاقليمية ولاسيما تغير الولايات المتحدة تجاه كمبوديا وقرار واشنطن عدم تقديم الدعم للمعارضة التي تحتل حتى الان مقعد كمبوديا في الامم المتحدة.

بيكر قال امام وزراء خارجية الدول الست وهي اندونيسيا وماليزيا والفيليبين وتايلاند وسنغافورة وبروناي ان السياسة الامريكية الجديدة حيال كمبوديا تهدف لنقل الصراع المستمر منذ ١١ سنة من مسرح الحرب الى صندوق الانتخابات. واوضح امامهم انه لهذا فان حكومته لن تؤيد بعد الان «الحكومة الكمبودية» في المنفى بزعامة الامير نورودوم سيهانوك طالما ظلت جماعة «الخمير الحمر» الشيوعية عضوا في ائتلاف المعارضة الذي تمثله تلك الحكومة.

كذلك قال بيكر الذي يشارك مع وزراء خارجية كندا واليابان ونيوزيلاندا واستراليا ووفد من المجموعة الاوروبية في اجتماع رابطة «اسيان» وشركائها التجاريين ان ائتلاف سيهانوك المعارض وكذلك النظام القائم في العاصمة الكمبودية والذي تدعمه فيتنام هما من «بقايا التاريخ»، وشدد على انه من الضروري ان تشغل مقعد كمبوديا في الامم المتحدة حكومة كمبودية منتخبة انتخابا حرا او حكومة مؤقتة تؤيد اجراء انتخابات عامة وتحقيق حل سلمي شامل.

واعلن الوزير الامريكي ان واشنطن تضاعف حاليا جهودها السلمية في كمبوديا، وصارح المؤتمر بانها من اجل تحقيق هذا الهدف قررت التحاور مع فيتنام وهي تدرس حاليا لاجراء اتصالات مع النظام الكمبودي المدعوم منها.

ثم تطرق بيكر الى موضوع بورما فاتهم النظام العسكري في بورما باستخدام وسائل معيقة لمنع المعارضة المنتخبة انتخابا ديمقراطيا من تشكيل حكومة، وأعرب عن مخاوفه من وقوع قلاقل جديدة تعقبها عمليات انتقامية عسكرية من جانب نظام الجنرال ساو ماونج، وكانت المعارضة الديمقراطية في بورما قد فازت بالاغلبية المطلقة في اول انتخابات تجري في البلاد وفقا لنظام تعدد الاحزاب في ٢٧ مايو (ايار) الماضي وقد ناشد بيكر دول «اسيان» تأييد المحاولات الرامية للتأكد من انتقال السلطة وفقا لما اوضحته نتائج الانتخابات ومن اجل اطلاق سراح جميع السجناء السياسيين.

من جهة اخرى فان الموقف الامريكي الجديد حيال كمبوديا لا ترتاح اليه دول رابطة «اسيان» وفي حين صرح وزير الخارجية الاندونيسي علي العطاس لدى خروجه من الاجتماع برفقة بيكر بالقول «لقد اجرينا محادثات جيدة». قال وزير الخارجية الفيليبيني راوول مانجلابوس بلهجة متهكمة ردا على سؤال حول ما اذا كان بيكر قد قدم ايضاحات للرابطة حول تغير موقف واشنطن «اي ايضاحات.. وهل ننتظر نحن ايضاحات؟!».

في هذه الاثناء في العاصمة التايلاندية بانكوك حمل زعيم المعارضة الكمبودية الامير نورودوم سيهانوك في رسالة موجهة الى اجتماع «اسيان» على الولايات المتحدة بسبب موقفها الجديد من الازمة الكمبودية واطراف النزاع الكمبودي ووصف سيهانوك موقف واشنطن بأنه «اعتراف جائر للغاية بالامر الواقع الفيتنامي» وقال ايضا «الدواء الذي تعده الولايات المتحدة والغرب لن يشفي كمبوديا من مرضها. ان افضل دواء للشفاء من المرض هو الذي تعده رابطة دول جنوب شرق آسيا».

على صعيد آخر شدد وزير الخارجية الامريكي امام اجتماع «اسيان» ان الولايات المتحدة ستبقى قوة في المحيط الهادي، برغم تزايد نشاطاتها والتزاماتها في اوروب، وطمأن الاجتماع بقوله «نحن نعلم ان امننا مسؤولية مشتركة» واضاف انه لهذا السبب فان الولايات المتحدة ستحافظ على وجودها الاستراتيجي المتقدم من اجل ضمان الاستقرار والامن في شرق آسيا، ثم اعلن انه متفائل من ان حوار واشنطن الحالي مع الفيليبين حول مستقبل العلاقات بينهما سيشهد نتائج مفيدة متبادلة. والجدير بالذكر ان الولايات المتحدة تحتفظ بوجود عسكري ضخم في الفيليبين بمقتضى معاهدة القواعد التي الغت حكومة مانيلا العمل بها بداية من سبتمبر (ايلول) ١٩٩١ وحول هذا الموضوع قال وزير الخارجية الفيليبيني مانجلابوس ان الجانبين سيبدأن المحادثات حول مستقبل القواعد في اواخر الشهر الماضي.

الاهتمامات اليابانية

● دعا تاراو ناكاياما وزير خارجية اليابان الى التعجيل في دفع عملية السلام المتعثرة في كمبوديا عن طريق تأسيس مجلس وطني اعلى في اقرب وقت ممكن، وقالت وكالة «كيودو» اليابانية للانباء ان وزير الخارجية الياباني لم يتطرق في كلمته امام الاجتماع الموسع الذي عقد امس في جاكارتا الى موقف بلاده بشأن مقعد كمبوديا في الامم المتحدة الا انه تعهد بتقديم مبادرات جديدة لمكافحة المخدرات واقترح انشاء مركز لبرنامج الامم المتحدة الانمائي «ايونيب» لتسهيل نقل التكنولوجيا الى الدول النامية من اجل حماية البيئة. كذلك ايد الوزير الياباني الحفاظ على المستوى الحالي للردع الذي تقدمه القوات الامريكية في منطقة حوض المحيط الهادي، والشرق الاقصى.

من جهة ثانية كرر ناكاياما مطالبة اليابان بترخيل كوريل الذي استولى عليه الاتحاد السوفياتي، مشيرا الى ان التوصل الى تسوية اقليمية بالاضافة الى توقيع اتفاقية سلام يابانية - سوفياتية سيكون لها «مغزى دولي».

تفجير «يساري متطرف» يستهدف مسؤولاً المانياً غربياً

نوزل (ا ب)

بون - وكالات الانباء: اعلنت الشرطة الالمانية الغربية ان جناح «الجيش الاحمر» الالماني اعلن مسؤوليته عن الاعتداء الذي وقع صباح امس في بون على هانز نوزل وزير الدولة في وزارة الداخلية الالمانية الغربية وذلك في رسالة عثر عليها بالقرب من مكان الاعتداء.

من جهة اخرى ذكر متحدث باسم نوزل، ان اصابته طفيفة وانه قد يخرج من المستشفى خلال فترة قصيرة ليعود الى مزاولة نشاطه.

نوزل اصيب في عنقه وذراعه في الاعتداء الذي استهدفه وقد وقع عندما انفجرت عبوة ناسفة قوية امام سيارته قبيل الساعة الثامنة صباحاً (بالتوقيت المحلي) في اول الطريق السريع بالقرب من وزارة الداخلية. وكان نوزل يقود السيارة بنفسه متوجهاً الى مكتبه بدون حراسة.

وعلى الاثر نقل نوزل بسيارة اسعاف على جناح السرعة الى المستشفى. اما السيارة فمع انها كانت مصفحة فقد لحقت بها اضرار جسيمة.

● اعلن طبيب المستشار الالماني الغربي السابق هيلموت شميث (٧١ سنة) الذي ادخل الى احد مستشفيات مدينة كيل منذ يومين لاصابته «بمرض خطير» انه نقل امس من غرفة العناية المركزة الى جناح عادي بالمستشفى.

احد الاطباء المشرفين في المستشفى توقع مغادرة شميث خلال الايام القليلة المقبلة وقال ان حالة شميث «مستقرة». وعلم ان شميث الذي يستخدم جهازاً صغيراً لتنظيم ضربات القلب منذ عام ١٩٨١ شعر بضيق عندما كان في منزله الصيني في ولاية شيلزفيج - هولشتاين بشمال المانيا يوم الاربعاء الماضي.

ازمة وزارية في ايطاليا؟

روما - ر: يواجه رئيس الوزراء الايطالي جوليو اندريوتي الآن اول ازمة تعترض سبيل الوزارة التي شكلها منذ عام، وذلك بعدما قدم اربعة وزراء استقالاتهم مساء اول من امس بسبب تعديلات ادخلت على مشروع قانون خاص بالاذاعة.

اندريوتي تسبب بنفسه في تقديم الوزراء لاستقالاتهم بعدما دعا لاجراء اقتراع بالثقة على الوزارة بشأن هذه التعديلات، التي يعارضها جناح في حزبه الديمقراطي المسيحي الذي يقود ائتلافاً حكومياً من خمسة احزاب.

الاقتراع مقرر ان يكون قد تم ليلة امس، ويرى معلقون سياسيون انه من غير الواضح بعد ما اذا كان اندريوتي سيتمكن من التغلب على الازمة باجراء تعديل في حكومته وتعيين وزراء جدد. وذكروا انه اذا تدهور للوقف فقد يضطر الى تقديم استقالته.

مقتل مدير شركة فيليبيني في كمين

مانيلا - وكالات الانباء: قتل اربعة مسلحين مسؤولاً بارزاً في مؤسسة هندسية سنغافورية في مانيلا امس الجمعة بينما كان في طريقه الى مركز عمله وقال شهود عيان ان المسلحين اعترضوا سيارة المغدور وهو كارليتو لياو (٤٥ سنة) ويشغل منصب مدير شركة جوورونج الهندسية السنغافورية في احد الشوارع الجانبية الضيقة في منطقة ارميتا السياحية وذكر ان المسلحين اطلقوا بعد ذلك النار على لياو وسائقه وحارسه الخاص من رشاشات من نوع «ام - ١٦» وقتل الثلاثة على الفور فيما فر المسلحون.

ولم تعلن اية جماعة المسؤولية عن الهجوم.

ادانة حركيين ديمقراطيين في هونج كونج

هونج كونج - د ب ا: ادين امس خمسة من الحركيين المؤيدين للديمقراطية في هونج كونج بتهم تتعلق بتنظيم تظاهرة احتجاج على القانون الاساسي أو الدستور الذي سيبدأ تطبيقه بعد استئناف الصين سيطرتها على هونج كونج في عام ١٩٩٧.

ادين هؤلاء الاشخاص بمقتضى قانون نادراً ما يجد طريقه الى التطبيق بسبب استخدامهم مكبرات صوت وجمعهم اموالاً بدون ترخيص، وقد اثارت مقاضاة هذه العناصر انتقادات عالية واسعة النطاق ووصفت بان وراءها دوافع سياسية.

ولكن في معرض حيثيات الحكم تجنبت القاضية بيتي كوان بدقة اي اشارة للجدل السياسي الذي يحيط بالمحاكمة، وقالت انه بالرغم من انه لا يراودها اي شك في ان «دوافع المدعى عليهم كانت طيبة»، فانها ليست مقتنعة بان نشاطاتهم كانت «ضرورية ولها ما يبررها». ومع ذلك قالت القاضية ان هذه القضايا من نوع الجنح التي تتطلب فقط الحكم بغرامة مقدارها ٧٥ دولار هونج كونج (٩,٦ دولار امريكي) كحد ادنى. وقد اسقطت التهم المنسوبة الى متهم سادس.

البحرية البريطانية فتشت يخت هوخي

لندن - ر: أدى قيام البحرية البريطانية بتفتيش اليخت الخاص برئيس الوزراء الايرلندي تشارلز هوخي الى حدوث توتر في العلاقات بين لندن ودبلن، واعلنت الحكومة الايرلندية مساء اول من امس انها اثارت المسألة مع مسؤولين بريطانيين.

هوخي لم يكن على ظهر اليخت عند تفتيشه يوم الاحد الماضي بعدما اعترضه زورق دورية تابع للبحرية الملكية في منطقة كارلينجفورد لوتش الحدودية. وفي اليوم التالي ابحرت في المنطقة سفينة مسلحة تسليحا قويا تابعة للبحرية الايرلندية تقوم بحراسة سفن الصيد مما نتج عنه تصاعد التوتر لفترة قصيرة.

ومما يذكر ان زوارق خفر السواحل والبحرية البريطانية تفتش بانتظام المنطقة لمنع ثوار الجيش الجمهوري الايرلندي من تهريب اسلحة الى ايرلندا الشمالية حيث يقاتلون لانهاء الحكم البريطاني.

مسلح على دراجة نارية يقتل عضوا في البرلمان الكولومبي بالرصاص

بوجوتا - وكالات الانباء: اغتال مسلح في كولومبيا كان يستقل دراجة نارية عضوا في البرلمان الكولومبي من مدينة بيريرا مسقط راس رئيس الجمهورية المنتخب سيزار جافيريا.

البرلماني القتيل اسمه هايمي سالازار روبليدو (٦٥ سنة) وقد اطلقت عليه النار بينما كان يقود سيارته في طريق عودته الى منزله من مكاتب الحزب المحافظ المعارض في بيريرا. وذكرت الشرطة انها تحقق في دوافع الهجوم.

موجز

موقف ايجابي من بيونج يانج

سيوول - وكالات - ر: قال مسؤول كوري جنوبي في سيوول ان «كوريا الشمالية» قبلت امس شروط كوريا الجنوبية للسماح لوفد شمالي بعبور الحدود لحضور اجتماع هو الاول من نوعه مع معارضين جنوبيين.

وذكر ان الشماليين ابلغوا سلطات سيوول ان وفدهم المؤلف من خمسة اعضاء سيستخدم سيارات ويقيم في غرف فندق تقدمها له حكومة سيوول التي ستكون هي المسؤولة عن سلامتهم.

وكان خلاف حول هذه المواضيع قد عطل اجتماع اول من امس.

رئيس باراجواي يعين وزيراً جديداً للخارجية

اسونسيون - وكالات الانباء: عين الجنرال اندريس رودريجيز رئيس باراجواي وزيراً جديداً للخارجية بدلاً من الوزير لويس ماريا ارجانا الذي عزله بعدما فجر خلافاً سياسياً مع احزاب للمعارضة. وصرح متحدث باسم الرئاسة ان وزير العدل والعمل اليكسيس فروتوس فايسكن اسندت اليه حقيبة الخارجية وخلفه في حقيبة وزارة العدل هوجو ايستيجاريبيا نائب وزير الداخلية السابق.

الجيش البريطاني يواجه نقصاً في الرصاص

لندن - وكالات الانباء: اعلنت وزارة الدفاع البريطانية ان الجيش البريطاني يواجه حالياً نقصاً في رصاص البنادق نصف الآلية وانه خفض عدد تدريبات الرماية الى ان يجدد المخزون. ولكن متحدثاً باسم الوزارة اكد امس ان فاعلية الجيش لم تتأثر.

الظلام يلف ليما قبل تولي فوجيموري

ليما - وكالات الانباء: تعرضت العاصمة البيروفية ليما وسبع مناطق اخرى في البيرو ليل الخميس - الجمعة لانقطاع مفاجيء للتيار الكهربائي، في الوقت الذي القى ما يظن انهم من المتمردين اليساريين عبوات ناسفة على مبان عامة في ليما. وقعت هذه الحوادث قبل ٤٨ ساعة من تسلم الرئيس المنتخب البرتو فوجيموري مهام منصبه.

مهمة جديدة لكلارك

اوتاوا - وكالات الانباء: ذكرت مصادر في وزارة الخارجية الكندية ان وزير الخارجية جو كلارك سيترك منصبه قريباً ليترأس لجنة فيدرالية حول وحدة كندا. وقالت المصادر ان اعلاناً بهذا الشأن سيصدر الاسبوع المقبل على الارجح بعد ان يعود كلارك - وهو رئيس وزراء سابق - من جولة يقوم بها حالياً في عدد من دول الشرق الاقصى.

نيوزيلندا واليابان

طوكيو - وكالات الانباء: اجتمع رئيس وزراء نيوزيلندا جيفري بالمر مع نظيره الياباني توشيكي كايفو امس في طوكيو وابلغه انه يرحب بان تلعب اليابان دوراً سياسياً دولياً اكبر.

في عملية مماثلة لـ«خدعة» ناميبيا

مؤامـرة تسـتهـدف سـيـر المفـاوضـات في جنوب افـريقـيـا

جوهانسبيرج: «الشرق الاوسط» من الستر سباركس

القت قوات الشرطة في جنوب افريقيا القبض على حوالي ٤٠ من اعضاء الجناح العسكري لتنظيم «المؤتمر الوطني الافريقي» بدعوى انهم تسللوا الى البلاد لاقامة مخابىء لهم وتهريب الاسلحة اليها.

ونقلت الصحف المحلية على لسان مصادر في قوات الشرطة أن ما زعم من عمليات التسلل كان عملية سرية خطط لها الحزب الشيوعي في جنوب افريقيا دون علم قيادة «المؤتمر الوطني الافريقي»، وان المقصود من العملية هو وضع الأسس لهجوم مسلح من جانب الثوار في حال انهيار المفاوضات بين «المؤتمر» والحكومة.

واثار الكشف عن الاعتقالات موجة من التوتر، وذلك قبل اسبوعين من عقد جولة اخرى من تلك المفاوضات. وقد رفض المسؤولون سواء من الحكومة او المؤتمر الادلاء بأي تعليقات. لكن المسألة قد تتخذ ابعاداً يمكن ان تهدد بسد قنوات الحوار.

من ظاهر الاشياء، يبدو ان عملية التسلل المزعومة تخرق اتفاقا بين الجانبين باشاعة مناخ من الثقة المتبادلة يسمح بتسهيل سير المفاوضات. وقد اتخذت لها بعداً خاصاً على ضوء ما صرح به كريس هاني، رئيس هيئة اركان الجناح العسكري لتنظيم المؤتمر، يوم الخميس قبل الماضي عندما قال في خطاب له أن التنظيم قد يضطر للاستيلاء على السلطة بالقوة اذا اظهرت الحكومة ميلا الى عدم التخلي عنها او اقتسامها مع السود.

ولقي تصريح هاني احتجاجا شديد اللهجة من الرئيس فريدريك وليام دي كليرك الذي وصف الخطاب بانه «اثر سلبا على روح الاتفاق بين الجانبين». ويعتقد أن دي كليرك اثار الامر مع نائب رئيس «المؤتمر» الزعيم نيلسون مانديلا، عندما التقى الرجلان قبل حوالي اسبوع لتحديد موعد لجولتهما التالية من «المفاوضات حول المفاوضات».

لكن بعض المراقبين في جنوب افريقيا ينظرون الى مزاعم الشرطة بعين الريبة. واعادوا الى الاذهان ان عناصر في قوات الدفاع حاولت في نوفمبر (تشرين الثاني) تخريب التسوية الناميبية عندما اصطنعت رسالات لاسلكية لنشر اشاعات مفادها ان ثوار «منظمة شعب جنوب غرب افريقيا» (سوابو) يقومون بعمليات تسلل سرية للاستيلاء على السلطة في حال خسارتهم الانتخابات.

ويذهب أولئك المعلقون الى القول ان عناصر يمينية في قوات الامن ربما تحاول استخدام الخدعة نفسها الآن، لايقاف سير المفاوضات التي تعارضها.

ويشيرون ايضا الى ان الامر برمته قد يكون جزءا من مساع لاشاعة التوتر بين قيادتي «المؤتمر الوطني الافريقي» و«الحزب الشيوعي» في جنوب افريقيا قبيل اعلان الاخير نفسه حزبا شرعيا في البلاد في تجمع سياسي يقيمه غدا.

يذكر ان الصحف المحلية وكبار الساسة البيض يشنون حملة مكثفة لاقناع تنظيم المؤتمر بقطع روابطه مع الحزب الشيوعي بعد تحالفهما الوثيق لاعوام عديدة. ويزعم هؤلاء ان الحزب الشيوعي «يستغل المؤتمر» ويسعى سرا الى مصالحه الذاتية داخل اطار الحركة الوطنية.

رد فعل القيادة في «المؤتمر» جاء حذرا. فقد قال نيلسون مانديلا ان الامر لا يمكن البحث فيه عبر وسائل الاعلام. وبينما قال رئيس التنظيم الداخلي وولتر سيزولو ان بعض اعضاء الجناح العسكري يعودون الى البلاد، فقد انكر وجود اي وحدات سرية بينهم تنفذ مخططا سريا للحزب الشيوعي.

وقال سيزولو: «المقاتلون يعودون الى بلادهم الآن مع اعداد من اعضاء تنظيم المؤتمر. وهذه عملية ستضطرد ولا شك». واشار في الوقت نفسه الى ان المؤتمر اعلن للعالم اجمع انه لم يعلق النضال المسلح، ولن يفعل ذلك حتى تبلغ عملية «الديمقراطية للسود» نقطة اللاعودة. والمح سيزولو الى ان الاعتقالات تمت تحت قانون الامن الداخلي الوحشي، الذي يجيز الاعتقال والسجن دون محاكمة، لاعطاء مصداقية لمزاعم سياسية مغرضة.

لكن سيزولو اصر على ان تنظيم المؤتمر لن يسمح للحادثة بتهديد محادثات السادس من اغسطس (اب) المقبل. وقال: «احد الاشياء التي يستطيع الجميع التاكد من اننا لن نقوم بها، هو ان نوقف عملية المفاوضات التي اخذنا زمام المبادرة في بدئها».

خدمة «الاوبزيرفر»



«المؤتمر الوطني الافريقي» خلال تجمع سياسي في سويتو

في احد اهم قراراته

بوش يعين محافظاً في المحكمة الفيدرالية العليا

واشنطن: «الشرق الاوسط» من باتريك بروجان

جاءت الاحداث متلاحقة: قدم وليام برينان استقالته من منصبه كأحد قضاة المحكمة العليا الامريكية يوم الجمعة الماضي. وخلال عطلة نهاية الاسبوع جمع الرئيس جورج بوش مستشاريه حوله، واطلق في ظهيرة يوم الاثنين الدخان الابيض في سماء واشنطن.

اختار الرئيس خلفاً لبرينان رجلا غير معروف هو ديفيد سوتر المحافظ من ولاية نيو هامبشاير. وقد يكون هذا هو احد اهم القرارات التي اتخذها بوش منذ بدء ولايته الى الآن.

التعيين الجديد سيرجح كفة الميزان بشكل حاسم لصالح معسكر المحافظين. وكان بوش قد صرح قائلا انه يريد قاضيا «يفسر الدستور ولا يشرع القوانين». اما برينان والقاضيان الليبراليان الآخران في المحكمة، ثيرجود مارشال (٨٢ عاماً) وهاري بلاكمن (٨١ عاماً) فقد اضرموا نار الجدل في المحكمة وان كانوا اقلية. وكانت لـ «برينان» قدرة خاصة على اقناع القضاة المترددين برؤية الامور كما يراها هو.

لكن تعيين ديفيد سوتر وضع حداً لهذا الامر. فقد صارت للمحافظين الاغلبية المطلقة وتعززت مواقعهم. كما ان الاحتمال الاكبر هو ان يحتفظوا بهذه الاغلبية الى ما بعد عهد جورج بوش بسنوات عدة.

والموضوع الاكثر رمزية وحيوية في الولايات المتحدة اليوم هو موضوع الاجهاض، الذي يميز الليبراليين عن المحافظين في ما يتصل بالسياسة الاجتماعية. ويدور نقاش محتدم بين «انصار الحياة» و«انصار الخيار» حول هذا الامر منذ زمن. كما انه عامل حاسم في العديد من الانتخابات المحلية والقومية.

ويصر جورج بوش بشدة على انه لم يسأل القاضي الجديد عن رايه في الامر. وقال: «لا علاقة للتوجهات السياسية بالقرار». ويجدر بالذكر ان سوتر كان قاضي محاكم ابتدائية قبل ترقيته الى محكمة الاستئناف الفيدرالية في مطلع هذا العام. لكنه لم ينظر طوال فترة عمله في أي قضية اجهاض.

وفي وقت لاحق عين حاكم نيوهامبشاير السابق جون سنونو الذي يعمل الآن رئيسا لجهاز البيت الابيض، ديفيد سوتر قاضيا في محكمة الولاية العليا، ويستطيع الآن ان يعزز موقعه في المحكمة العليا الفيدرالية. وسنونو هو المحافظ النموذجي داخل البيت الابيض.

ولأن الرئيس بوش اغضب المحافظين بتخليه عن شعاره الذي خاض به حملته الانتخابية «اقرأوا شفاهي: لا ضرائب جديدة»، فقد تجنب في ما يبدو تعيين قاض متهاون في مسألة الاجهاض.

من جهة اخرى فقد كان تعيين قاض معروف عنه التزامه بمنع الاجهاض سيثير موجة عنيفة من الغضب داخل مجلس الشيوخ، مثل تلك التي سدت الطريق امام القاضي روبرت بورك عام ١٩٨٧. لذلك تعين على الرئيس تعيين قاض ذي موقف غير معروف ولكنه ذو مبادىء محافظة.

وتعيين محافظ متشدد ـ اذا برهن سوتر على ذلك ـ خلفاً لوليام برينان سيكمل الثورة القضائية التي وعد بها الرئيس الاسبق رتشارد نيسكون عام ١٩٦٨. ويقال ان القاضي الجديد ـ الذي يأمل الرئيس بوش في الحصول على اعتماده من قبل الكونجرس قبل سبتمبر (ايلول) المقبل ـ متوقد الذكاء، وعميق الادراك ويمتع بكل ما يجب ان يكون عليه القاضي. لكنه يمتلك، فوق كل شيء، تلك الميزة التي ستضمن موافقة الكونجرس على تعيينه، وهي انه قليل التجربة ولم يمكث في محكمة الاستئناف بما يكفي لترك أي آثار خلفه.

خدمة «الاوبزيرفر»

ديفيد سوتر

اصدارات النقود في ٦ اشهر تجاوزت مقرر سنة كاملة

وزير المالية السوفياتي يكشف حجم التضخم والعجز التجاري

موسكو: «الشرق الاوسط» من سامي عمارة

كشف فالنتين بافلوف وزير المالية السوفياتية عن ان اصدارات النقود في الاتحاد السوفياتي بلغت مقدار عشرة مليارات روبل خلال النصف الاول من هذا العام.

وقال وزير المالية في حديث صحافي الى جريدة «ترود» ان الاوضاع المالية للبلاد معقدة للغاية لكنها لم تبلغ بعد حد الكارثة. وأضاف قائلا: «ان السلطات المسؤولة استطاعت تخفيض قيمة العجز في الميزانية من ١٢٠ مليار روبل حتى ٢٤ مليار»، ومؤكداً ان الكثير في المستقبل سوف يتوقف على تنفيذ البرنامج الاقتصادي الذي سوف يقره مجلس السوفيات الاعلى في دورة الخريف القادمة.

وعن رفع الاسعار ذكر فالنتين بافلوف ان «التحول الى السوق لا يمكن ان يبدأ برفع الاسعار»، وأشار الى «ضرورة تغيير اسعار الجملة دون المساس بأسعار التجزئة والتي تتعلق بالدرجة الاولى بالمواد الغذائية والبضائع الاستهلاكية الاساسية، الى جانب توجيه الدعم الى السوق وليس الى المنتج».

وأكد وزير المالية بافلوف، ان الازمة الاقتصادية في الاتحاد السوفياتي تعتبر نتيجة منطقية للمذاهب السياسية غير الصحيحة وللاخطاء الجدية للقيادة السابقة للبلاد، الى جانب انخفاض القدرات الانتاجية وعدم وجود الحوافز التي تشجع العاملين على بذل الجهود لتحقيق المزيد من الانتاج.

عالم بلا حدود

الماء كالملح والهواء مجاناً

بينما تحتفل الهند وشبه القارة عموماً بالذكرى السنوية الثالثة والاربعين لاستقلالها عن بريطانيا وتمتلأ اعمدة المطبوعات بالحديث عن اكبر مستعمرة غربية في الشرق، سيتذكر الناس الرجل الذي حقق استقلال شبه قارة بدون اطلاق رصاصة واحدة. وايضا بدون اغتيال او التحريض على ازالة او تصفية خصم سياسي او حزبي. او كما فعل الآخرون في معظم البلدان التي خضعت للاستعمار الغربي في تلك الحقبة حتى قيل ان الزعامات السياسية المحلية قتلت من اهلها اكثر مما فعل الاستعمار.

ولما زال الاستعمار تواصلت الصراعات الدامية لحسم النزاعات بين الزعامات المتعددة ولم يكن امام اركانها سوى الاغتيال والاعتقال والنفي والتصفيات الجسدية حتى خارج البلاد وبعيداً عنها بعشرة آلاف كيلومتر.

لكن المهاتما غاندي اعتمد المقاومة السلمية وما اسماه بالعصيان المدني. وفي سبيل تحقيق اهدافه في الاستقلال نبذ العنف بكل انواعه ولجأ الى المعارضة السياسية والتحدي الصامت لاجبار اكبر امبراطورية في العالم على الاستماع اليه والتفاهم معه ثم النزول عند رغبته.

ومن ملايين الكلمات التي كتبت عنه في الشرق والغرب مافتئت حكايته مع الملح تشجيني كاعجب وأغرب واقوى مظاهر المقاومة الشعبية السلمية ضد اي مستعمر مهما كان. في الوقت نفسه اجتذبت اهتمامات الدنيا في الثلاثينات وشدت انظار واسماع ملايين الغربيين كما شحنت همم مئات الملايين من الشرقيين المستعمرين في كل انحاء اسيا.

بدأت الملحمة، كما سموها، عندما اصدر الحاكم البريطاني في نيودلهي قانوناً بفرض ضريبة على انتاج ملح الطعام الذي كان يستخرج من البحر. لكن غاندي ووراءه شعبه رفض الاذعان للامر على اساس ان الملح ضرورة قصوى اولاً وانه مهنة افقر الفقراء ثانياً وان ضرائبه لن تفيد الحكومة شروى نقير ثالثاً.

فاعلن يوم الثاني عشر من مارس (اذار) ١٩٣٠ انه سيتحدى الامر الامبريالي وسيسير على قدميه الى احواض الملح بالقرب من خليج بومبي لينفذ تهديده بالتحدي.

وتسامع الناس وتنادوا الى مقر اقامته ومنطلق مسيرته واندفعوا وراءه سيراً على الاقدام حوالي اربعمائة كيلومتر ليصل الى منطقة الاحواض.

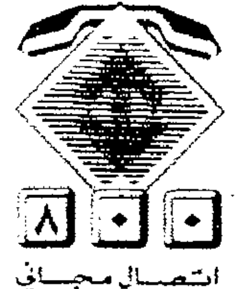
عندئذ تناول حفنة من الملح ووضع بعضاً منها في فمه وفعل مثله عشرات الالوف من الناس الذين تحدى بهم غاندي الامبراطورية البريطانية على اساس ان الملح كالماء والهواء يجب الا يخضع للضرائب واذا استطاع هندي ان يصنعه فهو له. وكانت العملية بسيطة وبدائية اذ شملت تجفيف مياه البحر داخل احواض صغيرة بواسطة التبخر ثم جمع الملح ونقله الى الاسواق لبيعه بابخس الاثمان.

لذلك اعتبر غاندي الضريبة اهانة وغبناً صمم على الغائها بالسير على الاقدام ليلاً ونهاراً لتحدي القانون الامبراطوري ولتفعل بريطانيا به ما يحلو لها.

وماحلا لها آنذاك هو ايداعه السجن بعد المحاكمة اذ كانت بريطانيا تحرص اشد الحرص على احترام الاجراءات القانونية التي وضعتها لمحاكمها مهما عظمت «الجريمة» من وجهة نظر الاستعمار. وحكم عليه بالسجن واشتعلت المظاهرات واعمال الشغب وسقط الناس صرعى الرصاص الامبريالي في البلاد بالعشرات. وتناقلت العواصم اخبار الهندي شبه العاري الذي سار على قدميه اربعمائة كيلومتر ليتحدى الغبن الاستعماري في وطنه ونال شعبية كبيرة وتعاطفاً عالمياً واسعاً كما تلقت فلسفة العصيان المدني شحنة جديدة من التاييد سيما بعد ان الغت بريطانيا قانون فرض ضريبة على الملح الهندي على اساس انه كالماء والهواء لا يخضع للضرائب والمكوس.

فاروق لقمان





الشرق الاوسط

جريدة العرب الدولية

تصدر من لندن وتوزع في جميع انحاء العالم وتطبع في وقت واحد في كل من: الظهران - الرياض - جدة - الدار البيضاء - القاهرة فرانكفورت - مارسيليا - لندن - نيويورك

تصدرها مجموعة الشركة السعودية للابحاث والتسويق الدولية
Published by: H.H. SAUDI RESEARCH & MARKETING (U.K.) LIMITED

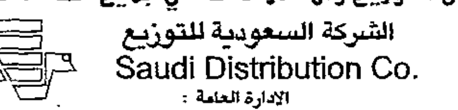
Publishers : الناشران
Hisham Ali Hafez هشام علي حافظ
Mohammed Ali Hafez محمد علي حافظ
Editor-in-Chief : رئيس التحرير
Othman Al-Omeir عثمان العمير
Managing Director: المدير العام
محمد معروف الشيباني
المدير العام
Yasser K. El- Dabbagh ياسر كامل الدباغ
U.K & Europe المملكة المتحدة واوروبا

HEAD OFFICE : المقر الرئيسي
Arab Press House,
184 High Holborn, London WC1V 7AP
Tel: 071- 8318181FAX No:071 8312310
Telex: 889272ARABNS G
22352 MANAGE G
BUREAUS : المكاتب

SAUDI ARABIA المملكة العربية السعودية
● مكتب جدة Jeddah Office:
بنى الشركة السعودية للابحاث والتسويق طريق المدينة - خلف ستاد وزارة المعارف ص.ب. ٤٥٥٦ جدة الرمز البريدي (جدة) ٢١٤١٢ تلفون ٦٦٩١٨٨٨ (١٢خطا) تلكس Telex:٦٠٤٣٩٧ 604397 ARBUS J رقم الفاكسميلي ٦٦٩٥٥٤٩
● مكتب الرياض Riyadh Office:
ز - شارع الستين - مركز ابا نمي التجاري - مبنى / ٢ ب الدور الثاني ت: ٤٧٩٣٣٣٣ - ص ب ٤٧٨ تلكس ٤٠١٦٦٠ مارد اس جي - فاكس ٤٧٩٣٣٧٨
● مكتب الخليج Gulf Office
الخبر تقاطع شارع الملك عبد العزيز مع شارع البيبسي تلفون ٨٩٤٨٧٠٦ - ٨٩٤٨٧٩٦ رقم الفاكسميلي ٨٩٨٦٣٣١
● جمهورية مصر العربية Egypt
● مكتب القاهرة Cairo Office
٣ شارع جزيرة العرب - مدينة المهندسين - الدقي القاهرة رقم الفاكسميلي ٣٤٤٧٥٢٦ تلفون ٣٤٦١١٤٣ - ٣٤٦١١٤٨ - ٣٤٧٨٣٩٢
● السودان SUDAN
● مكتب الخرطوم Khartoum Office
ارة التاكة - شارع عطبرة الخرطوم - ص.ب. ٢٩٤٤ تلفون ٧١٧٠٧ - ٧١٧٨٢ - ٧١٧٣٢ تلكس - ٢٢٣٦٥ Telex: 22365 ARNEWS D رقم الفاكسميلي ٧١٧٠٧
● المغرب MOROCCO
رباط ٤٣ ش ابو فارس المريني - الطابق الثاني رقم ٥ و ٦ - المغرب تلفون ٦٦١٠٠/٦٧٣٣٩ رقم الفاكسميلي ٦٦٠٥٥
الولايات المتحدة U.S.A.
● مكتب واشنطن Washington Office:
1331 Pennsylvania Avenue, N.W. Suite 920 Washington D.C. 2000
Tel: (202) 638-7183 Telex: 897063 ARAB NEWS WASH FAX NO: 6381

CORRESPONDENTS : المراسلون
فرنسا - المانيا - العراق - لبنان - الاردن - اليونان - الاتحاد السوفياتي
الامارات العربية المتحدة - البحرين - سورية - موريتانيا - الكويت - قطر - الجزائر
France - Germany - Iraq - Lebanon - Greece - USSR
UAE. - Bahrain - Syria - Oman - Kuwait - Qatar - Algeria

ASHARQ AL-AWSAT
The International daily newspaper of the Arabs
H.H. SAUDI RESEARCH & MARKETING (U.K) Limited
184 High Holborn, London WC1V 7AP.

وكيل التوزيع والاشتراكات في جميع انحاء العالم

الشركة السعودية للتوزيع
Saudi Distribution Co.
الادارة العامة :
٦٦٩٤٧٠٠ (٧ خطوط) - صندوق بريد ص.ب. ١٣١٩٥ - الرمز البريدي ٢١٤٩٣ فاكسميلي ٦٦٠٧٩٠٨
وع جدة - ت ٦٦٩٤٧٠٠ الرياض - ت ٤٧٧٩٤٤٤ - الدمام - ت ٨٣٧٦٣٦٢ - ٨٣٧٢٥٧٥ الطائف - ت ٧٤٩١٨٣١ و ٧٤ مكة المكرمة - ٥٥٨٥٠٧٨ و ٥٥٨٤٧٢٠ المدينة - ت ٨٣٢٨١٨٧ و ٨٣٢٩٨٨١ الجبيل ٨٣٧٣ - ينبع - ت ٣٢٢٥٨٣٤ جيزان - ت ٣٢٢٠١٠٤ القصيم - ٣٢٤٩٣٢٠ حائل - ت ٥٣٢٠٦٧٥ - ٥٢٢١ الدوادمي - ت ٦٤٢٢٢١١ حفر الباطن - ت ٧٢٢٢٢٩٣ الزلفي - ت ٤٣٣٣٨٤٩ الهفوف - ت ٥٨٦٩ بيشة - ت ٦٢٢٦٤٦٣ الافلاج - ت ٤٧٧٩٤٤٤ الجوف - ت ٦٧٥١٨٨٢ ابها - ت ٢٢٧٠٦٤٧ - ٢٢٤٢ تبوك - ت ٤٢٢١٨١٢ - ٤٢٣١١٦٤ الوجه - ت ٤٤٢٢٤٦٧ نجران ٥٢٢٣٩٠١ - القريات - ت ٦٤٢١٢٩٦ الجمعة - ت ٤٢٣٣١٦٨ الخفجي - ٧٦٦٢٦٧٧ الاحساء - ٥٩٢٧٧٠٧

Printed at :
مراكز الطباعة في العالم :
ستالايت جرافيك - جدة والرياض والظهران شركة المدينة للطباعة - مرسيليا فيترول - الدار البيضاء المغربية السعودية للطباعة - القاهرة مطابع الاهرام - فرانكفورت هاريت انترناشيونال - نيويورك - لينكو.

السودان في طريق تحقيق شعار "نأكل مما نزرع ونلبس مما نصنع"

تابعت من خلال جريدة «الشرق الاوسط» فعاليات احتفالات السودان العيد الاول لثورة الانقاذ الوطني وقد لاحظ الذين شاهدوا او استمعوا الى الرئيس السوداني الفريق عمر البشير في الثلاثين من يونيو (حزيران) الماضي يلقي خطابه لاحتفالات بالعيد الاول لثورته من على منصة الاحتفالات المطلة على النيل ان الرجل كان يتحدث بثقة شديدة كما بدا فخورا بانجازات حكومته في عامها الاول.. ولعل المتأمل في للسألة السودانية لا يحار كثيرا في فهم سر كلا الامرين - الثقة والفخر..

اما الاولى فلا اقل من هذا الحشد الهائل الذي مر امامه كما تقول المصادر المحايدة ولعلها بذلك تكون اكبر مسيرة عرفتها البلاد وربما اراد بها انصار الثورة اظهار شعبيتها ليتقوا عنها - بيانا بالعمل - صفة الحكم العسكري المعزول جماهيريا.. واذا تذكرنا ان النظام مازال يفتقر الى التنظيم السياسي الشعبي الذي يقوم باعداد الحشود وتنظيم الهتافات فيمكن ان يقال ان ما تم كان تعبيرا عفويا وتجاوبا شعبيا ربما قبولا باطروحات العهد الجديد او رفضا للعهد الذي مضى وسلف..

ومهما يكن فقد كانت رسالة لها مغزاها اثبتت بصورة قاطعة شعبية الثورة وتجاوب الشارع معها لاسيما وان المناوئة والمعارضة من الخارج بزعامة حركة التمرد قد راهنت على هذه الورقة اعتمادا على استمرار وجود بعض الازمات ومظاهر المعاناة الواقعة على المواطن بسبب الانهيار الاقتصادي الذي كان احد اهم الاسباب والدوافع لقيام الثورة.

واذا قرأنا هذه على ضوء ما نالته الثورة من قبول في اوساط الطلائع المثقفة حيث استجابت هذه الشريحة لكل المؤتمرات التي دعيت اليها بل وشاركت فيها بحماس، علاوة على تجاوب وتفاعل الحركة الطالبية المشهورة تاريخيا بمجانبتها لكل الحكومات.

فاذا اضفنا هذه الى تلك امكننا تفسير مبعث الثقة التي كانت طابع حديث قائد ثورة الانقاذ ليسترسل في حديثه معددا انجازات حكومته ذاكرا في مقدمتها وضع حد لازمة الحكم التي كانت مستفحلة واعادة هيبة وسلطة الدولة وحفظ كيان البلاد من التمزق والتفتت بعد ان لاحت بوادره بسبب الصراعات القبلية مع ضعف السلطة المركزية وغياب الرادع الامني.. وقد افلحت السلطة الجديدة ايما فلاح في بسط الامن والقضاء على عصابات النهب المسلح التي روعت الآمنين كما استجابت قبائل النزاع لندائها بالجلوس الى مائدة الصلح والكلمة السواء لما لمسوا فيه نبرة الصدق والقسط فكانت مصالحات دارفور وكردفان والنيل الازرق ثم النيل الابيض وقبائل الجنوب وحقنت الدماء وشفت غل النفوس واصلحت ذات البين.

وعلى صعيد الاداء الحكومي فقد تم ترشيد الصرف وخفض الانفاق وانتظم الاداء المكتبي واستعادت خزينة الدولة الملايين من جنيهاتها التي فقدتها من ضرائب وجمارك وديون مصرفية وتعويضات اراض وغيرها، كما عادت للمال العام حرمته باحياء قانون الثراء الحرام المعطل.

اما مفخرة الثورة الكبرى فكان شعارها «نأكل مما نزرع ونلبس مما نصنع» ثم تحويل هذا الشعار الى واقع عملي يقوم على اسس علمية مدروسة عملت الدولة بأعلى مستوياتها على توفير ضمانات نجاحه واعتبرته معركتها الكبرى فكانت ثمرة العام الاول الاكتفاء ذاتيا من سلعة السكر وتمزيق فاتورة استيراده بشكل نهائي بعد ان كانت تمثل نزيفا دائما ومؤلما للعملة الاجنبية بل اكثر من ذلك اعلن عن البدء في اجراءات تصدير ٢٠ الف طن من الانتاج المحلي.

اما القمح فقد حقق طفرة في الانتاج بزيادة قدرها ٥٥٪ عن الموسم السابق ليسد بذلك ٥٠٪ من احتياجات البلاد للاكتفاء الذاتي من هذه السلعة الاستراتيجية بالغة الاهمية تحت شعار «من لا يملك قوته لا يملك قراره».

وفي ما يتعلق باستعدادات الموسم الزراعي الجديد فقد اكتملت هذه المرة في وقت مبكر جدا وكنت شاهد عيان عائد من اجازته السنوية اذ وصلت الى مناطق الانتاج حصص المزارعين من الاسمدة والتقاوي والبترول والمبيدات مما يبشر بموسم زراعي ناجح. وهنا تبدو المفارقة جد بعيدة مقارنة بمثل هذا الوقت من العام المنصرم يوم كان الموسم الزراعي باكمله مهددا بالضياع.

وفي مجال الدفاع والامن الوطني اولت الثورة القوات المسلحة ما تستحقه من اهتمام ورعاية فاعادت تأهيلها ومدها بما تحتاجه من آلات ومعدات ومؤن ودعم معنوي فأعادت الثقة الى مقاتليها بعد ان كانوا محبطين معزولين في الاصقاع النائية يقاتلون فقط بالشهامة والنخوة، لا مؤن ولا ذخيرة ولا كلمة عرفان..

ورغم ذلك ومعه سارت في طرح السلام واعطته مدلوله الحقيقي حيث جمعت اهل السودان من خلال مؤتمر الحوار الوطني للسلام على رؤية واحدة وطرح معقول صاغه اهل الراي والخبرة والعلم وتبنته الحكومة وجعلته برنامجا لتحركها في هذا المجال.

الرئيس السوداني الفريق عمر البشير في احد لقاءاته الجماهيرية

اما عن علاقات السودان الخارجية فهي ساحة اخرى تجسد فيها نجاح ثورة الانقاذ فقد وصلت ما كان مقطوعا فعمرت من جديد علاقة الرحم مع الاشقاء والود مع الجيران ونشطت الدبلوماسية السودانية وتكثفت اتصالاتها بعد مؤتمر الدبلوماسية الذي اضحت بعده رسالتها واضحة واهدافها محددة بعد عهد متطاول من الغموض والخمول والتضارب.. ومن ثم توثقت العلاقات اكثر مع الاشقاء في مصر والسعودية واليمن والخليج وليبيا والعراق وسائر الدول العربية والاسلامية واصبحت ارض السودان مفتوحة بقرار الثورة لكل عربي.. مستثمرا او زائرا، مقيما او عابرا.

وحتى لا يؤتى السودان من ثغرة الجوار اتصل جهد الثورة مع دول الجوار الافريقي حتى تعمر صلات التفاهم والتعاون وتم اختيار هذا العام ليكون عام افريقيا فعادت العلاقات مع افريقيا الوسطى وتحسنت مع كينيا وزائير وزمبابوي وابرمت معاهدة صداقة وعدم اعتداء مع يوغندا ولازالت اليد البيضاء ممدودة لاثيوبيا.

فان كان هذا بعض حصاد الثورة في عامها الاول وتحت ظروف يعلمها الجميع فان من حق قائدها ان يبدو فخورا بما انجزت..

وان يكون شديد الامتنان للشعب الذي كان صاحب الفضل في ذلك فاحتمل الطريق الصعب بالمكابدة وجميل الصبر واحتمل الضوائق والاختناقات وضاعف الانتاج مؤمنا ان مشقات الطريق ومصاعبه هي بعض الثمن الذي تدفعه الشعوب ساعة خروجها من حال الجمود والتقاعس والارتكاس الى الهمة والمسؤولية والنهوض.

جودة الله الطيب

فيلم كليوباترا تشويه لشخصية تاريخية مصرية

المناسبة! هي ضجة اثيرت في الآونة الاخيرة حول تشويه شخصية كليوباترا وذلك بعد عرض فيلم «كليوباترا» في التلفزيون المصري، ورغم ان هذا الفيلم انتج منذ اكثر من عشرين عاماً الا ان ضجته تثار الآن.

والحقيقة ورغم ان هذا في حد ذاته مثير للاستغراب والدهشة ان نكتشف بعد مرور عشرين عاماً ويزيد ان فيلماً انتجته هوليوود يصور ملكة مصر «كليوباترا» على انها امرأة لعوب تعشق الرجال وتلعب بهم بشكل مشين.

ويستمر الفيلم على هذا النمط وكأن ملكة مصر لم يكن لها سوى هذا الهم! الا اننا سنتجاوز انقضاء هذا الوقت الطويل. بالطبع فيلم كليوباترا ليس هو الفيلم الوحيد الذي يحاول تشويه تاريخ وتراث وحضارة هذه الامة حتى ولو كانت الحضارة الفرعونية التي يعشقها اصلاً الغرب.

عقدة الغرب تنحصر في اتجاه واحد هو محاولة تدمير أية صورة في حياتنا الماضية او الحالية او المستقبلية سواء كان هذا عن طريق السينما او الكتاب او المسرح او اي طريق كان لا يهم، المهم هو ابراز الحضارات القديمة بصورة سيئة السمعة ولا ادري لماذا يصر الغرب على ابراز النساء الشرقيات بصورة بشعة ليس كليوباترا فحسب بل ان افلاماً امريكية واوروبية حاولت باستمرار ان تظهر المرأة الشرقية بانها التي تنتظر رجلها في المخدع باستمرار.

هل يا ترى هي عقدة الغرب من الوضع المبتذل واللا اخلاقي الذي يخنق المجتمع الاوروبي فيحاول ان يلصق هذه الصفات بالشرق وبالعرب، وبالحضارات القديمة والتي معظمها في منطقتنا الغنية بالتراث والحضارات.

اليزابيث تايلور جميلة فاتنات السينما الهوليوودية وقتها ترشح لاداء دور ملكة مصر الجميلة كليوباترا التي توقع بانطونيوس والذي لم يحبها فقط بل احب مصر وعشق الاسكندرية، وتزوجها انطونيوس وانجبت له ثلاثة ابناء. الفيلم ينظر الى كليوباترا بانها امرأة فقط ولا يتعمق في شخصية كليوباترا الفذة الملكة التاريخية لمصر والتي كرهها الاغريق واغرقوها بكم هائل من النصوص التي تلعنها وتهينها مما يدل على حقد دفين تجاه الملكة التي تسببت في انقسام الامبراطورية الرومانية.

كليوباترا ملكة قوية اعتلت العرش واعطت التاريخ قلماً ليكتب عنها، وفي حضارة مصر الفرعونية لم يكن هناك ما يعيب فهي حضارة فيها الرسم والنحت وعرفت الزراعة والصناعة والفن بصفة عامة وكانت حقبة زمنية تتميز بقوة وذكاء انسان هذه الحقبة وحضارته، ولماذا يتكلمون عن كليوباترا هكذا ويصورونها بهذه الطريقة المشينة وماذا اذن عن يوليوس قيصر؟

لقد كان انجذاب الحضارات لبعضها شيئاً طبيعياً وان كان في البدايات فيه شيء من الصعوبة فانه انطلق في ما بعد فكان طبيعياً ان ينهل الاوروبيون من الادب الاغريقي او تنتشر حضارة المسلمين في ارجاء المعمورة ويتم العطاء بين الحضارات العربية والاغريقية واللاتينية.

الا ان الامبراطور اغسطس الذي حقد كثيراً على مصر اوصى الى شعرائه وادبائه بمهاجمة مصر وملكتها ووجد صانعو السينما في هوليوود في هذا مادة اساسية للفيلم دون محاولة التوغل في المعاني التاريخية الحقيقية، والامبراطور اغسطس الذي افتتح معبد ابوللو فوق تل البلاتيوم وكان يتوسط المعبد تمثال ضخم لابوللو إله القيثارة للفنان سكوباس وابوللو هو رب ربات الفنون واستطاع اغسطس هذا ان يشكل دائرة رائعة من الشعراء والادباء من حوله مثل شيشرون وكاتوللوس وكينا وكورنيليوس جاللوس وفرجيليوس وهوارتيوس وتحول هؤلاء الشعراء الاوغسطيين عن سابقيهم السكندريين، واشتركوا جميعاً في صب اللعنات على حقبة قديمة لكليوباترا وانطونيوس الذي انهزم امام اكتوفيوس في معركة اكتيوم الشهيرة.

وكليوباترا كان دورها كزعيمة او ملكة تريد ان توطد ملكها وتوسع امبراطوريتها وتتقرب الى الاقوياء حتى تظل قوية وتخدع لتكسب لها ولبلدها، كل هذه الامور ليست مشينة ولا تجعلها رمزاً للجنس فقط.

عموماً ليس هذا غريباً عن هوليوود وليس مستغرباً من اليزابيث تايلور واخيراً فان انتحار كليوباترا الشهير يدل على انها امرأة من نوع آخر غير الذي تفكر فيه هوليوود فقد انتحرت انتحار الزعماء التاريخيين ولم تكن امرأة فقط للفراش!!

احمد فؤاد عباس

هل انتهى عصر الحروب الباردة والساخنة؟

تابعت من خلال جريدة «الشرق الاوسط» التغطية الخبرية لمؤتمر قمة الدول الصناعية في العالم الغربي ومعها اليابان وهذه الاجتماعات تتم بين وقت وآخر. وفي هيوستن في ولاية تكساس الامريكية جاء اجتماعها الاخير. وقد ناقش زعماء هذه الدول الامور التي تهم شعوبهم ودولهم والاستراتيجيات الاقتصادية التي يرونها مناسبة وذلك بعد انهيار النظم الاشتراكية في دول اوروبا الشرقية. وقد اقر هؤلاء الزعماء معونة اقتصادية تدفع الى الاتحاد السوفياتي من حيث المبدأ وذلك كمساعدة اقتصادية وسياسية. وفي نفس الوقت لدعم مركز الزعيم السوفياتي ميخائيل جورباتشوف نظير قيامه بالاصلاحات في بلده والتي كانت نقطة البداية في تحريك معظم دول اوروبا الشرقية نحو الاتجاه للاقتصاد الحر بدلا من الاشتراكية التي اثبتت الايام عدم صلاحيتها.

وما يهمنا في هذا الموضوع هو ما اعلنه قادة تلك الدول في اجتماعهم حيث اوضحوا في اعلانهم ان تلك الدول تعتقد ان عصر الحروب الباردة والساخنة قد انتهى وان دول اوروبا اصبحت قاب قوسين من الاخذ بالنظام الاقتصادي الحر المعمول به في دول اوروبا وان الحلفين العسكريين وهما حلفا الناتو ووارسو اصبحا غير ذي اهمية، ووجودهما فقط للحفاظ على السلام العالمي.

وانه يجب ان يطلق على عصرنا الحاضر عصر الديمقراطية. فهذه العبارة هي ما يبحث عنها العرب في فلسطين المحتلة ويجب على قادة دولة فلسطين ان يركزوا على هذه العبارة في مطالباتهم في المحافل الدولية وخاصة لدى الولايات المتحدة لأن الديمقراطية هي ما يسعى اليه الجميع.

لكن هل هذه التسمية من مجموعة الدول الصناعية تنطبق على فلسطين وتجبر اليهود على العمل بها ام ان تلك يتم تطبيقه على مجموعة من البشر دون غيرهم. هل بمكان مجموعة الدول الصناعية ان تعطي الشعب الفلسطيني ان يقرر بنفسه الحكم الذي يرتضيه وفق اسس ديمقراطية عادلة وهو ما تؤكده القوانين والاعراف الدولية وقرارات الامم المتحدة بكاملها.

هذا ما يتطلع اليه الآلاف من الشعب الفلسطيني المحروم من ممارسة حقه الطبيعي في الحياة وفق اسس ديمقراطية والله الموفق.

حمود المشعل

ليس للعقل دخل في النعيم او الشقاء

قرأت الموضوع الذي كتبته القارئة حليمة موسى محمد في صفحة البريد وطلبت فيه معرفة آراء قراء «الشرق الاوسط» بعنوان «رجاحة العقل من دواعي الشقاء أم النعيم؟» في العدد ٤٢٤٥ الصادر بتاريخ ١٣/٧/١٩٩٠. والى الاخت القارئة وقراء «الشرق الاوسط» حول هذا الموضوع أود ان اطرح رأيا كما طرح من قبل الكثيرون من قراء جريدة العرب الدولية آراء متعددة حسب وجهة نظر كل واحد منهم.

وبادىء ذي بدء ليس للشقاء او النعيم علاقة مباشرة برجاحة العقل وانما هما لونان من ألوان الحياة او صفتان من صفات الحياة.

الشقاء يمكن ان يمر بالانسان العاقل وغير العاقل او يمر بهما جميعا اي الشقاء والنعيم. فأما سمعت القارئة ان في هذه الدنيا شقيا وسعيدا وفيها النعيم وعكسه الجحيم فما دخل العقل؟

اذاً العقل هو الميزة التي تميز الانسان عن الحيوان وهو نعمة من نعم الله عز وجل وليس نعيما. والنعيم صفة كما قلت آنفا من صفات الحياة والشقاء صفة ايضا بعكس النعيم.

اما الجزء الثاني من سؤالها وهو ذكاء الرئيس ضد المرؤوس الذكي فذلك ليس ذكاء ولا علاقة للذكاء في ذلك. هذا تنافس شريف في بعض اشكاله ومضايقة في مراحله اي عندما يزيد عن حده ويبلغ حد الكراهية او الحقد - والعياذ بالله - ووصفك في آخر ما كتبته في خطابك بذكاء يؤدي الى الاطلاع والقراءة والاستزادة من المعرفة فهذا ليس ذكاء وليس في الذكاء من شيء وانما ذلك احساس او شعور بالنقص في المعرفة والمعلومات. والذكاء الذي كما تقولين يؤدي الى الانطواء فهذا يأس واحباط وفقدان للامل وهو شعور ايضا وليس نوعا من الذكاء.

ناصر السليمي

خطاب : رفضت الوزارة واعتذرت بالحاح

بالاشارة الى ما ورد في جريدة «الشرق الاوسط» العدد ٤٢١٠ الصادر بتاريخ ١٥ ذي القعدة ١٤١٠هـ يوم الجمعة ص ٦ في مذكرات مزاحم الباجه جي رحمه الله التي يكتبها ابنه د. عدنان الباجه جي، وأعلم جيداً ان المرحوم الباجه جي كان وطنياً صادقاً، وأن ابنه د. عدنان يتسم بالدقة والصدق في ما يكتب، ولكن حرصي على ان تكتب المذكرات نقية من الاخطاء ولعلمي ان المرحوم الباجه جي كان خارج العراق فكان يكتب ما يشيع بين الناس.

لذلك وجب علي التصحيح. فقد جاء: «في الثاني عشر منه، علم من الشائعات التي يرويها الناس ان اجتماع ١٠ الجاري في دار رئيس الجمهورية... الخ».. ولم يكن الاجتماع في دار رئيس الجمهورية على العشاء، بل كان في القصر الجمهوري.. وكنت مع الذين عددهم في ١٠ الجاري. وقد اقترحت إجراء انتخاب مجلس نيابي، فرد علي بعض الحاضرين، ان الناس لا ينتخبوننا، فقلت : هذا معناه انهم لا يريدوننا، وليكن ذلك. ولم أكن مع الذين اجتمعوا في القصر الجمهوري يوم ١٢ الجاري. وقد ذكر انني طالبت بالانتخاب وتقوية الحكومة لأنها ضعيفة وقال معلقاً: «لا شك انه كان يقصد نفسه»، والواقع انني لم أكن أقصد نفسي، لأن المرحوم البزاز كلفني ان اشارك في وزارته، فلم استجب لتكليفه، حتى انه اتصل بداري هاتفياً فلم ارد على مكالمته.

والجميع يعرف انني منذ تخليت عن منصبي الوزاري في ١٩٦٤ رفضت كل مشاركة في منصب وزاري، لأنني لم استسغ العمل السياسي، ورفضت كل منصب. عرض علي، وزيراً أو أكبر من وزير، وقد اعتذرت بالحاح شديد عن عدم قبول الوزارة في ثورة ١٣ - ٣١/ ١٩٦٨ كما هو معروف، لأنني أؤثر العمل في المجال العلمي والثقافي على العمل في المجال السياسي.

أرجو من الاخ د. عدنان التصحيح إن وجد ذلك مناسباً ومفيداً. وأن اسمي هو: اللواء الركن محمود شيت خطاب وليس اللواء شيت خطاب كما جاء في المذكرات.

اللواء الركن
محمود شيت خطاب
عضو المجمع العلمي العراقي

الكلمات المتقاطعة

الحل السابق :

ت	ز	و	ن	ر	ف	ي	ل	و
ر	■	■	و	ح	ت	■	و	هـ
و	ح	م	ا	■	ن	ا	ك	م
ة	ح	س	ف	■	ة	ذ	ل	■
ا	■	ر	ي	د	■	ل	ي	ط
ل	■	و	ر	و	ب	ل	ر	ا
ش	ر	ق	■	ل	ا	هـ	■	ل
ع	د	■	د	ا	ر	ا	■	ب
و	■	د	ي	ر	ج	■	ك	■
ب	ي	ق	ن	■	ة	ب	ي	س

● افقيا

١- فنان تشكيلي مصري متأثر بالمدرسة السريالية.
٢- نغم - دولة عربية - طائر اسطوري.
٣- مقياس ارضي - ضد ترهيب.
٤- عاصمة التبت - ظلام شديد.
٥- صوت الرصاص.
٦- حسم - من الحلويات.
٧- ملك افغاني سابق.
٨- عاون - يرضون.
٩- يثني - نظيري.
١٠- مكث على الثغور - قصة.

● عموديا

١- مدينة عمانية - منتصر.
٢- ضد بره - من الطيور.
٣- قرع - وسيلة غير مشروعة للتجارة.
٤- ضد تضييق - متشابهان.
٥- زعيم عربي.
٦- اسمع (مجزومة) - ادوية.
٧- طريد - للنار.
٨- لقب تركي - خاصتنا.
٩- متشابهان - نسبة الى فلسفة مادية.
١٠- ضد فائزة - محلها القلب.

١ ٢ ٣ ٤ ٥ ٦ ٧ ٨ ٩ ١٠

الكلمة الضائعة

الكلمة الضائعة
حقل آثار سوري
الحل السابق
ابن عنين

ارز	قنطريون	مروحة
اجيال	قنب	نبراس
بوق	فحم	نرد
ظلم	كاكي	هزيمة
عساكر	كشمش	ودع
قلقاس	ظريف	وطن

ق	ل	ق	ا	س	و	د	ع	ا
م	ة	م	ي	ز	هـ	ا	ق	ج
ز	ر	ا	ا	ظ	ع	ن	ن	ي
ب	و	ق	ر	س	ط	ل	ب	ا
ن	ق	ي	ا	ر	ك	ب	ر	ل
ط	ف	ك	ي	ا	ن	ف	ا	م
و	ر	و	ك	ق	ح	ط	س	ل
ن	ن	ي	ي	م	د	ر	ن	ظ
ك	ش	م	ش	ة	ح	و	ر	م

طريقة الحل

اشطب الكلمات الواردة اعلاه في أي اتجاه كان مع امكان استخدام نفس الحرف اكثر من مرة. وعند ذلك تبقى لك حروف الكلمة الضائعة.

الشرق الأوسط الاقتصادي

هذا اليوم

■ «العقارية الكويتية للاستثمار» تدرس اقامة مركز سياحي في الغردقة وفندق في «الجزيرة»

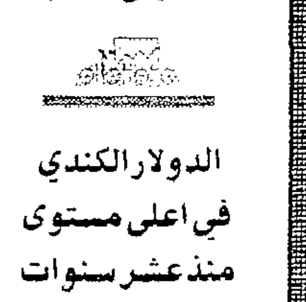
■ الميزانية المجمعة لمصارف الامارات ترتفع الى ١٢٣٫٧ مليار درهم

زراعة

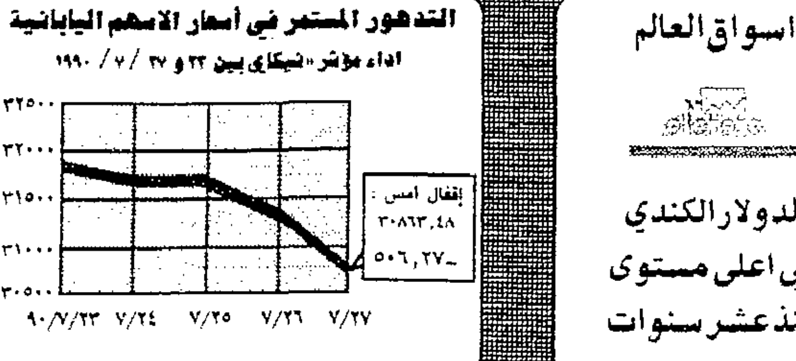



سلطنة عمان تفرض عقوبات على استنزاف المياه

اسواق العالم



الدولار الكندي في اعلى مستوى منذ عشر سنوات



موجز

اول مصرف خاص في تشيكوسلوفاكيا

براتيسلافا - وكالات الانباء
قال مدير بنك «ناترا» التشيكي في مؤتمر صحفي ان مصرفه هو اول مؤسسة مالية تشيكية تتأسس برأس مال وطني واجنبي في السوق المالية في تشيكوسلوفاكيا.

ونقلت وكالة الانباء التشيكية عن مدير البنك (حوزير راكوس) ان رأس مال البنك، الذي بدأ نشاطه في بداية الشهر الحالي، بلغ (٤٠٠) مليون كروان تشيكي وأن (٤٥) في المائة من هذا المبلغ قابلة للتحويل الى العملات الاجنبية الدولية.

واشار الى أن عدد المساهمين في البنك بلغ (١١٥٩) مساهما بينهم اثنان من بريطانيا واثنان من السويد والنمسا اضافة الى مؤسسات مصرفية نمساوية وبريطانية.

وقال ان عدد الاعضاء المؤسسين للبنك بلغ (١٨٨) عضوا حيث بلغت قيمة اسهمهم الممتازة (١٠) آلاف كروان تشيكي لكل سهم.

الهند اكبر منتج للسكر في العالم

نيودلهي - دبا - أعلن امس ان الهند اصبحت اكبر دولة منتجة للسكر في العالم متفوقة بذلك على الدول الرئيسية الاخرى مثل الصين والبرازيل.

فقد ابلغ ناثورام ميردها وزير التموين الهندي الصحافيين بأن الهند انتجت ٩٫١٠ مليون طن من السكر خلال العام الحالي. وقال ان حجم الانتاج المحلي في العام الماضي كان ٨٫٧ مليون طن.

وذكرت وكالة انباء الهند المتحدة ان ميردها لم يذكر ارقام انتاج الصين والبرازيل.

الاحتياط الصافي من العملات يقارب الـ ٢٧٠ مليون دولار

الأردن يعتزم شراء ديونه من المصارف بخصم قد يصل إلى ٣٠ سنتا بالدولار

عمان: «الشرق الاوسط» من ليلى نيب

كشف وزير المالية الاردني باسم جردانه عن ان الاردن يعتزم شراء قروضه من البنوك التجارية الدولية «بشكل اختياري»، وقال ان الاردن يأمل شراء القروض بخصم كبير قد يصل الى ٣٠ سنتا للدولار.

وقال جردانه ان شراء القروض يأتي ضمن برنامج لانعاش الاقتصاد يعتمد على معالجة مسألة الديون الخارجية اعدته وزارة المالية بالتعاون مع البنك المركزي تمهيدا لرفعه للحكومة لابداء الرأي بشأنه.

وأشار الى ان البرنامج يدعو للعمل على ٣ محاور رئيسية، يتمثل الأول في تشجيع الاستثمار الداخلي عن طريق تحويل القروض الخارجية الى استثمارات محلية، على ان تدرس كل حالة على حدة، وأن تحدد شروط التحويل بما يتفق مع طبيعة كل مشروع ومساهمته لزيادة الناتج المحلي للبلاد.

ويرتكز المحور الثاني للخطة على زيادة الصادرات من خلال السعي لتشجيع المصارف الدائنة للحصول على ديونها من عائد الصادرات الاردنية. اما المحور الثالث فيعتمد على شراء القروض بخصم.

وحول اداء الاقتصاد الاردني قال وزير المالية انه سجل تحسنا ملحوظا بعد ركود دام عدة سنوات حيث حقق قطاع الانشاءات نموا قدره ٣٫٥٪ في النصف الاول من هذا العام بعد ان كان قد تراجع بنسبة ٦٫٥٪ في الفترة نفسها من العام الماضي.

اما تمويلات المغتربين فتشير تقديرات غير رسمية الى انها ازدادت بنسبة تتراوح بين ٣٥٪ و٤٣٪ خلال العام الحالي، واعرب جردانه عن اعتقاده بأن يصل اجمالي التحويلات للعام الحالي الى ٨٠٠ مليون دولار بالمقارنة مع ٦٤٠ مليون دولار عام ١٩٨٩.

واوضح انه على الرغم من ارتفاع الطلب على العمالة في السوق المحلي وخاصة في قطاعي الانشاءات والزراعة فان مشكلة البطالة مازالت متفشية بين خريجي الجامعات وكليات المجتمع. وكانت ارقام سابقة قد اشارت الى وجود ما يزيد عن ١٠٠ الف عاطل عن العمل يشكلون نمو ١٥٫٦٪ من اجمالي القوى العاملة في الاردن.

وتطرق وزير المالية الاردني الى موضوع الاسعار فقال ان مؤشر غلاء المعيشة سجل ارتفاعا قدره ٨٪ في النصف الاول من العام الحالي مقابل ٢٥٪ في العام الماضي، وتوقع ان يستمر تباطؤ الاتجاه التصاعدي للاسعار قبل نهاية العام الحالي في ضوء الاستقرار في سعر صرف الدينار، بحيث لا تتجاوز الزيادة الاجمالية في الاسعار لعام ١٩٩٠ نحو ١٢٪ فقط.

وأوضح ان العجز في الميزان التجاري في النصف الاول من العام تراجع الى ٦٦٨ مليون دينار نتيجة ارتفاع الصادرات الى ٤٥٠ مليون دولار مقابل ٤٢ مليونا فقط في النصف الاول من عام ٨٩ وانخفاض الواردات بشكل طفيف الى ١١١٨ مليون دينار بالمقارنة مع ١١٥٠ مليون دينار.

وقال ان الاردن سيصدر ٢٠٠ الف طن من الاسمنت في الشهر الحالي، غير ان صادراته من الفوسفات الصخري تراجعت الى ١٨٠ مليون دولار في الشهور الستة الاولى من عام ٩٠ بالمقارنة مع ٢٠٥ ملايين دينار في الشهور الستة الاولى من عام ١٩٨٩.

ويدور احتياطي الاردن من العملات الصعبة حاليا حول ٦٥٠ مليون دولار (الاحتياطي الصافي ٢٧٠ مليون دولار بعد خصم الودائع الاجبارية للبنوك التجارية لدى البنك المركزي).

وقال ايضا انه بعد تسديد جميع اقساط القروض الاجنبية وفوائدها لهذا العام سيصل احتياطي العملات الاجنبية الى ٨٠٠ مليون دولار في نهاية العام، اذا ما تم استلام المساعدات العربية المنتظرة والمتوقع ان تكون بحدود ٥٠٠ مليون دولار، وقد وصل منها حتى الآن ٢٩٥ مليون دولار. وأوضح ان مبلغ المساعدات العربية المدرج في موازنة هذا العام يبلغ ٣٦٠ مليونا فقط.

وتحدث جردانه ايضا عن الاتفاقيات التي ابرمها الاردن مع ناديي باريس ولندن لاعادة جدولة ديونه، فقال ان اتفاقية عامة ابرمت مع نادي باريس، وبعدها وقعت اتفاقيات ثنائية مع جميع الدول المدينة ما عدا اربعاً، انتهت اتفاقية مع احداها ولكن لم توقع، وهنالك مبالغ صغيرة جدا مع دولتين اخريين، بينما هناك دولة رابعة لم تبد اي اهتمام باجراء محادثات حول مديونيتها، ولكنه لم يذكر اسماء هذه الدول.

واضاف ان الاردن قدم اقتراحا لاعادة جدولة ديون نادي لندن التي تصل الى ١٫٣ مليار دولار، وهي ديون مستحقة للبنوك التجارية، وقال ان اجتماعا سيعقد في اوائل الشهر المقبل لبحث المشروع الاردني.

«اوبك» ودروس التسوية العاقلة

بقلم ديفيد مانجر *

جنيف: اذن استطاعت منظمة «اوبك» في تسوية، وبعد مداولات طويلة يوم امس حل مسألة الاسعار.

وقد كانت القضية خلال الايام الماضية هي كيف يمكن ملاءمة السعر البالغ ٢٥ دولارا الذي يطلبه كل من العراق وليبيا مع الاجماع الذي كان قائما بين الاعضاء الآخرين حول سعر ٢٠ دولارا.

كان الوزير الايراني غلام رضا اغازاده اعلن قبل قليل من التسوية ان المداولات تدور على سعر يتراوح بين ٢٠ دولار و٢٠٫٥٠ دولار او بين ٢١ دولارا و٢٢ او ٢٢٫٥٠ دولار، وهذا مع وجود اقطار، مثل فينزويلا تريد التمسك بسعر ٢٠ دولارا لانها غير راغبة في الوصول الى اعلى منه. اما المملكة العربية السعودية والكويت والامارات العربية فيقال انها تحفظت ايضا على اي سعر يتجاوز ٢٠ دولارا ولا سيما بعد ان ظل سعر سلة خامات «اوبك» المحدد بـ ١٨ دولارا دون تحقيق.

اضافة الى ذلك فان ايران وفينزويلا (مع المملكة العربية السعودية) ينتابهما القلق من ان مصداقية «اوبك» بوجه عام متصلة بقضية الاسعار خصوصا بالنظر للتاريخ الحديث الذي اظهر عدم التزام بعض الدول الاعضاء بها.

ووفقا لهذا الرأي، فان الاسعار يجب ان تزداد تدريجيا وبموازاة حقائق السوق الراهنة كما ان محاولات بعض الاقطار المنتجة «التعويض» عن الخسائر الماضية التي نجمت عن تجاوز الحصص وتراجع الاسعار عبر محاولة دفع الاسعار بقوة الى اعلى فهي محاولات لن يكتب لها النجاح.

(العراق مثلا يريد سعرا يبلغ ٢٥ دولارا سواء على شكل هدف اعلى او على شكل حد ادنى). وعلى اساس انتاج يومي مقداره ٢٢٫٥ مليون برميل حتى تصل الاسعار الى ٢٥ دولارا.

الا ان بعض اقتصاديي وفود الخليج يعتقد بان سعر سلة خامات «اوبك» يمكن ان يصل الى ٢١ دولارا مع التقيد المضبوط بالانتاج اليومي البالغ ٢٢٫٥ مليون برميل. الا ان هذا السعر لن يتم الوصول اليه قبل نهاية العام.

بالنظر للحقائق الاساسية في السوق التي تقول بوجود ما يقدر بـ ١٨٤ مليون برميل فائض اضافة الى الطلب الامريكي المتقاعس على النفط فان سعر ٢٥ دولارا للبرميل يبدو سعرا غير معقول من جهة كما انه سيزيد من جهة ثانية الاضرار بمصداقية «اوبك» بوصفها منظمة قادرة على استخلاص المعادلات البسيطة للعرض والطلب في سوق النفط.

المشكلة هي ان اي اتفاقية لا تستطيع ان تثبت كلا من الاسعار وحجم الانتاج معا.

وبالامكان منظمة «اوبك» ان تفرض كوتا (حصة) تهدف الى تحقيق سعر «اعلى» او ان تفرض سعرا لكن مع العمل على تعديل السقف والحصص بما يجعل هذا السعر قابلا للتحقيق. لكنها لا تستطيع ان تقوم بهذه الامور الا على اساس افتراضي فقط.

لدى الاسواق ما يكفيها من المشاكل الناجمة عن تصرفات اعضاء «اوبك» الاخيرة.

ووضع هدف السعر مع هدف حجم الانتاج لا يفعل إلا زيادة هذه المشاكل تعقيدا. وكان من المؤكد ان تتجاهل سوق النفط منظمة «اوبك» في ما لو جرى تبني اسعار غير واقعية مثل ٢٥ دولارا للبرميل.

وقدر اقتصاديو «اوبك» ان «الطلب على نفط المنظمة» سيبلغ ٢٣٫١ مليون برميل يوميا في نهاية ١٩٩٠. وعلى هذا الاساس فان الالتزام الدقيق بسقف انتاج الـ ٢٢٫٥ مليون برميل يوميا حتى نهاية العام سيؤدي الى ازالة ١١١ مليون برميل من اصل الفائض الحالي البالغ ١٨٤ مليون برميل. وعندها ربما سيكون سعر سلة خامات «اوبك» قد ارتفع الى معدل ٢٠ - ٢١ دولارا للبرميل حسب تكهن هؤلاء الاقتصاديين.

لكن ما يزال هناك امور غير مؤكدة بشأن انتاج بحر الشمال والانتاج السوفياتي وكذلك بشأن الطلب في الولايات المتحدة. وكل هذه العوامل من شأنها ان تغير التكهنات الراهنة.

هناك ايضا ما يمكن التكهن به وهو ان ارتفاع الاسعار وروحية الانضباط الجديدة في صفوف «اوبك» كلها ستجعل بعض الاقطار ترفع ضرائبها على النفط لكي تخفض الطلب وتحفز على الاستثمار في مجالات اخرى وتتسبب في جعل المنتجين خارج «اوبك» يزيدون انتاجهم.

لقد تعلمت «اوبك» دروسا مفيدة ومكلفة خلال محاولاتها في الثمانينات ان ترغم الاسواق العالمية على الانصياع لرغباتها كما استطاعت ان تفعل في السبعينات.

ولهذا فان التسعينات ستقود بفضل هذه الدروس الى احياء نفوذ المنظمة النفطية في الاسواق العالمية، لكن شرط مقاومة الاغراءات الجديدة.

وسينظر الى الاجتماع الحالي والى النجاح الذي حققه باعتباره مؤشرا جوهريا على ان «اوبك» ما زالت قادرة على معالجة مشاكلها الداخلية عند الضرورة.

وبوصفها تكتلا اقتصاديا يسعى للتدخل في السوق فان «اوبك» كانت خاضعة باستمرار لقانون «جريشام» القائل بان اول الغشاشين ينال اكبر حصة جانبية في الارباح والسوق، لكن بعد ذلك يبدأ الآخرون الغش بدورهم للحاق بالاول وهكذا تحولت اتفاقيات «اوبك» إلى خرق ممزقة.

اذا كان من شأن التوترات الاخيرة بين اعضاء «اوبك» ان تقود في النهاية الى الاتفاق على سعر ٢١ دولارا للبرميل والى الضبط الشديد للحصص في حدود سقف الـ ٢٢٫٥ مليون برميل يوميا فان هذه التوترات تكون قد قدمت بذلك خدمة حسنة للجميع.

والمأمول الآن أن يؤدي الوضع الجديد الى وقف ممارسات الغش من قبل اعضاء هذه المنظمة والى تقييم اكثر صرامة لسلوكها.

وما كان في الماضي ينظر اليه باعتباره «سلوكا غير مسؤول» او «انانيا» من قبل متجاوزي الحصص اصبح ينظر اليه الآن كتصرف اكثر خطورة من زاوية مساسه المباشر بمصالح بقية الدول الاعضاء وبات بالتالي يحمل مجازفات اقوى من قبل المتجاوزين.

الا ان الخطر كان باستمرار ان يبالغ انصار رفع الاسعار في لعبة استخدام اجتماع «اوبك» كورقة سياسية قبل الاجتماعات التي ستبدأ يوم السبت في جدة بين ممثلي العراق والكويت. اذ كان سيلقي بموضوع اسعار النفط بعيدا عن اساسيات السوق وواقع اقتصاد النفط العالمي.

ان ادخال الحسابات السياسية الاقليمية على عمل واستراتيجيات المنظمة من شأنه ان يجعلها رهينة اعتبارات خارجة عن منطق السوق ولغته، الامر الذي قد يسيء الى سمعتها ومصداقيتها في المجتمع الدولي، كما انه سيلغي الكثير من الادوار المفيدة التي استطاعت هذه المنظمة ان تلعبها خصوصا في السنتين الاخيرتين عندما تمكنت من النهوض من بؤرة الخلافات المدمرة والعودة بقوة الى الساحة الدولية.

* المحرر الدولي لنشرة «اويل دايلي»

«العقارية الكويتية للاستثمار» تدرس إقامة مركز سياحي في «الغردقة» وفندق في الجزيرة

القاهرة ـ الخليج
من محمد السطوحي

أعلن راشد الخالدي مدير عام «المجموعة العقارية الكويتية للاستثمار» في مصر ان المجموعة تدرس حاليا تنفيذ عدد من المشروعات الكبيرة في مصر من بينها مركز سياحي مساحته ٣٦٣ ألف متر مربع في الغردقة يضم قرية سياحية وفندقا فئة خمس نجوم وشاليهات، كما تدرس انشاء فندق جديد باسم «سفير الجزيرة» وملحق لفندق «سفير القاهرة» مما سيشكل اضافة حقيقية للطاقة الفندقية في مصر.

جاء ذلك في حديث للخالدي مع «الشرق الاوسط» استعرض فيه خطط «المجموعة العقارية الكويتية للاستثمار» في مصر وأفاق مشاريعها القائمة في قطاعات السياحة والاسكان والصناعة والبنوك. ففي قطاع السياحة والفنادق قامت المجموعة بانشاء وتأسيس وتجهيز الفنادق المملوكة لها والتي تقوم على ادارتها شركة الفنادق الكويتية وهي: فندق «سفير القاهرة» وهو من فئة خمس نجوم ويضم ٢٨٠ غرفة منها ٢٤ جناحا، وفندق «سفير الزمالك» (خمس نجوم) وهو اول فندق يدار بنظام الاجنحة الفندقية في مصر ويشمل ١٠٤ اجنحة موزعة على ٢٧ طابقا.

وفي قطاع الاسكان والتنمية العقارية تساهم المجموعة الكويتية في الشركة المصرية ـ الكويتية للتنمية العقارية بالاشتراك مع محافظة القاهرة وشركة مدينة نصر للاسكان والتعمير استنادا الى اتفاق التعاون المصري ـ الكويتي للتعاون في مجال التعمير، لتنفيذ عدة مشروعات منها: مشروع «طيبة ٢٠٠٠» للاسكان الفاخر وفوق المتوسط» والذي يضم ٦٤٠ وحدة سكنية تسلم اوائل العام المقبل، ومشروع «طيبة الاداري والتجاري» بمدينة نصر بالاضافة لسينما طيبة وسينما «طيبة ٢» التي بدأت العمل فعلا. بالاضافة الى مشروع «الاسكان الاقتصادي بالبساتين» ويشمل ٢٠١٩ وحدة سيتم تسليمها اول عام ١٩٩١، ومجموعة «ابراج الخليج السكنية» بمنطقة العجوزة وتشمل ٨ أبراج بارتفاع ١٨ طابقا تضم ٨٩ شقة بنظام الفيلات وعدداً من المحلات التجارية.

وأضاف راشد الخالدي ان المجموعة الكويتية اعطت اهتماما خاصا لقطاع الصناعة وقامت بالمساهمة في انشاء عدد من المشروعات الصناعية مثل شركة «سالي مصر ـ الكويت للصناعات الخشبية» (بنسبة ٥٣٪ من رأسمالها) والشركة العربية للطوب (بنسبة ٥٠٪)، الشركة العربية للخزف (بنسبة ٢٤٪) والشركة المصرية العربية للصناعات (بنسبة ٨٪) والشركة العالمية للمنسوجات (بنسبة ١٥٪ من رأسمالها).

اما في قطاع البنوك فتساهم المجموعة الكويتية بنسبة ٤٩٪ من راسمال البنك «المصري الخليجي»، وكذلك «بنك الاسكندرية الكويت الدولي». وقد قامت المجموعة الكويتية مؤخراً بتأسيس «مجموعة الاستثمارات والاوراق المالية» بنسبة مساهمة ٤٩٪ من رأسمالها وهي شركة تقوم ببيع وشراء الاوراق المالية والوساطة في بورصة الاوراق المالية وتقديم الاستشارات الفنية واعداد الدراسات الخاصة بأوضاع المؤسسات الجديدة والقائمة ومعدلات ربحيتها.

ومن جهة اخرى اشار راشد الخالدي الى مناخ الاستثمار في مصر والدول العربية فقال ان مصر تتمتع بمناخ استثماري جيد بالنظر لتوفر المواد الخام والايدي العاملة والسوق الكبيرة فيها.

إمكانات سياحية كبيرة

ثلث الودائع بالعملات الاجنبية

الميزانية المجمعة لمصارف الامارات ترتفع الى ١٢٣,٧ مليار درهم

ابوظبي: «الشرق الاوسط»

بلغت الميزانية المجمعة للمصارف التجارية في دولة الامارات العربية المتحدة في نهاية شهر مايو (ايار) الماضي ١٢٣,٧ مليار درهم بزيادة قدرها ٧,٩٪ عن نفس الشهر من العام الماضي حيث بلغت في تلك الفترة ١١٤,٦ مليار درهم.

وقد نجمت هذه الزيادة عن ارتفاع الاصول الاجنبية بمقدار ٥,٤ مليار درهم والمستحقات على القطاع الخاص (٣,٨ مليار) في حين انخفضت المستحقات على الهيئات الرسمية بمقدار ٤٠٠ مليون درهم.

جاء ذلك في تقرير أصدره مصرف الامارات المركزي اشار فيه الى ان الودائع النقدية ارتفعت خلال مايو (ايار) زيادة قدرها ٧٠٠ مليون درهم والودائع شبه النقدية (٥,٨) وودائع الحكومة (مليار درهم) ورأس المال والاحتياطات (٨٠٠ مليون) بينما انخفضت الخصوم الاجنبية بمقدار ٥٠٠ مليون درهم.

وفي جانب الاصول بلغت الموجودات الاجنبية ٥٨ مليار درهم والودائع لدى المصرف المركزي ٥,٧ مليار وحقق بند المستحقات على الحكومة زيادة قدرها ٣٠٠ مليون درهم ليصل الى ٧,٤ مليار والمستحقات على القطاع الخاص بمقدار ٥٠٠ مليون ليصل الى ٤٧,٢ مليار درهم.

اما في جانب الخصوم فقد سجلت الودائع النقدية ٧,٦ مليار وحققت الودائع شبه النقدية ارتفاعا قدره ٢٠٠ مليون درهم لتصل الى ٥٣,٤ مليار في حين سجلت الخصوم الاجنبية انخفاضا بلغت نسبته ٠,٥٪ لتصل الى ١٨ مليار درهم.

واشار التقرير الى ان الحسابات النظامية للمصارف التجارية بلغت خلال مايو (ايار) ٨٥,٨ مليار درهم مقابل ٩٠,٦ مليار خلال ابريل (نيسان) من نفس العام، بالمقارنة مع مستواها في مايو من العام الماضي فقد حققت زيادة قدرها ٥ مليارات درهم وبنسبة ٦,١٪ وتعزى هذه الزيادة الى الارتفاع الملحوظ في كل من خطابات الاعتمادات والكفالات والحسابات النظامية الاخرى بنسب ١,٤٪ و١٦,٤٪ على التوالي خلال نفس الفترة فيما تراجع بند عقود صرف العملات الاجنبية بنسبة ٥,٤٪.

واوضح التقرير ان اجمالي الائتمان المصرفي للمقيمين وغير المقيمين ارتفع بمقدار ٨٠٠ مليون درهم عما كان عليه في ابريل (نيسان) الذي سبقه ليصل الى ٦٣,٤ مليار درهم.

ويعود هذا الارتفاع الى صعود بند القروض والسلفيات والسحب على المكشوف الذي ازداد مقدار ٨٠٠ مليون درهم الى ٥٨,٢ مليار خلال مايو (ايار) الماضي مقابل ٥٧,٥ مليار خلال ابريل (نيسان) الماضي.

اما بندا القروض برهون عقارية والكمبيالات التجارية فقد حافظا على مستواهما السابق.

وتذكر التقرير ان اجمالي الودائع المصرفية للمقيمين وغير المقيمين انخفض بمقدار ٢٠٠ مليون درهم الى ٦٨,٧ مليار منها ٣٩,١ مليار بالعملة المحلية و٢٣ مليار درهم بالعملات الاجنبية، في حين بلغت الودائع الحكومية ٦,٦ مليار درهم.

وبالمقارنة مع مستواها في العام الماضي مايو (ايار) ١٩٨٩ فقد شهد اجمالي الودائع المصرفية زيادة قدرها ٧,٦ مليار درهم وبنسبة قدرها ١٢,٤ حيث سجلت الودائع بالعملة المحلية زيادة قدرها ٤,٤ مليار درهم وبنسبة ١٢,٧٪ والودائع بالعملات الاجنبية بمقدار ٢,٣ مليار وبنسبة ١١,١٪ فيما ارتفعت نسبة الودائع الحكومية بنسبة ١٥,٨٪.

دراسة قطرية:

دول الخليج استخدمت كمخزن لنفايات الصناعات الغذائية العالمية

الدوحة: «الشرق الاوسط»

اكدت دراسة قطرية ان منطقة الخليج استخدمت كمخزن لنفايات الصناعات الغذائية العالمية.

واوضحت الدراسة التي قدمت الى احدى المؤتمرات البيئية انه تدفقت على دول المنطقة لسنوات عديدة شحنات من المواد الغذائية الملوثة بمستويات خطيرة من الملوثات الكيمائية والميكروبيولوجية، ومن الاغذية المغشوشة والمتدنية الجودة. الامر الذي يشكل تهديدا خطيرا لصحة المستهلكين الخليجيين وسلامتهم.

واشارت الدراسة الى ان هذا التحدي ما يزال مستمرا وقائما بالرغم من جدية العمل العلمي في المختبرات المركزية في دول الخليج طوال السنوات الماضية منذ انشائها عام ١٩٧٥، مؤكدة انه على الرغم من اعدام او رفض دخول عدد كبير من شحنات المواد الغذائية الملوثة او المغشوشة بناء على نتائج التحاليل العلمية الا ان تدفق مثل هذه المواد ما زال مستمرا، وان كانت وسائل الغش قد تطورات اعتمادا مع تطور التكنولوجيا في محاولة للتحايل على المختبرات العائية.

وأشارت الدراسة التي اعدتها المختبرات المركزية في قطر التابعة لوزارة الصحة أن كثيرا من الملوثات قد تشكل خطرا على الصحة حتى عندما تكون نسبتها جزءاً من المليون او حتى اقل من ذلك. وحذرت من أن هذه المستويات المنخفضة لا يمكن رصدها بدون أجهزة متطورة يديرها محللون من ذوي الكفاءة العلمية والخبرة.

واكدت الدراسة أن المختبرات المركزية في قطر قد تمكنت من اكتشاف انتشار الرصاص بمستويات خطيرة في كثير من المواد الغذائية خاصة المشروبات الغازية والعصائر الحمضية، وقد بدأت السلطات في منع دخولها الى البلاد. وقالت ان اكثر من ٨٠ في المائة من حالات السرطان ترجع الى عوامل البيئة التي يشكل الماء والهواء اهم عناصرها.

اشارات اقتصادية

مصر تسجل لاول مرة فائضا في مبادلاتها مع الاتحاد السوفياتي

يصل الى القاهرة في مطلع شهر سبتمبر (ايلول) المقبل وفد اقتصادي سوفياتي في زيارة لمصر يبحث خلالها تنفيذ البروتوكول التجاري بين البلدين والذي يصل حجمه الى ٧٠٠ مليون جنيه استرليني حسابي.

كما سيبحث الوفد تذليل العقبات التي تحول دون تنفيذ البروتوكول بالكامل، خاصة في ما يتعلق بالصادرات السوفياتية الى مصر من الاخشاب والورق لتحقيق التوزان في الميزان التجاري بين البلدين، حيث سجلت مصر ولأول مرة فائضا قدره ١٦٠ مليون جنيه في مبادلاتها مع موسكو. ويذكر انه تم اخيرا التعاقد على حصص الصادرات.

الاردن يستانف عمليات التنقيب عن النفط

عمان ـ ق.ن.ا: قال المهندس كمال جريسات مدير علم سلطة المصادر الطبيعية في الاردن انه سيتم حفر بئر استكشافية عميقة لاغراض التنقيب عن البترول في منطقة عجلون شمال الاردن بناء على المعلومات الجيولوجية والفنية المتوفرة حديثا. وقال: انه سيتم بناء على نتائج الحفر وضع برنامج تفصيلي للمرتفعات الشمالية للتعرف على الامكانات النفطية والغازية بها بعد دراسة المناطق الشرقية والجنوبية.

اكتشاف حقل غاز شرقي الدلتا

القاهرة ـ وأس: اكتشف حقل جديد للغاز الطبيعي في منطقة شرقي الدلتا في مصر تشير النتائج الاولية الى ان انتاجه سيصل الى ١١٠٠ برميل من المكثفات ونحو ١٠,٣ مليون قدم مكعب من الغاز يوميا.

وصرح مصدر بوزارة البترول المصرية بأن الاكتشاف حققته الشركة الدولية الايطالية للنفط وقال ان الشركة ستجري عمليات لتنمية الحقل تمهيدا لبدء الانتاج التجاري به.

ارتفاع مشتريات المؤسسة العامة للحبوب في سورية

دمشق ـ ق.ن.ا: بلغت كميات القمح التي اشترتها المؤسسة العامة لتجارة وتصنيع الحبوب في سوريا من المزارعين خلال العام الحالي (٩٤٥) الف طن من القمح مقابل (٣٠٢) الف طن فقط في الفترة نفسها من العام الماضي.

وصرح الدكتور ناهي الشيباني مدير الاحصاء والتخطيط في وزارة الزراعة السورية بأن المؤسسة اشترت ايضا ٢١١ الف طن من الشعير ونحو ٦٢ الف طن من العدس و ٧٦ الف طن من الحمص.

البنك الاسلامي يمول حفر ٤٢٠ بئرا للمياه في غينيا

جدة ـ ق.ن.ا: تم في مقر البنك الاسلامي للتنمية التوقيع على اتفاقية يقوم البنك بموجبها بتقديم قرض لجمهورية غينيا بمبلغ اربعة ملايين دينار اسلامي (٥,٢ مليون دولار) لتمويل اقامة ٤٢٠ بئرا مجهزة بمضخات في ثلاثة اقاليم بوسط غينيا. ووقع الاتفاقية عن البنك رئيسه الدكتور احمد محمد علي ووقعها عن غينيا مامادو ماليوسيلا سفيرها لدى السعودية.

زراعـــة

بعضها مهرب من الخارج

انتشار التقاوي الفاسدة في مصر وراء انتكاس بعض المحاصيل الرئيسية

القاهرة: «الشرق الاوسط»

ظهرت في الاسواق المصرية اخيرا تقاوي فاسدة وذلك على الرغم من جهود مركز البحوث الزراعية في مراقبة انواع التقاوي والاسمدة المنتجة محليا واخضاعها للتجربة قبل تداولها لمدة ثلاث سنوات، وجهود الحجر الزراعي المنتشر في الموانىء والمطارات في فرض الضمانات والشروط على الاسمدة والتقاوي الواردة من الخارج.

وقالت مصادر زراعية ان جزءا من التقاوي الفاسدة هرب من الخارج في حين ان الجزء الباقي منها تعرض للتلف لتخزينه بطريقة غير صحيحة، وقد أدى استخدام هذه التقاوي الى انتكاسات في بعض المحاصيل الزراعية المهمة في مصر.

ويرى الدكتور عبد الله فتحي استاذ المحاصيل بكلية زراعة القاهرة ان التقاوي والاسمدة تمثل من حيث الاهمية نحو ٩٠٪ من العملية الزراعية بالنظر لدورها في زيادة انتاجية المحاصيل. فاذا لم تكن التقاوي جيدة وصالحة فان تأثيرها لا يقتصر على الانتاج فقط وانما على التربة أيضا. فالتقاوي التي تحمل امراضا او حشرات تجعل التربة المنزرعة بها موبوءة وحاملة للعدوى حيث تنقلها الى الزراعات التالية والمجاورة. كما ان الاسمدة يجب ان تكون صالحة وجيدة حتى لا تؤذي النبات.

واضاف ان تزايد الحاجة الى الاسمدة والتقاوي جعل بعض الجهات المسؤولة عاجزة احيانا عن توفيرها بالجودة الكافية لعدم وجود تخطيط منظم في هذا المجال، فمع التوسع باستصلاح الاراضي وتنامي رغبة الكثير من المزارعين في تلبية الطلب على المنتجات الزراعية استغل بعض تجار السموم الفرصة لترويج التقاوي الفاسدة بالاضافة الى ان عملية تخزين التقاوي والاسمدة التي تقوم بها بعض الجهات ليست على المستوى المطلوب مما ادى الى فساد الكثير منها، فالمساحات المتاحة لتخزين التقاوي والاسمدة في وزارة الزراعة المصرية تقدر بحوالي ٣١٢ الف متر مربع وتكفي لتخزين ٣٩٠ الف طن، في الوقت الذي تقدر فيه المساحة المثالية للتخزين بنحو ٦٠٠ الف متر مربع لتخزين ٧٥٠ الف طن من الاسمدة والتقاوي حتى لا تفسد، مما يعني ان البلاد بحاجة الى ساحات تخزين يتكلف انشاؤها نحو ٦٠ مليون جنيه.

ونظرا لضعف الدور الذي يقوم به القطاع الخاص في مجال التقاوي والاسمدة فان العبء الاكبر يقع على وزارة الزراعة المصرية التي تلجأ الى الاستيراد من الخارج لتلبية احتياجات الزراعة، الأمر الذي تكون له مخاطر عديدة تتعلق بفساد بعض التقاوي وتأخر وصول بعضها الآخر مما يدفع المزارعين الى البحث عن تقاوي واسمدة من مصادر غير موثوق بها لسد احتياجاتهم منها.

ويرى الدكتور عبد الله فتحي ان الحل يتمثل في إحكام رقابة الدولة على التقاوي الفاسدة والاسمدة، وان يتم فتح الباب امام القطاع الخاص لانتاج التقاوي والاسمدة وان تتخلى الدولة عن دورها في هذا المجال بحيث تكتفي بالرقابة الفعالة على المنتجين كما هو الوضع في معظم الدول المتطورة مع اعطاء دور للجامعات في تشكيل لجنة علمية لاعتماد التقاوي والاسمدة المطروحة في الاسواق.

ومن جهة اخرى يشير محمد مهدي شومان رئيس مجلس ادارة الاتحاد التعاوني الزراعي الى ان مصر تنتج جزءا كبيرا من احتياجاتها من التقاوي والاسمدة حيث يبلغ الانتاج المحلي من الاسمدة الازوتية ٤.٣ مليون طن في حين ان الاستهلاك يصل الى ٥ ملايين طن. اما بالنسبة للاسمدة الفوسفاتية فان الانتاج البالغ ١.٣٣ مليون طن يغطي كامل الطلب.

وعلى الرغم من ان الدولة قصرت تداول وتسويق الاسمدة المدعمة على بنك التنمية كما يسرت للقطاعين الخاص والعام الاتجار في الاسمدة غير المدعمة واسمدة الرش، فقد ظهر بعض تجار الاسمدة الذين يتاجرون في التقاوي الفاسدة سواء كانت مهربة من الخارج او مخزنة لفترات طويلة، الامر الذي دفع جهاز التعاونيات الزراعية بالاشتراك مع جهاز الارشاد الزراعي الى تحذير المزارعين من الحصول على التقاوي من اية جهة عدا وزارة الزراعة.

اما الدكتور عبد السلام جمعة رئيس الادارة المركزية لشؤون انتاج التقاوي فيؤكد ان كافة التقاوي التي تدخل البلاد تخضع لاختبارات شديدة التعقيد من جانب مراكز البحوث الزراعية. اما التقاوي المنتجة محليا فهي تظل تحت التجربة قبل تداولها لمدة لا تقل عن ثلاث سنوات. كما ان الحجر الزراعي لا يسمح بدخول أي نوع من انواع التقاوي والاسمدة الا بشهادة من المنتج تفيد صلاحيتها وخلوها من الامراض ومطابقتها للمواصفات الانتاجية، ثم تخضع للفحص لمدة لا تقل عن شهر كامل بالاضافة الى ما تقوم به وزارة الزراعة الآن من معاينة لحقول انتاج التقاوي للتأكد من صلاحيتها ومطابقتها للمواصفات وعدم تجاوزها الحد الاقصى المسموح به من النباتات المصابة.

استخدام التقاوي والاسمدة الفاسدة يهدد الزراعة المصرية



الحفر العشوائي للآبار يستنزف المياه الجوفية

لوقف الاستنزاف العشوائي للمياه الجوفية

سلطنة عمان تفرض عقوبات صارمة على حفر آبار المياه بدون ترخيص

مسقط: «الشرق الاوسط»
من عصام حشيش

تنتهي في نهاية شهر يوليو (تموز) الجاري المهلة المحددة لتسجيل جميع ابار المياه القائمة في سلطنة عمان بهدف ترشيد استهلاك المياه الجوفية واتاحة الفرصة لتطوير مناطق زراعية جديدة.

وقال مصدر مسؤول لـ «الشرق الاوسط» ان عقوبات صارمة ستوقع على من يحفر بئرا جديدة دون الحصول على ترخيص رسمي بذلك من وزارة موارد المياه. مشيرا الى ان العقوبة تصل الى فرض غرامة قدرها ٥٠٠٠ ريال عماني (١٣ الف دولار) مع إلزام صاحب البئر بردمه على نفقته الخاصة وسحب ترخيص المقاول الذي قام بحفر البئر دون الحصول على الترخيص.

واضاف المصدر ان مرسوما سلطانيا صدر باعتبار المياه ثروة وطنية ومن ثم لم يعد من حق احد ان يقوم بحفر الآبار قبل استطلاع راي الجهات المختصة والحصول على رخصة حفر دون ان يكون في ذلك تأثير على كميات المياه في المنطقة التي يتم الحفر فيها حتى لا تتضرر المزارع.

وقال ان عمليات حفر عشوائية للآبار في سهل الباطنة الزراعي قد تمت وبأعداد هائلة لري مزارع او للاستخدامات الشخصية ادت في النهاية لاستنزاف هائل للمياه الجوفية ترتب عليه نقص المياه العذبة وزحف مياه البحر اليها مما ادى الى ملوحة الآبار وملوحة التربة الزراعية وهو الامر الذي يحتاج لعلاج حاسم قد يستمر سنوات.

واوضح ان هناك خطة شاملة بدأ تطبيقها بدعم من الحكومة لنشر استخدام وسائل الري الحديثة سواء بالرش او التنقيط بهدف ترشيد استخدام المياه وتحقيق اكبر عائد اقتصادي منها.. وسوف يتم دعم المزارعين بنسبة تصل الى ٧٥٪ من تكلفة استخدام وسائل الري الحديثة تشجيعا لهم، ولتطبيع استخدام هذه الوسائل خلال اقصر فترة زمنية ممكنة.

واشار المصدر ان ملوحة الارض في مناطق كثيرة كانت بمثابة علامة انذار ومثلت دليلا على وجود خلل ممثل في استنزاف المياه العذبة الى حد طغيان مياه البحر المالحة على المياه الحلوة.. الا ان الجهود التي تبذل الآن ومن بينها حصر وتحديد جميع الآبار القائمة في السلطنة وحظر حفر ابار جديدة الا للضرورة القصوى وبناء على ترخيص معتمد سوف يكون خطوة اولى نحو معالجة هذه المشكلة والقضاء عليها.

واضافت ان كميات الامطار التي سقطت هذا العام بغزارة على مناطق السلطنة بالاضافة الى اقامة العديد من السدود على المجاري المائية والوديان للتغذية الجوفية سيكون لها دور في معالجة الازمة في وقت اسرع.

٥٠٠ مليون ريال قيمة انتاج السعودية من الاسماك عام ٨٩

جدة: «الشرق الاوسط»
من احمد مختوم

اكد فؤاد عبد الله داغستاني مدير عام «مركز ابحاث الثروات المائية الحية في البحر الاحمر» في وزارة الزراعة السعودية ان الانتاج السمكي بلغ في العام الماضي ٤٧ الف طن تزيد قيمته عن ٥٠٠ مليون ريال.

وقال ان الوزارة لاحظت وجود زيادة مضطردة في عدد الطلبات المقدمة من المواطنين الراغبين في اقتناء سفن صيد حديثة. وهو ما سيؤدي حتما الى ارتفاع الانتاج السمكي وزيادة تشغيل الايدي العاملة والدخول الفردية وتلبية جزء اكبر من الطلب المحلي عن الاسماك وبالتالي تقليص الاستيراد منها.

وقال ان وزارة الزراعة تشجع انشاء مزارع لتربية اسماك المياه العذبة داخل المملكة في المناطق التي تتوفر بها مياه عذبة صالحة لتربية الاسماك واكثارها، مثل القصيم والافلاج والاحساء، وكذلك مياه السدود الفائضة عن الحاجة، وقد اقيم العديد من هذه المشاريع الخاصة فعلا وبدأ بعضها في تسويق منتجاته من الاسماك.

كما ان المؤسسة العامة للموانىء السعودية تقوم بانشاء وتخصيص مرافق خاصة للصيادين ليتسنى لهم ارساء سفن ومراكب الصيد في امن وسلام، وكذلك الحصول على الخدمات الاساسية الضرورية من كهرباء وماء عذب ووقود، ونقل محصول الصيد من الاسماك والروبيان وخلافها الى مراكز التسويق.

واكد ان الوزارة تقوم من خلال مراكز ابحاث الثروات المائية الحية وفروعها على ساحل المملكة من البحر الاحمر والخليج العربي بتقديم المساعدة والعون والدعم لكافة من يعمل في قطاع صيد الاسماك ونقله وتسويقه وحفظه والمحافظة على الثروة السمكية والعمل على تنميتها واكثارها. كما يقوم البنك الزراعي السعودي بتقديم القروض المختلفة بدون فوائد لكافة الصيادين الحرفيين وكذلك للمستثمرين من القطاع الخاص لاقتناء وامتلاك وسائط صيد تقليدية وحديثة وادوات صيد.

ملابس خاصة للابقار تزيد انتاجيتها من الحليب

طوكيو - ي. ب - اكتشف الباحث الياباني موساكو سوكوراي ان انخفاض انتاج الابقار من الحليب وتراجع وزنها خلال فصل الصيف يعود الى تأثرها بالحرارة العالية، وعدم قدرتها على قضاء وقت كاف لتناول العشب في المراعي.

كما اكتشف موساكو الذي يعمل باحثا في جامعة الزراعة في طوكيو ان تغطية اجسام الابقار خلال الشهور الحارة يزيد من شهيتها لتناول العشب الموجودة عادة في المناطق المعرضة لاشعة الشمس.

ونال هذا الباحث شهرة متزايدة في اوساط المزارعين اليابانيين عندما صمم للابقار ملابس خاصة مستخدما في صناعتها بطانة من الالياف تغطيها طبقة رقيقة من الالومنيوم مليئة بالثقوب الصغيرة للسماح بدخول وخروج الهواء عبرها وتعاقد مع احد الشركات لانتاجها وبيعها بسعر ٥٠٠٠ ين (٣٣ دولارا) للقطعة.

وقال موساكو انه كان قلقا في البداية من ردة فعل الابقار تجاه الملابس التي تغطي كافة انحاء اجسامها ما عدا الفم والاقدام الا انه اكتشف انها تعتاد سريعا على وجود «الجاكيت» على اجسامها.

زيادة قياسية في انتاج واستهلاك الاسمدة النيتروجينية في السعودية

الرياض: «الشرق الاوسط»

سجلت السعودية خلال السنوات القليلة الماضية زيادات قياسية في انتاج واستهلاك الاسمدة النيتروجينية بالتزامن مع الطفرة الزراعية التي شهدتها مختلف انحاء المملكة.

وتشير احصائيات رسمية ان انتاج الاسمدة النيتروجينية يزيد حاليا عن مليون طن سنويا مقابل اقل من ١٥٠ الف طن في مطلع السبعينات.

وارجعت اتساع نطاق استخدام الاسمدة الى التوسع الافقي الكبير في زراعة المحاصيل النباتية وما صاحبه من وعي لدى المزارعين بأهمية تكثيف استخدامات مستلزمات الانتاج بغية زيادة الانتاج الرأسي لوحدة المساحة من المحاصيل المختلفة وتحسين نوعية هذا الانتاج للحصول على عائد مجز.

وادى ازدياد الاقبال على استخدام الاسمدة بصفة عامة والاسمدة النيتروجينية بصفة خاصة الى تطور صناعة وانتاج الاسمدة النيتروجينية بالسعودية لتغطي الاحتياجات المحلية وتصدير الفائض الى الخارج.

اول مختبر لابحاث امراض النبات في السودان

الخرطوم: «الشرق الاوسط»
من منى نابري

انشىء بجامعة الجزيرة في السودان مختبر لابحاث امراض النبات ساهم في تمويله مركز «ابزا» الفرنسي للابحاث الزراعية بتكلفة قدرها ٢٠٠ الف فرنك فرنسي.

وصرح الدكتور نبيل حامد رئيس قسم وقاية النباتات بكلية العلوم الزراعية بجامعة الجزيرة بأن المختبر يعد الاول من نوعه في السودان في مجال ابحاث لامراض النبات مشيرا الى ان خدمات المختبر ستشمل كافة المؤسسات الزراعية بالبلاد اضافة الى تدريب وتأهيل الباحثين والدارسين في امراض النبات.

واضاف ان المعمل سيعمل على تغيير النمط التقليدي لبحوث امراض النبات واعادة تقييم الامراض الموجودة وتحديدها.

بورصة طوكيو تستمر في انخفاضها

ثبات سعر صرف الدولار الأمريكي والكندي يحطم أرقامه القياسية

لندن: «الشرق الاوسط»
من عقبة علي الصالح

ما يزال جو من التشاؤم يسيطر على المتعاملين في بورصة طوكيو منذ بداية الاسبوع حتى الآن. وانعكس بانخفاض حاد في اسعار اسهم الشركات اليابانية، اذ خسر مؤشر «نيكاي» الذي يضم اسعار اسهم ٢٢٥ شركة كبرى ٥٠٦.٢٧ نقطة عند الاقفال وسجل ٣٠٨٦٣.٤٨ نقطة لحظة انتهاء المبادلات. وفي الفترة الصباحية وصلت خسارة للمؤشر ٤٦٩.٤٢ نقطة، وفي منتصف فترة التعامل بلغت خسارته ٧٤٥ نقطة، لكنه استطاع استعادة شيئا من خسائره قبل لحظة الاقفال.

ويعتقد المراقبون الاوروبيون ان توصل وزراء النفط لدول الاوبك الى اتفاق لتحديد السعر القياسي لبرميل النفط بمقدار ٢١ دولارا كان عاملاً اثر على الين الياباني. اذ يخشى المحللون ارتفاع معدل التضخم الياباني، خصوصا وان الحكومة اليابانية حثت الشركات في بيان أصدرته امس على زيادة مرتبات العمال وتحسين مستوى معيشتهم.

بنفس الوقت فإن اعلان الحكومة اليابانية زيادة النفقات الاجمالية للموازنة العامة لعام ١٩٩١ بنسبة ٤.٤٪ عن ميزانية السنة الجارية. وستبلغ النفقات الاجمالية ما قيمته ٢٤٦ مليار دولار. وقد ارتفعت النفقات الاستثمارية بنسبة ٥.٥٪، توجهت بأكملها تقريبا للبدء في برنامج الاشغال العامة الذي سيكلف ما يعادل ٢٨٦ مليار دولار خلال السنوات العشر القادمة. كما ارتفعت موازنة الدفاع اليابانية بمعدل ٥.٨٪.

ويخشى المتعاملون في السوق اليابانية حدوث ارتفاع جديد في أسعار الفائدة لتفادي ارتفاع معدلات التضخم. هذا ما أجج المضاربة على الين تجاه الدولار حيث تابع سعر صرف العملة الامريكية ارتفاعه ليصل الى ١٥٠.٧٥ ين بزيادة قدرها ٠.٦٤ عن سعره عند الاقفال يوم الخميس.

انخفاض ملحوظ في باريس

في الاسواق الاوروبية استمر انخفاض اسعار الاسهم دون بروز توتر بين المتعاملين. لكن الاتجاه نحو الانخفاض تأكد مع تزايد حجم المعاملات. وكانت بورصة باريس اكثر الاسواق انخفاضا حيث خسر مؤشرها ٢٤ نقطة عند الظهر. ويرجع محللون اتصلت بهم «الشرق الاوسط» في باريس هذا الانخفاض الى نيول اعلان افلاس شركة «توفيبه» للوساطة المالية. حيث فضل بعض المتعاملين بيع أسهمهم الموجودة لدى بعض شركات الوساطة المستقلة عن البنوك الكبرى. ولم يؤثر انخفاض اسعار الاسهم على سعر صرف الفرنك الفرنسي، الذي ارتفع قليلا تجاه الدولار ليصل الى ٥.٤٣٥ فرنك مقابل ٥.٤٤٠ فرنك يوم امس. لكن الاسترليني سجل ارتفاعا ملحوظا تجاه الفرنك اذ بلغ سعر صرفه ٩.٨٧ مقابل ٩.٧٤ يوم الخميس. ولم تطرأ تغييرات تذكر على أسعار صرف العملات الموجودة داخل النظام النقدي الاوروبي.

وفي فرانكفورت انخفض الدولار بشكل ضعيف ليبلغ ١.٦٢٢ مارك ولم تظهر اية حاجة لتدخل «البوندسبانك» للدفاع عن العملة الالمانية. لكن سوق الاسهم الالماني سجل انخفاضا شمل اغلب الشركات الداخلة في حساب مؤشر «داكس» ولوحظ ارتفاع سعر أسهم «كومرس بانك» بعد الاعلان عن اتفاقه المبدئي للتعاون مع «كريدي ليونيه» الفرنسي و «بانكو دي روما» الايطالي.

أما لندن فإن مؤشر «الفاينتشيال تايمز» بدأ النهار بانخفاض بسيط لكنه استمر طول فترة التعامل ليخسر اكثر من ١٢ نقطة ويقف على عتبة ٢٣٣٠ نقطة.

وتأثرت «وول ستريت» بسلبية بقية الاسواق، لكن دون اي إفراط في تشاؤمها، حيث لم يخسر مؤشر «داو جونز» بعد ساعتين من التعامل سوى ٧.٦ نقطة. لكن اعلان وزارة التجارة الامريكية في وقت متأخر بعد الظهر لمعدل نمو الاقتصاد الامريكي في الربع الثاني من هذا العام يمكن ان يؤثر سلبا على المتعاملين. اذ بلغ فقط بنسبة ١.٢٪ بينما كان السوق يتوقع له الوصول الى ١.٦٪. وبنفس الوقت فقد أعلن لن الرقم النهائي لمعدل النمو الامريكي عن الربع الاول من العام الحالي بلغ فقط ١.٧٪، بينما كان الرقم المؤقت لهذا المؤشر يصل الى ١.٩٪.

الدولار الكندي بأعلى مستوياته

في بورصة اوتاوا، حطم الدولار الكندي جميع أسعار صرفه تجاه العملة الامريكية. ووصل الى مستوى لم يشهده منذ عشر سنوات، اذ بلغ سعر صرفه ٠.٨٦٧٥ دولارا امريكيا. ويتوقع الخبراء اقترابه من ٠.٩٠ دولار امريكي قبل نهاية هذا العام. ورغم التوتر في مقاطعة كيبيك الكندية التي تطالب باستقلالها، حافظ الدولار الكندي على قوة كبيرة بفضل وجود اسعار فائدة قصيرة الاجل شديدة الارتفاع اعلى نسبة ٥٪ من معدلات الفائدة في الولايات المتحدة.

لكن وجود سعر صرف مرتفع للدولار الكندي يثير انتقادات عديدة ضد الحكومة من قبل الصناعيين ورجال الاعمال، فهم يرفضون فكرة استخدام اسعار فائدة مرتفعة كوسيلة لمكافحة التضخم النقدي. ويركزون على ان رفع سعر صرف الدولار يقلل من قدرة بضائعهم على منافسة مثيلاتها في الاسواق الدولية.

شركة جزائرية ـ فرنسية مشتركة لتسييل ونقل الغاز الطبيعي

الجزائر ـ لندن: «الشرق الاوسط» والوكالات

اتفقت الجزائر وفرنسا على انشاء شركة مشتركة بينهما سيعهد اليها القيام بأعمال هندسية واقامة منشآت للبترول والغاز في الجزائر وفي الخارج.

وذكرت وكالة الانباء الجزائرية ان هذه الشركة التي ستحمل اسم (الشركة الجزائرية ـ الفرنسية للهندسة والانجازات) ستكون خاضعة للقوانين الجزائرية وستتخذ من الجزائر العاصمة مقرا لها. ولم يحدد رأسمال هذه الشركة لكن الوكالة الجزائرية قالت ان الشركة الجزائرية لانتاج وتسويق سوائل الوقود (سوناتراك) ستساهم فيه بنسبة ٣٦٪ وشركة (سونلغاز) الجزائرية بنسبة ١٥٪ ومؤسسة (غاز دوفرانس) الحكومية بنسبة ٤٩٪.

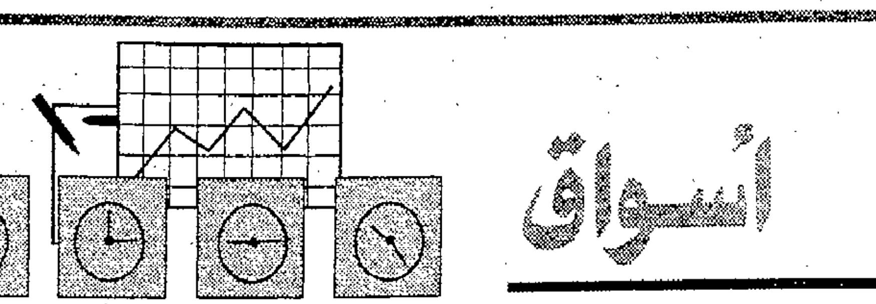
واضافت الوكالة ان هذه الشركة ستقوم بخدمات في قطاعي الدراسات والهندسة خاصة في مجال النشاطات التي ترتبط بقطاع المحروقات كتسييل الغاز الطبيعي وانتاج ومعالجة المحروقات وتسويقها ونقل وتوزيع الغاز الطبيعي.

ومن المعروف ان الحكومة الجزائرية تحاول كسر احتكار شركة «شل» الهولندية لعمليات تسييل الغاز الطبيعي ونقله . اذ تسيطر «شل» على ٨٠٪ من طاقة النقل الدولية للغاز. ويأخذ هذا الموضوع اهميته مع توقعات جميع الخبراء ارتفاع اسعار الغاز الطبيعي خلال الاعوام القادمة في السوق الامريكية.

ازمة صناعة الكومبيوتر تعصف بـ«ديجيتال اكيبمانت»

نيويورك: «الشرق الاوسط»

اعلنت الشركة «ديجيتال اكيبمانت» الامريكية المختصة بصناعة الكومبيوتر والالكترونيات عن تحقيق خسائر صافية عن الربع الثاني من هذا العام بلغت ٢٥٦,٧ مليون دولار. وبنفس الوقت فان مبيعات الشركة التي تتخذ من ولاية ماساشوست مقرا لها، تراجعت بنسبة ٤٪ من الربع الاول في السنة الحالية اذ وصلت الى ٣,٣٧ مليار دولار مقابل ٣,٤٩ مليار دولار خلال الاشهر الثلاثة الاولى من هذا العام وكانت ادارة «ديجيتال اكيبمانت» قد وضعت مخططا لاخراج الشركة من الازمة الحادة التي يتعرض لها قطاع صناعة الكومبيوتر على المستوى الدولي.



أسواق العالم

خام دبي يتجاوز حاجز الـ١٧ دولارا

سجلت اسعار النفط في الاسواق العالمية تحسنا ملحوظا يوم امس مدعومة بالاتفاق الذي توصلت اليه منظمة البلدان المصدرة للنفط اوبك بشأن الاسعار والانتاج.

وفي حين حقق الخام الامريكي مكاسب طفيفة نتيجة للاعلان عن تسجيل زيادة مهمة في الاستكشافات الجديدة في الولايات المتحدة، سجل خام برنت المنتج من بحر الشمال تحسنا في سوق لندن الفورية والآجلة.

وقال متعاملون ان عمليات صيانة من المقرر اجراؤها في منشآت نفطية في بحر الشمال واحتمال قيام عمال الصيانة باضراب عن العمل ساعد على زيادة اسعار خام برنت.

اما خام دبي فقد استفاد من تراجع حدة التوتر في المنطقة وتجاوز سعره حاجز الـ ١٧ دولاراً مجددا، حيث بيع بسعر ١٧.٠٨ دولار للبرميل مقابل ١٦.٧٣ دولار يوم اول من امس. بينما وصل سعر خام برنت الى ١٩.٥ دولار بالمقارنة مع ١٩.١٥ دولار، وخام غرب تكساس الامريكي الى ٢٠.٤٣ دولار بالمقارنة مع ٢٠.٢٥ دولار.

النفط

الخام	امس	السابق	التغيير +/-
دبي	١٧,٠٨	١٦,٧٣	٠,٣٥+
برنت	١٩,٥٠	١٩,١٥	٠,٣٥+
غرب تكساس	٢٠,٤٣	٢٠,٢٥	٠,١٨+

عقود اغسطس (آب)
المصدر : شيرسون ليهمان هاتون .

المعادن الاساسية

النوع	الاقفال	السابق	التغيير +/-
الالمنيوم طن/دولار	١٦٨٠١٤	١٥٩٧١٤	٨٣+
النحاس طن/استرليني	٣٦	٣٤	٨-
الزنك طن/دولار	١٣٦٠	١٣٧٠	١٠-
النيكل طن/دولار	٧٢١٠	٧٤٢٥	٢١٥-

المعادن الثمينة (نقدا)

المعدن	الاقفال	السابق	التغيير +/-
الذهب	٣٦٨,٨٥	٣٦٨,٥	٠,٣٥+
الفضة	٤,٨٤	٤,٨٥	٠,٦
البلاتين	٤٧٥,٥	٤٧٥,٣	٠,٢+

السلع الطرية (طن)

السلعة	الاقفال	السابق	التغيير +/-
الكاكاو (يوليو) ـ جنيه	٦٩٣٥٤٤	٧٥٧	٦٤-
البن (يوليو) ـ جنيه	٥٤٤	٥٣٨	٦+
السكر (اغسطس) ـ دولار	٢٥٦٨٠	٢٥٤٢٠	٢٦٠+
القمح (يوليو) ـ جنيه	١١٣٣٥	١١٣٦٥	٣٠-

ركود القطاع السياحي في اسبانيا

مدريد ـ ق.ن.ا: أعربت الحكومة الاسبانية عن قلقها ازاء العجز الذي مني به الاقتصاد الاسباني خلال النصف الاول من هذا العام نتيجة الكساد الذي اصاب قطاع السياحة في أسبانيا.

وجاء في تقرير لوزارة السياحة الاسبانية ان عائدات اسبانيا من السياحة انخفضت خلال شهر يونيو (حزيران) الماضي بقيمة (٤٠٠) مليون دولار اي بنسبة ٢٢,٠ في المائة. وبلغت العائدات السياحية خلال الشهر نفسه (١٣٧١) مليون دولار ـ علماً بأن تلك العائدات كانت قد بلغت عن نفس الفترة من العام الماضي (١٧٧٠) مليون دولار. وذكر ايجناسيو فويخو السكرتير العام للسياحة في الحكومة الاسبانية ان استمرار تدهور القطاع السياحي الذي يشكل المصدر الرئيسي للدخل القومي قد يؤدي الى كارثة اقتصادية الا اذا اتخذت الحكومة الاسبانية الاجراءات الكفيلة لاعادته الى ما كان عليه قبل سنة حيث وصل عدد السياح الذين زاروا اسبانيا حوالي (٥٤) مليون سائح.

وأرجع فويخو السبب الرئيسي للأزمة السياحية الى التضخم النقدي وارتفاع الاسعار وأهمال الخدمات الرئيسية.

الريال السعودي

	فوري	شهر	٣ اشهر	٦ اشهر
ريال/دولار	٣,٧٥٠٠	٣,٧٤٩٥	٣,٧٤٨٥	٣,٧٤٦٨

الريال على العملات الرئيسية

الاسترليني	المارك الالماني	الفرنك السويسري	الين الياباني	الفرنك الفرنسي	البيزيتا	الذهب
٦,٨٣٠٤	٢,٣١٢٣	٢,٧٣١٦	٠,٠٢٤٩	٠,٦٨٩٥	٠,٠٣٧٧	١٣٨٢,١

العملات الخليجية والعربية

العملة	دينار كويتي	درهم امارات	دينار اردني	دينار بحريني	ريال قطري	درهم مغربي	ريال عماني
دولار	٠,٢٩١٩	٣,٦٧٢٥	٠,٦٦٥٥	٠,٣٧٧٠	٣,٦٤١٠	٨,٧٥٥٠	٠,٣٨٥٠
استرليني	٠,٤٩٢١	٦,١٩٠٧	١,١٢١٨	٠,٦٣٥٥	٦,١٣٧٦	١٤,٧٥٨٣	٠,٦٤٩٠

العملات الدولية

العملة	الدولار الامريكي	المارك الالماني	الجنيه الاسترليني	الين الياباني	الفرنك الفرنسي	الفرنك السويسري
المارك الالماني	١,٦٢٢٠	-	٠,٣٣٨٥	٩٢,٩١	٣,٣٥٣٤	٠,٨٤٦٥
الجنيه الاسترليني	١,٨٧١٢	٢,٩٥٤٠	-	٢٧٤,٤٥	٩,٩٠٥٩	٢,٥٠٠٥
الين الياباني	١٥٠,٧٠	١,٠٧٦٣	٠,٣٦٤٤	-	٣,٦٠٩٣	٠,٩١١١
الفرنك الفرنسي	٥,٤٣٩٢	٠,٢٩٨٢	٠,١٠١٠	٢٧,٧١	-	٠,٢٥٢٤
الفرنك السويسري	١,٣٧٣٠	١,١٨١٤	٠,٣٩٩٩	٨٢,٧٥	٣,٩٦١٥	-

مؤشرات الاسهم

المؤشر	الاقفال	السابق	التغيير	١٩٩٠ اعلى معدل	١٩٩٠ ادنى معدل
نيكاي داو	٣٠٨٦٣,٤٨	٣١٣٦٩,٧٥	٥٠٦,٢٧-	٣٨٩١٥,٨٧	٢٨٠٠٢,٠٧
داو جونز (*)	٢٩٢٠,٥٤	٢٩٢٠,٧٩	٠,٢٥-	٢٩٣٦,٦٥	٢١٤٤,٦٤
الفايننشال تايمز	٢٣٣٢,١	٢٣٤٤,١	١٢-	٢٤٦٣,٧	١٧٨٢,٨
داكس (المانيا)	١٩١٩,٨١	١٩٣٢,٨٩	١٣,٠٨-	١٩٦٨,٣٣	١٢٧٦,٧
كاك (فرنسا)	١٩٦١,٠٨	١٩٨٤,٣٧	٢٣,٢٩-	٢١٢٨,٠٦	١٨٦٩,٥٦

(*) اسعار الساعة الواحدة ظهراً

سندات الخزينة الامريكية

لستة اشهر	لسنة	لسنتين	لخمس سنوات	لـ١٠ سنوات	لـ٣٠ سنة
٧,٨٤٧٠	٧,٩٠٦٠	٨,٠٨٦٠	٨,٢٩٨٠	٨,٤٧٧٠	٨,٥٥٥٠

اسعار الفائدة الدولية — لندن ـ الواحدة بعد الظهر

	لاسبوع	لشهر	لثلاثة اشهر	لستة اشهر	لتسعة اشهر	لـ١٢ شهرا
دولار امريكي	٠,٢٩٠٣	٣,٦٧٢٥	٠,٦٦٥٠	٠,٣٧٧٠	٣,٦٤٠٠	٨,٤٥٠٠
جنيه استرليني	٠,٥٢٨٧	٦,٦٨٨٤	١,٢١١١	٠,٦٨٦٦	٦,٦٢٩٢	١٥,٣٩٨٢

المصدر : البنك السعودي الامريكي (لندن) ـ « الشرق الاوسط » ـ خدمة رويتر

الشرق الاوسط
جريدة العرب الدولية

وحده.. ضد اللبنانيين والعالم

بعد اربعة لقاءات طويلة ومحادثات صعبة ومعقدة واخذ ورد ومماطلة وتسويف اعلن العماد ميشال عون رفضه للبرنامج الذي وضعته حكومة الدكتور سليم الحص لتحقيق السلام في لبنان.

ويحار المرء في تفسير هذه المواقف المتعنتة التي يتخذها قائد الجيش اللبناني السابق في وقت يسعى فيه الحريصون على مصير لبنان الى نزع فتيل الانفجار ووضع لبنان على سكة السلامة.

ذلك ان جميع الدول العربية والدول الاجنبية الفاعلة اعلنت دعمها للشرعية اللبنانية المتمثلة في الرئيس الياس الهراوي وحكومة الدكتور الحص، ورحبت بالبرنامج الذي وضعته الحكومة اللبنانية معتبرة اياه الطريق الصحيح لدعم الشرعية وإعادة السلام الى لبنان.

وتنفس اللبنانيون الصعداء عندما وصل السيد الاخضر الابراهيمي موفد اللجنة العربية الثلاثية الى بيروت لاجراء محادثات مع الزعماء اللبنانيين بشأن برنامج السلام، معتبرين هذه الخطوة بادرة خير ومؤشر تفاؤل على قرب عودة السلام الى لبنان.

والتقى الابراهيمي المسؤولين اللبنانيين في شطري بيروت وحصل منهم على تاييدهم التام لبرنامج الحكومة اللبنانية المدعوم عربياً ودولياً. ولم يبق الا العماد عون الذي طلب مهلة للدرس والتفكير، فاعطي المهلة المطلوبة، لينتهي به الامر الى رفض برنامج السلام بحجة ان فيه نقاطاً غامضة وان الحكومة التي وضعته غير شرعية!!

وهذا يعني ان العماد عون خرج على الاجماع اللبناني والعربي والدولي ليظل وحده في الميدان يسبح ضد التيار، محاولاً منع موكب السلام والامان من الانطلاق.

وهذا يعني كذلك ان موقف عون المتصلب قضى على كل امل في التوصل الى اتفاق عن طريق الحوار وجعل الشرعية اللبنانية مضطرة الى استعادة حقها بكل الطرق المتاحة لها، بعد ان وقف العالم كله الى جانب عودة الدولة اللبنانية.

لقد كان برنامج السلام الذي وضعته حكومة الحص فرصة ثمينة للخروج من النفق المظلم الذي يتخبط فيه لبنان بسبب سياسة التعنت والمكابرة. وقد اضاع العماد عون هذه الفرصة كما اضاع ما سبقها من فرص ومبادرات.

وسيكون من الصعب عليه ان يقنع الشعب اللبناني بانه هو وحده على حق وبان العالم كله على خطأ وبان مصير لبنان لا يتقرر الا بارادته ورضاه!

«الشرق الاوسط»



صناعة السلام في آسيا

بقلم: كلايتون جونز *

يريد العالم من اليابان ان تكون قوة مضافة الى الجهود العالمية التي ترمي الى دعم الامن والاستقرار في العالم كله وفي كبرى قاراته على وجه الخصوص.

ففي الوقت الذي تتقدم فيه عجلة السلام والامن والتنمية الاقتصادية المشتركة في اوروبا الى الامام، وفي الوقت الذي تعيد فيه اوروبا تعريف وتحديد العلاقة بين الدول الشيوعية وغير الشيوعية في جو من التفاهم والوفاق والتسامح تبدو آسيا غارقة حتى اذنيها في العلاقات المتوترة والمشحونة بالبغض والمرسومة في سنوات الحرب الباردة.

لكن احداثا ثلاثة برزت في الاسابيع القليلة الماضية سيكون من شأنها ان تعطي اليابان فرصة ثمينة في ان تكون صانعة السلام في قارة آسيا. او على الاقل في شرقها الاقصى.

ففي الخامس والعشرين من الشهر الحالي وافقت كوريا الشمالية على فتح خطوط الحوار، ولاول مرة في تاريخها، مع اليابانيين. وفي الاسبوع الماضي قررت الولايات المتحدة افتتاح سلسلة من المحادثات مع فيتنام في ٦ اغسطس (آب) المقبل، مما بعث في اليابان املا جديدا في ان يسمح لها بعدئذ بان تقيم علاقات تجارية نشيطة مع جارتها الشيوعية، اذا ما انهت الولايات المتحدة الحظر على التعامل التجاري مع فيتنام.

وفي مطلع الشهر الحالي، واثناء انعقاد مؤتمر قمة الدول الصناعية الكبرى في هيوستن، وافق المؤتمرون على اعطاء الضوء الاخضر لليابان لتعود الى سياسة تقديم العون والقروض المالية الى الصين، وستتسلم الاخيرة الدفعة الاولى من القروض في شهر سبتمبر (ايلول) المقبل.

واكثر هذه الاحداث خطورة واهمية هو موافقة كوريا الشمالية على اقامة الحوار مع اليابان وبعبارة ادق مع الحزب الديمقراطي الليبرالي الحاكم والمعروف ان الحزب الاشتراكي الياباني ابقى خطوط الاتصال بين البلدين مفتوحة من موقعه الصغير خارج السلطة.

وقد رحب رئيس وزراء اليابان توشيكي كايفو بالعرض الكوري ووصف سياسة كوريا الشمالية بانها «مرنة». وصرح احد المسؤولين اليابانيين بان بلاده ستَرد على المواقف الكورية المرنة بالموافقة على دراسة المطلب الكوري القائم بسنين بخصوص تعويض اليابان لكوريا الشمالية عن الاضرار التي لحقت بها من جراء الوجود الاستعماري الياباني في اراضيها بين عامي ١٩١٠ و١٩٤٥.

والبلدان الثلاثة التي تشملها هذه الاحداث هي من اعتى الانظمة الشيوعية في العالم واكثرها تزمتا وتشددا، من هنا تجيء اهمية هذه الاحداث التي تبدو كاختراقات مهمة في جدران الوحشة الضارية حول هذه الدول. وهذه الاختراقات ستجعل اليابان بحق صانعة السلام الآسيوي.

* كاتب في كريستيان سايانس مونيتور

زيارة جديدة للصين

بقلم: احمد حمروش

عندما تتسع مساحة دولة لتضم الفا ومائة وخمسين مليون مواطن.. اكثر من جميع دول اوروبا تقريباً... ويتزايد سكانها كل عام من ٣٠ الى ٤٠ مليون نسمة... اكثر من سكان سورية والعراق معاً.. فان نظرتها الى المشاكل الداخلية والخارجية لا بد وان تتاثر بهذه الارقام الهائلة.. وهذا هو ما يلحظه كل من يزور الصين التي تضم شعباً له تراث من حضارة تمتد اكثر من خمسة الاف عام.. سادت في معظمها حروب اهلية.. واستقرت اخيراً في وحدة وطنية شاملة منذ اعلن ماو تسي تونج عام ١٩٤٩ قيام جمهورية الصين الشعبية بعد الانتصار الكامل على الاحتلال الياباني وقوات الكومنتانج التي كان يقودها شانج كاي شيك الذي انتهى به المطاف بعد الانسحاب ليستقر في جزيرة فرموزا او تايوان.

الوحدة الوطنية الصينية كانت هدفاً واصبحت حقيقة.. طال النضال ضد الاستعمار وحروب التدخل.. مرت ١٥٠ عاماً على ذكرى حرب الافيون.. ومرت ايضاً ٤٠ عاماً على انتصار النظام الذي حقق لهم الاستقرار خلال تاريخهم الطويل.

فقد شعب الصين ٢٠ مليوناً من ابنائه قتلوا خلال حرب التحرير الوطنية من عام ١٩٣٧ الى عام ١٩٤٩ حتى استقرت قواعد النظام الجديد الذي قام على اساس نضال الحزب الشيوعي الصيني الذي بدأ عام ١٩٢١ ثم اصبح ماو تسي تونج زعيماً له.

من هذه الحقيقة تتحدد معالم السياسة الداخلية والخارجية.

انهم وصلوا الى الوحدة الوطنية خلال نضال طويل، ولذا يحرصون على الاستقرار... وهم يطبقون الاشتراكية بطريقتهم الخاصة التي تجمع بين الماركسية اللينينية وافكار ماو تسي تونج.

والنسج بين الاستقرار وتطبيق الاشتراكية هو الشاغل الاكبر عند المسؤولين في الصين.. وخاصة بعد الاحداث التي مرت بهم خلال الثورة الثقافية البروليتارية الكبرى... هكذا كانوا يطلقون عليها.. وبعد الاحداث التي اجتاحت اوروبا الشرقية وابعدت الاحزاب الشيوعية عن مقاعد السلطة بعد ان خضعت مجبرة لارادة الجماهير التي كانت متعطشة للديموقراطية وحقوق الانسان.

كانت الثورة الثقافية ضربة شديدة للاستقرار في الصين.. جاءت بعد خلاف مع الاتحاد السوفياتي ودول شرق اوربا.. واثناء عداء واضح مع الولايات المتحدة ودول غرب اوربا.

شاءت الظروف ان تكون زيارتي الاولى للصين في اكتوبر (تشرين الاول) ١٩٦٨ اثناء انفجار الثورة الثقافية ومحاربتها للعبادات، واهانتها لبعض الشخصيات القيادية، وقفزها فوق التنظيمات الحزبية، وتجاوزها لكثير من التقاليد الصينية.

كنت عابراً من كوريا الشمالية الى فيتنام، واراد السفير المصري ان ابقى اياماً في الصين بعد العودة من هانوي... ولكن وزارة الخارجية الصينية اعتبرتني وقتها شخصية غير مرغوب Persona Non Grata.. ولم اكن قد فعلت شيئاً يستحق هذا الموقف سوى اني كتبت في روزاليوسف عتاباً لموظفي سفارة الصين في القاهرة وقتها لانهم حطموا تمثالاً لفينوس بدعوى ان في ذلك تحقيقاً للثورة الثقافية التي تهدم القديم!!

كانت الثورة الثقافية اعصاراً يجتاح البلاد ويهدد الاستقرار والوحدة الوطنية... ومع ذلك فقد استطاع شعب الصين وقيادته الحزبية استيعاب الاحداث المؤلمة والمحزنة لهذه الثورة في صبر وحكمة... وبدأوا بعد ثلاث سنوات من وفاة ماو تسي تونج سياسة جديدة للانفتاح سعياً وراء اللحاق بتطورات العصر العلمية والتكنولوجية والصناعية... وانهوا مرحلة القهر التي كانت تفرض على شعب الصين اسلوباً واحداً للتفكير، وزياً واحداً يلبسه الرجال والنساء دون تغيير!!

وبدأت في الصين حياة جديدة مع نهاية عام ١٩٧٩ ظهرت معالمها في التطور العمراني والصناعي، وفي تدفق السياح وارتفاع الفنادق الفاخرة ذات الخمسة نجوم، وفي هوية اختيار الانسان للزي الذي يرتديه، وفي اسلوب التعامل مع المنتجين من العمال والفلاحين، وتطبيق نظام (المقاولة) الذي رفع الانتاج الزراعي الى حد الاكتفاء الذاتي.

ورغم ان سياسة الانفتاح تختلف تماماً عن سياسة الثورة الثقافية التي تبناها ماو تسي تونج في سنواته الاخيرة الا انهم لم يقضوا عليه، ولم يلطخوا سيرته بالاتهامات والاهانات كما حدث في دول اشتراكية اخرى... بل عالجوا الامر بموضوعية وحكمة... شتان بين افكار الزعيم الصيني ونضاله الذي قاد به حركة تحرير شعب الصين.. وبين الهوجة السياسية التي حدثت في سنوات عمره الاخيرة.

كل الاجراءات التي اتخذت هي محاكمة زوجته ضمن عصابة الاربعة التي كانت تعمل على استمرار مأساة الثورة الثقافية... وهي مازالت حتى الآن خلف قضبان السجون.

ولكن ماو تسي تونج مازال راقداً تزور الجماهير جثته المحنطة الموضوعة في قبره المطل على ميدان السلام الابدي (تيان آن مين).

والمسؤولون جميعاً في الصين يذكرون النقاط الاربع التي يهتدي بها النظام الآن وهي:

١- الماركسية اللينينية وافكار ماو تسي تونج
٢- طريق الاشتراكية
٣- قيادة الحزب الشيوعي
٤- ديكتاتورية الديموقراطية الشعبية

وهكذا مازالت افكار ماو تسي تونج مؤثرة في الصين.. ليس بالاسلوب الذي كان موجوداً اثناء حياته... ولكن باسلوب جديد.

ويبدو السؤال المنطقي:

هل تتعارض هذه النقاط الاربع مع سياسة الانفتاح الجديدة؟

دور المعونات الامريكية في الضغط على اسرائيل

بقلم: جيم هوجلاند*

مع نهاية الحرب الباردة بين القوتين العظميين ونهاية معسكريهما فان الولايات المتحدة وحلفاءها الغربيين سيجدون متسعا من الوقت لاعادة النظر في مسألة العون والدعم المالي الذي تتلقاه دول العالم الثالث. ذلك العون الذي كان يجري بصورة اوتوماتيكية ومستمرة. فالذي سيحدث من الآن فصاعدا هو اعادة النظر في آلية ذلك الدعم وستثار الاسئلة عن لزوم الدعم او عدمه وعن الجهات التي ينبغي ان تتلقى الدعم في افريقيا وآسيا وامريكا اللاتينية.

وقد حان الوقت لجعل الدعم والعون مقرونين بشروط ينبغي للدول التي تتلقاهما ان تستوفيها لكي تحصل على المساعدات ايا كان نوعها. واول هذه الشروط يجب ان يكون الاصلاح السياسي الذي ينبغي ان يبدأ قبل ان يتسلم البلد المعني مساعدات عسكرية او مالية من الدول الغربية او من المؤسسات الدولية المختصة.

«الشرطية» في الدعم

و«الشرطية» في الدعم هو اصطلاح جاءت به الولايات المتحدة وثلاث وعشرون دولة اخرى مقدمة للعون في تعاملها مع ست دول اوروبية شرقية خارجة لتوها من الهيمنة السوفياتية. فرومانيا، مثلا، اخفقت في امتحان الديمقراطية ولن تحصل على اي شكل من اشكال الدعم من الدول الاربع والعشرين التي تمارس «الشرطية» في اسداء العون. وهذا توجه يأمل البعض له ان ينتشر ليشمل دول العالم الثالث.

فلماذا يحصل الديكتاتوريون في زائير وكينيا، مثلاً، على ٥٠ مليون دولار سنويا لكل منهما وهي مبالغ يقدمها دافع الضرائب الامريكي في حين ان هذين البلدين يقومان بعمليات القمع والاضطهاد ضد المعارضة بالشراسة ذاتها التي قام بها حكام رومانيا في قمعهم المظاهرات الاخيرة في بوخارست. ولماذا تعامل انظمة موبوتو سيسي سيكو ودانيال موي بالكثير من التسامح وغض النظر في حين لا تسامح مع نظام اليسكو؟ وخصوصاً اذا ما علم ان حكام زائير وكينيا يغترفون من هذا الدعم الاموال الطائلة لمنافعهم الخاصة.

هذه اسئلة يجب ان تواجهها البيروقراطيات القائمة في واشنطن ولندن وباريس والتي تغدق الدعم المالي والعسكري على هذه الدول بشكل الي رتيب. ولن تستطيع هذه البيروقراطيات بعد اليوم، ان تفسر هذا الدعم على انه يأتي بالمكاسب الاستراتيجية للغرب في مواجهة الخطر السوفياتي. فالمنطق الذي يقول «انها دول تقف في صفنا على اية حال» اصبح منطقا باطلا لانتفاء وجود «الصف المعادي».

المعونات والخطر السوفياتي

وقد يعتقد البعض ان فكرة الدعم للدول الاخرى اصبحت فكرة بالية على كل حال وان انهيار الطموحات الدولية للاتحاد السوفياتي جعلت من محاولة الولايات المتحدة لكسب الاصدقاء بالمال والاستقرار السياسي بالعون خشية ان تقع هذه البلدان فريسة للاطماع السوفياتية، مسألة غير ضرورية. ويقول اصحاب هذا الرأي انه بدون وجود خطر سوفياتي ينبغي مواجهته، لن تكون هناك مصالح امريكية في مساعدة ليبيريا والفلبين او بيرو، مثلا.

ونحن نرى في انهيار الاحلام السوفياتية العالمية شهادة واضحة على ان السوفيات كانوا يشكلون خطرا على انفسهم اكثر من كونهم خطرا على مصالح الولايات المتحدة في العالم الثالث.

«فالانتصارات» السوفياتية في كل من انجولا وكوبا وفيتنام ومناطق اخرى في العالم شكلت وجودا سوفياتيا واسع الانتشار وباهظ التكاليف وهو الامر الذي ادى في النهاية الى تعرض السوفيات لكوارث اقتصادية في عقر دارهم.

وبنظرة الى الوراء من موقع اليوم يمكن القول انه كان لزاما على الولايات المتحدة ان تلقي الى الاتحاد السوفياتي باكثر من انجولا واحدة ليلتهمها.

وهذه حقيقة لم يدركها وزراء خارجية الولايات المتحدة الذين كانوا مشغولين بالصراع مع الاتحاد السوفياتي، رغم انها كانت حقيقة واضحة للعديد من الدبلوماسيين والملحقين العسكريين الامريكيين الذين عملوا في دول العالم الثالث. كما وادرك هؤلاء ان تلك الدول كانت تخترع الاخطار السوفياتية اختراعا وتستنبط الاطماع السوفياتية في اراضيها الصغيرة استنباطا كطريقة سهلة ومضمونة للحصول على الاموال من الخزانة الامريكية، وان تلك الانظمة كانت تشارك الاتحاد السوفياتي في ترويج تلك الخدعة الكبرى لتجلس على مائدة المنتفعين التي يتصدرها موبوتو وشركاه.

ويبدو ان اتفاقا قد تم بين الولايات المتحدة والاتحاد السوفياتي على انهاء الحروب الاقليمية القائمة بالنيابة عن القوتين العظميين في دول العالم الثالث. كما وقد اتفق كل من جيمس بيكر وزير الخارجية الامريكي وادوارد شيفارنادزه وزير الخارجية السوفياتي في باريس قبل عشرة ايام على تقاسم مواقع القوى في افغانستان، كما صرح بذلك احد المسؤولين السوفيات. ويعتقد ان الطرفين سيخرجان بهذا الاتفاق على الملا اثناء لقائهما المرتقب في اواسط سيبيريا هذا الاسبوع (وتحديدا يومي ١ و٢ اغسطس (اب) الحالي).

حلف موسكو - هافانا

وقد اوصى المسؤولون السوفيات لزوارهم الامريكيين في موسكو مؤخرا بان المساعدات الكبيرة الاقتصادية والعسكرية التي تقدمها بلادهم الى كوبا تعيش سنتها الاخيرة. واذا ما انفرط عقد الحلف الاستراتيجي الذي يربط موسكو بهافانا فان هذا سيؤذن بزوال آخر نقطة مواجهة بين القوتين العظميين في العالم الثالث.

لكن الولايات المتحدة اذا الغت الدعم الاجنبي بكامله فستكون كمن يتخلص من الآنية وبقايا الطعام معا. فالشمال الغني له منافع ومصالح في الجنوب الفقير الذي لا يرتزق من جراء الصراع بين القوتين العظميين. وفي الوقت الحاضر اصبحت هذه المصالح اكثر وضوحا من ذي قبل ولانها اكثر وضوحا فان الاستجابة الى متطلباتها اسهل وايسر دون الوقوع في شراك الخداع.

وتركز فرنسا وايطاليا واسبانيا اليوم على تقديم الدعم الى من يستحقه ووفقا لمصالحها الاستراتيجية، فهي تقدم العون الى بلدان شمال افريقيا مثل تونس والجزائر والمغرب. ولهذه الدول اهمية بالنسبة للدول الاوروبية الواقعة على البحر الابيض المتوسط، تضاهي اهمية المكسيك وامريكا الوسطى بالنسبة للولايات المتحدة: اي انها تشكل مصدرا كبيرا لتصدير المهاجرين بموجات كبيرة اذا ما تدهورت الاوضاع الاقتصادية والسياسية فيها.

وتعتبر هذه الدول الاوروبية المغرب العربي قنبلة موقوتة، قد تقذف بآلاف المهاجرين الى شواطئها اذا ما انفجرت، لذا فان الحكومة الفرنسية تقدمت الى الجزائر بصفقة اقتصادية كبيرة تتضمن اعتمادات مالية ضخمة. وهناك احساس كبير وسليم في دول اوروبا هذه بان برامج كالتي قدمتها الحكومة الفرنسية ستفشل اذا لم ينتج عنها نمو اقتصادي في الجزائر.

فواضح ان الحكومة الفرنسية تحاول استخدام النموذج الاوروبي الشرقي لكي تحث على تبني الديمقراطية كمبدأ وعلى اتخاذ الخطوات التي من شأنها ان تأتي بشيء من الليبرالية الى الانظمة السياسية اذا ما ارادت هذه الانظمة ان تحصل على المزيد من المعونات.

وهكذا تجد ان على الولايات المتحدة ان تطبق مع موبوتو وموي ما طبقته مع رومانيا وبولندا.

وعليها ايضا الا تستمر في تقديم الدعم الوفير وغير المشروط الى اسرائيل اذا لم تشع الاخيرة الاجواء الديمقراطية الحقيقية في ارضها واذا لم تعط حق تقرير المصير للفلسطينيين في الضفة الغربية وقطاع غزة.

* كاتب في كريستيان سايانس مونيتور

استراحة

يكتبها اليوم
زهير الشلق

شهود المصطبة

عندما بدأت ممارسة المحاماة، وكان ذلك في زمن الحرب العالمية الثانية... كانت القوانين، في غالبيتها، مازالت هي القوانين العثمانية... وكان التطبيق العملي لهذه القوانين امام المحاكم، هو التطبيق المتوارث عن المحاكم العثمانية.

والشهادة، التي تعتبر الاصل في البينات، كانت من اصعب الامور... ما كان من السهل ان تثبت قضية بالشهادة.. وبالرغم من ان القوانين العثمانية قد استمدت من الفقه الاسلامي، ومن فقه الحنفية بصورة خاصة، الا ان التطبيق لا يمت الى الاصل الفقهي بصلة.

كان على الشاهد الذي يمثل امام القضاء المدني، ليدلي بشهادة، كان عليه ان يدلي بشهادته وكانه يحفظها من كتاب.. ما كان القاضي يطرح عليه سؤالا.. وكان عليه ان يبدأ شهادته بان يقول: انا اعرف ان المدعي هو فلان بن فلان الفلاني وجده فلان.. وان المدعى عليه هو فلان بن فلان الفلاني وجده فلان... وقد يكون المدعي اكثر من واحد... او قد يكون المدعى عليه اكثر من واحد، وعلى الشاهد ان يعدد الجميع مع اسم الاب والجد.. ثم عليه ان يقول كلمة: اشهد قبل ان يبدأ شهادته.

اذا كان النزاع يتعلق بدين نقدي فيجب على الشاهد ان يذكر ان التقابض تم بحضوره، واذا كان يتعلق ببضاعة وجب عليه ان يقوم بتوصيف البضاعة... واذا كان يتعلق بمنقول وجب ان يعطي وصفا دقيقا للمنقولات. وقد تكون القضية دعوى استحقاق لاثاث واشياء منزلية. واما اذا كان النزاع يتعلق بعقار اي بمال غير منقول وجب تعيين اصحاب الحدود مع ذكر اسم اب وجد صاحب كل حد.

من هنا، فقد كانت المحكمة ترد شهادات الشهود، حتى لو كانوا صادقين، ذلك اننا نتعامل مع الناس في كل يوم ولا يخطر ببالنا ان نسأل عن اسماء اجدادهم، وقد لا نعرف اسماء الآباء... وقد نقف امام المحكمة ونبدأ بالافادة عما نعرفه دون ان ننطق بكلمة أشهد..

ولكن، كان يوجد في الوقت ذاته أناس يتكسبون من الشهادة.. مهنتهم هي الشهادة التي يعتبرونها حرفة.. وهؤلاء يتقنون فن الشهادة ومتمرسون بها... وفي زمن سابق، لم نشهده، عندما كانت المحكمة الشرعية هي صاحبة الولاية العامة للنظر في جميع النزاعات المدنية، كانت هناك منصة تقع عند مدخل المحكمة الشرعية يقف عندها الشهود المختصون، فيختار منهم المتقاضون العدد المناسب ويتفقون معهم على اجور معينة تتناسب مع اهمية القضية... وهؤلاء يسمون بشهود «المصطبة» نسبة الى المنصة التي يقفون عليها والتي تسمى في الشام بالمصطبة.

كان القاضي يعرف بأن الشهود كاذبون... وكان المشهود عليه يعرف هذه الحقيقة ايضا، ولكن احدا ما كان يملك ان يحارب هذه الرذيلة... ما كان من حق القاضي ان يصدر حكما خاصا عن عدالة الشاهد وامكان القناعة بشهادته.. ما كان من حقه ان يدخل معه في حوار لقياس درجة تذكره... والاهم من ذلك ما كان الشاهد يقسم اليمين على ان يقول الحقيقة. كانت كلمة «اشهد» تتضمن معنى القسم.. كل ما كان في الامكان، في هذا الموضوع، هو ان يلح المشهود عليه بطلب تحليف الشاهد اليمين على انه قد شهد بالحقيقة.. واذا لم يقل المشهود عليه: أطلب بالحاح تحليف الشاهد اليمين، كان القاضي يرد طلبه، لأن لفظ الالحاح هو من شروط طلب التحليف.. وكان الشاهد يحلف اليمين اذا ما قررها القاضي، لانه اذا لم يحلفها يكون الشاهد قد عرض نفسه لدعوى الشهادة الكاذبة، لأن الشهادة تكون قد تمت تاديتها فعلا وما عاد بالإمكان الرجوع عنها.

وقد أوجد المشرع طريقة للتخلص من الشهود المحترفين، هي ان يلجأ القاضي لطلب تزكية الشاهد.. وهذه التزكية سرية وعلنية. فالسرية تكون بأن توجه المحكمة كتابا لمن تثق به في الحي الذي يقيم فيه الشاهد تطلب الرأي... فاذا جاء الجواب بالجرح او بما يفيد معنى الجرح كعبارة: الله اعلم بحاله، ردت المحكمة الشهادة. واذا جاءت بعبارة تفيد عدالة الشاهد، طلب من المشهود له ان يزكي الشاهد علنا، بان يأتي بمن يشهد بحسن حاله امام المحكمة.

اننا لم نشهد عصر شهود المصطبة.. لأن هذه المحاكم قد زالت ولايتها العامة عن القضايا المدنية التي اصبح لها محاكمها الخاصة.. ولكن الشهادة وطريقة ادائها لم يتغير فيها شيء، الامر الذي ابقى سوق الشهادة الكاذبة مازالت رائجة.

وقد نقل الينا أساتذتنا الكثير عن أحوال هؤلاء الشهود الذين يعتبرون من حيث الواقع هم قضاة النزاعات التي يشهدون عليها.

الشرق الأوسط
ASHARQ AL-AWSAT

متابعات

تعليم العربية في ماليزيا

كوالالمبور - اينا: تختتم في العشرين من شهر محرم الجاري دورة طرق تدريس اللغة العربية لمدرسي اللغة العربية والثقافة الاسلامية في مدارس ماليزيا.

ويشارك في الدورة عدد من المتخصصين في عدد من الجامعات في الدول الاسلامية اضافة الى اكثر من ١٠٠ مدرس ماليزي.

دورة للعلوم الشرعية في تكساس

ارلنجتن - امريكا - واس: تم يوم (الاحد) في مدينة ارلنجتن بولاية تكساس الامريكية افتتاح دورة العلوم الشرعية والعربية التي ينظمها معهد العلوم الاسلامية والعربية بالولايات المتحدة الامريكية التابع لجامعة الامام محمد بن سعود.

وقد بدىء حفل الافتتاح بتلاوة آيات من القرآن الكريم ثم القى رئيس الدورة الدكتور عبد الرحمن الاطرم كلمة رحب فيها بالمشاركين في الحضور.

واوضح ان الهدف من اقامة مثل هذه الدورات التي تحرص جامعة الامام محمد بن سعود الاسلامية من خلالها على نشر العلوم الشرعية بين المسلمين وتوثيق صلتهم بكتاب الله سبحانه وتعالى وبسنة رسوله الكريم عليه افضل الصلاة والسلام.

وأشار الى ان هذه الدورات للمسلمين في الولايات المتحدة تعطي المزيد من الايضاح والتبيان للعقيدة الاسلامية الصحيحة وتساهم في حل مشكلاتهم وعلاجها.

وحضر الحفل عدد من رؤساء المراكز والجمعيات الاسلامية وائمة المساجد في مدينة ارلنجتن.

وتتضمن برامج الدورة التي تنظم باللغتين العربية والانجليزية القاء محاضرات في علوم القرآن وتجويده وتفسيره وفي الفقه واصوله والسنة النبوية وعلومها والعقيدة والمذاهب والدعوة والسيرة النبوية واللغة العربية.

وقد بلغ عدد المشاركين في الدورة اكثر من مائة وستين دارسا ودارسة في برنامجي الدورة العربي والانجليزي.

تصريح للشيخ بن باز

مكة المكرمة - اينا: دعا الرئيس العام للبحوث العلمية والافتاء والدعوة والارشاد بالمملكة العربية السعودية الشيخ عبد العزيز بن باز الى ضرورة تبليغ دعوة الله عن علم وبصيرة وتحري الحق والعناية بالنظر في الادلة وكلام اهل العلم وحذر من الفتوى بغير علم.

واشار الى فضل الدعوة الى الله واهميتها ووجوبها باعتبارها ميراث الرسل عليهم الصلاة والسلام.

وبين الشيخ ابن باز ان الدعوة الى الله على بصيرة هي طريقة الرسول محمد صلى الله عليه وسلم وطريقة اتباعه الى يوم القيامة.

وشدد على اهمية الصبر والاخلاص لله عز وجل وتحري الحق بدليله والعناية بما قاله الله ورسوله والحذر من الفتوى بغير علم.

نحو فهم سليم للمسألة البربرية في المغرب العربي ٤



بقلم: الدكتور احمد بن نعمان

في الحلقة الرابعة من كتابه عن الحركة البربرية في الجزائر يوضح الدكتور بن نعمان كيف تعرب البربر بعد اعتناقهم الجماعي للاسلام.

حماسة البربر الشديدة لنشر الاسلام وصدقهم في اعتناقه جعلا تعريب المنطقة أمراً ميسوراً

الفصل الرابع

لقد كانت العملية الموازية للفتح الاسلامي واعتناق البربر الجماعي للدين الجديد هي اقبالهم على تعلم اللغة العربية لفهم الدين وتبليغه بلغته للمجتمعات الاخرى التي اسلمت على ايديهم. واصدق مثال على السرعة التي تم بها تعريب البربر تلك الخطبة الشهيرة التي ارتجلها طارق بن زياد باللغة العربية في الفاتحين عند مداخل الاندلس (١) والتي وجهها الى جند غالبيتهم من البربر الذين تطوعوا في جيش الفاتحين للجهاد في سبيل نشر الدين الاسلامي.. وهذا يدل على ان هؤلاء البربر كانوا على معرفة باللغة العربية (٢) كما يدل ايضا على ان العرب لم يكن لديهم أي تعصب للغتهم ازاء اللغة العربية، والا فما كان من الممكن لطارق بن زياد ان يتجرأ على مخاطبتهم باللغة العربية، ولا قبلوها هم انفسهم، لو كان الشأن في بلاد فارس مثلا (٣)، ولكن أي شيء من هذه النزعات الشعوبية لم يحدث في الجزائر، حيث كان البربر دوما يحرصون على تعلم اللغة العربية كحرصهم الشديد على فهم الاسلام والتمسك بتعاليمه، والجهاد في سبيل نشره خارج بلادهم، وكان الفرد البربري الذي تعلم اللغة العربية حريصا على نشرها بين اهله وعشيرته. ويؤكد لنا الواقع التاريخي ان الرقعة التي كانت تتقلص منها احدى اللهجات البربرية لا تعود اليها أبدا (٤).

اسباب نجاح التعريب

والى جانب الدين الاسلامي الذي كان السبب الاول والاساسي في تقبل البربر للغة العربية عن طواعية واقتناع، توجد اسباب اخرى - في نظرنا - ساعدت على التعجيل بذلك التعريب وانجاحه بالسهولة التي تم بها على خلاف العديد من البلدان المفتوحة الاخرى التي وجدت فيها اللغة العربية بعض المقاومة من اللغات المحلية والتي ادت الى حدوث صراع بين اللغتين دام مددا متفاوتة بحسب ظروف كل بلد (٥). وتنحصر اهم الاسباب في الآتي:

١) - الاعتناق الجماعي للاسلام من طرف البربر في زمن قياسي لم يتجاوز نصف قرن حيث ما كاد ينتهي القرن الثامن الميلادي (الاول الهجري) حتى كان سكان الجزائر مسلمين تحت راية دولة وطنية اسلامية قوية (٦) واختفت اليهودية والمسيحية تماما من البلاد (٧) وهي ظاهرة لم تحدث في غير المغرب العربي من البلاد العربية.

٢) - عدم وجود لغة راقية ذات ثقافة وحضارة في المستوى الذي يمكنها ان تقف في وجه اللغة العربية كما وقع في بلاد الفرس مثلاً. فلقد كانت اللغة البربرية لغة تخاطب فقط ولم يكن لديها تراث مكتوب يحفظها الى جانب منافستها باللغة اللاتينية التي كانت لغة الدواوين الرسمية طيلة خمسة قرون (٨) من الاحتلال الروماني والبيزنطي، ولم تجد اللغة اللاتينية طريقها الى ألسنة العامة من البربر لناصبتهم اياها العداء ووقوفهم منها موقف الرفض لانها لغة المحتل مما يمكن اللغة العربية من الانتشار السريع دون أي عائق في الادارة والتعليم والمحيط الاجتماعي.

٣) - تشابه اللغة البربرية واللغة العربية في النطق، ومخارج الحروف حتى ان جميع مخارج الحروف العربية موجودة في اللغة البربرية تحمل نفس الدلالات التي تحملها نظيراتها في اللغة العربية مع شيء طفيف من التحوير في النطق، وقد قمنا بمقارنة بسيطة لاستنتاج هذه النسبة، وعلى سبيل المثال يمكن ذكر بعض المفردات الاصلية في اللغة البربرية (والتي لا يمكن ان يقال بأنها دخلتا الى اللغة البربرية بعد الفتح كمصطلحات علمية أو مسميات جديدة استحدثتها الحضارة العربية الاسلامية) ومن هذه المفردات نذكر من الاسماء: الشجرة وباللغة البربرية تلفظ (الشجرا) الحشيش (الحشيش) الموت (الموث) البحر (البحر) الحائط (الحيض) الحساب (الحساب) الفلاح (افلاح) الخدام (الخدام) ومن الافعال: يروح (ايروح) يموت (يموث) يهلك (يهلك) ومعناها بالبربرية يمرض ولعلها للمبالغة في وصف درجة المرض، يكتال (يكتيل) يقيس (يقيس) يحسب (يحسيب) يرحب (ايرحب) يربح (يريح)...

اسباب التشابه

وقس على ذلك مئات الكلمات المماثلة، وهذا التشابه الكبير قد يرجع الى:

أ) - اختلاط البربرية بالفينيقية وتأثرها بها اثناء ازدهار الحضارة القرطاجنية التي دامت عشرة قرون قبل الميلاد، والتي شارك في بنائها البربر والفينيقيون معا واللغة الفينيقية كما هو معروف من اللغات السامية مثل اللغة العربية وشبيهة بها الى حد بعيد.

ب) - ان اللغة البربرية ذاتها من اللغات المتفرعة عن اللغة السامية كما ذهب العديد من الباحثين والمؤرخين (٩) الذين اكدوا ان البربر من اصل سام هاجروا من جنوب الجزيرة العربية الى شمال افريقيا.

٤) - عدم تعصب البربر للغتهم، وعدم ظهور الحركات الشعوبية فيهم اذ لو لم يكونوا كذلك لقبلوا العربية كلغة دين وتمسكوا بلغتهم البربرية في الحياة العامة بل وعملوا على تعليمها وتطويرها والكتابة بها آثارا ادبية تمكنها من البقاء ومقاومة الزوال، خاصة وان كل الامكانات كانت متاحة للبربر اثناء تأسيس دولهم الاسلامية بدءا بالدولة الرسمية الى دولة الامير عبد القادر غداة الاحتلال الفرنسي.. غير ان شيئا من ذلك لم يحدث على امتداد التاريخ الاسلامي في الجزائر (١٠).

٥) - اهتمام القادة العرب بالتعريب في الامصار التي فتحوها. إذ عربوا الدواوين الحكومية واصبحت اللغة العربية هي اللغة الرسمية للدولة مما حتم على كل من يرغب في الوظيفة ان يتعلم اللغة العربية، وبلغت حركة التعريب اوجها في عهد الخلافة الاموية حيث ترجم حتى الانجيل باللغة العربية كما نقلت الى اللغة العربية مختلف فنون وعلوم الحضارة الفارسية واليونانية القديمة من فلسفة وفلك وطب وحساب (١١).

٦) - حماسة البربر الشديدة لنشر الدين الاسلامي وصدقهم في اعتناقه، حبب لهم اللغة العربية ونبغ فيها جهابذة الفقه واللغة العربية وادابها كان لهم الفضل الاكبر في تعريب ذويهم وعشيرتهم. وهكذا ساعدت تلك الاسباب كلها على انتشار اللغة العربية في الجزائر بالسرعة والقوة التي تمت بها. أما الوسيلة التي انتشرت بها فكانت الى جانب رغبة البربر الشديدة في تعلم اللغة العربية، حرص العرب على تعليم البربر، واقامة معاهد صغيرة ملحقة بالمساجد تدعى الى يومنا هذا (المسيد) وهي كلمة منحوتة من كلمة مسجد وهو بمثابة الكتاب في بلاد المشرق العربي، يتعلم التلاميذ في هذا (المسيد) القرآن والحديث ومبادىء اللغة العربية والفقه، وقد وضعت هذه المعاهد إما من طرف الدولة، واما من طرف أناس صالحين وهبوها لتعليم ابناء المسلمين دينهم ولغتهم، وقد بدأ هذا النوع من المساجد ينتشر في النصف الثاني من القرن الاول الهجري (١٢)، وقد ساعد الاهالي على انشائه الى جانب الدولة فأنشأه البربر في الجبال وعلموا فيها العربية بالبربرية، وكانت غاية البربر من وراء تعلم اللغة العربية ان يتعربوا ويفوقوا العرب انفسهم (١٣) في اللغة، والفقه، والشعر، والخطابة، والعلوم الاسلامية عموما. فكأن حبهم للغة العربية كون لهم مركب نقص امام الفاتحين دفعهم الى مضاهاتهم في تعلمها، وبهذه الكيفية اتسعت رقعة العربية في الادارة والمحيط الاجتماعي، وتم تعريب الامازيغ (البربر) بعد اسلامهم، وهكذا اصبحت الجزائر مسلمة عربية وستظل كذلك الى الابد باذن الله وارادة المؤمنين الصادقين في اسلامهم والمقتنعين بانتمائهم الى امة محمد (صلى الله عليه وسلم).

يتبع

كانت المساجد حصناً للهوية الثقافية الاسلامية العربية في كل بلاد المغرب (منارة جامع القصبة في تونس)

هوامش

١) - في المضيق الذي يطلق عليه الآن اسم (جبل طارق) نسبة الى طارق بن زياد، وكان ذلك حوالي سنة ٩٢ هـ وكان يقدر عدد البربر في هذا الفتح بـ ١٠ الاف جندي الى جانب الفين من العرب، وهي نسبة مقبولة اذا عرفنا ان ذلك وقع بعد خمسين سنة من الفتح العربي حيث كان الفاتحون قد بلغوا من الكبر ما لا يسمح لهم بمواصلة الجهاد.

٢) - كان البربر المسلمون يرون المثل الأعلى في اجادة اللغة العربية، والتشوق الى سماع التحدث بها (وهذا ما نلاحظه حتى في ايامنا هذه) والا فقد كان من المفروض على طارق بن زياد ان يخطب فيهم باللغة البربرية، حيث انها هي لغتهم الاصلية الى جانب انهم كانوا يمثلون الاغلبية. وحتى لو فرضنا ان العرب لم يكونوا اقلية فهم غرباء على البلد، وكانت المدة (خمسين سنة) لتعلم الحديث باللغة البربرية بحيث يفهمون خطاب قائدهم... ولكن العكس هو الذي حدث، أي بدلا من ان تذوب لغة الاقلية العربية في لغة البلد المفتوح، كانت قوة العقيدة الى جانب العرب، فاثروا بلغتهم في لغة البلد المفتوح، ولغة الاغلبية، دون ان يتاثروا بها!

٣) - محمد كرد علي - الاسلام والحضارة العربية - مطبعة دار الكتب العربية - القاهرة ١٩٣٤، الجزء «١» ص ١٧٥.

٤) - يرجع بقاء اللغة البربرية في شكل جماعات متداولة في بعض المناطق القليلة في الجزائر، رغم تحمس اهلها لتعلم اللغة العربية، والتعصب لها كلغة دين وثقافة وعلم الى عدة اسباب منها:

أ) - قلة المؤسسات التعليمية، والمراكز الثقافية والحضارية الراقية في تلك المناطق الجبلية.

ب) - انخفاض المستوى الاقتصادي لتلك المناطق بسبب موقعها الجغرافي.

ج) - انغلاق سكان تلك المناطق على انفسهم بسبب الموقع الجغرافي وبعدهم عن الحواضر ومركز الثقافة الكبرى التي من شأنها ان تنشر اللغة العربية فيها بالشكل الكافي لتعريبهم مثل المناطق الاخرى.

د) - روح المحافظة الشديدة التي تتميز بها بعض القبائل البربرية مما جعلها تحافظ على اللهجة البربرية كوسيلة تداول يومي وفلكلور الى جانب اللغة العربية كلغة دين وثقافة وعلم. ومثل هذه الحالة موجودة في بعض بلدان العالم حيث توجد لغات أو لهجات محلية للتداول اليومي، ولغة قومية للتعليم والثقافة الراقية كفرنسا والمانيا، وروسيا واسبانيا، وهي ظاهرة في طريق الزوال التلقائي (اذا لم تغذها بعض النعرات القبلية التي يسعى الاستعمار الجديد الى احيائها في المجتمعات لتفتيتها والقضاء على وحدتها في غياب الوعي القومي).

٥) - في مصر مثلا وقع صراع لغوي بين العربية والقبطية دام حوالي ثلاثة قرون وانتهى بانتصار اللغة العربية، انظر د. مختار احمد عمر في تاريخ اللغة العربية في مصر الهيئة المصرية العامة للتأليف والنشر ١٩٧٠، ص من ٢٩ - ٥٦.

٦) - د. ابراهيم احمد العدوي، المجتمع المغربي، مكتبة الانجلو المصرية ١٩٧٠ من ص ١٧٠ الى ص ١٧٧.

٧) - د. ابو الفتوح رضوان - القومية العربية، الهيئة العامة للكتب والاجهزة العلمية ١٩٢٥ ص ٣٥.

٨) - ابراهيم حركات، المغرب عبر التاريخ مطبعة السلمى، الدار البيضاء، بدون تاريخ، ص ٧٥.

٩) - عثمان الكعاك، مراكز الثقافة في المغرب معهد الدراسات العربية ١٩٥٨ ص ٣٨ - ٣٩ ود. ابراهيم العدوي، مرجع سبق ذكره ص ٢٢، وانور الجندي الفكر والثقافة في شمال افريقيا الدار القومية للطباعة والنشر ١٩٦٥م ص ٩٥ - ٩٩ د. حسين ظاظا كلام العرب في قضايا اللغة العربية. مكتبة الدراسات اللغوية مصر ١٩٧١ ص ٥٧ - ٥٩، وعلال الفاسي، محاضرات في المغرب العربي، معهد الدراسات العربية بالقاهرة ١٩٥٨ (المقدمة).

١٠) - عدا بعض التفاسير القرانية التي كانت تكتب بالفاظ بربرية وحروف عربية بقصد تبسيط معاني القرآن للاميين الذين لا يجيدون العربية، وظاهرة تفسير القرآن والحديث باللغة البربرية مازالت الى يومنا هذا في بعض المناطق الجبلية التي لم يسعف اهلها حظ التعليم الكافي باللغة العربية.

١١) - د. أبو الفتوح رضوان، القومية العربية، الهيئة العامة للكتاب بالقاهرة ١٩٦٩.

١٢) - د. ابراهيم العدوي المجتمع المغربي، مكتبة الانجلو المصرية بالقاهرة ١٩٦٨م.

١٣) - عثمان الكعاك، مراكز الثقافة في المغرب، معهد الدراسات العربية بالقاهرة ١٩٥٨م.

بسم الله الرحمن الرحيم

انه لقرآن كريم

يَا أَيُّهَا الَّذِينَ آمَنُوا قُوا أَنفُسَكُمْ وَأَهْلِيكُمْ نَاراً وَقُودُهَا النَّاسُ وَالْحِجَارَةُ عَلَيْهَا مَلَائِكَةٌ غِلَاظٌ شِدَادٌ لَا يَعْصُونَ اللَّهَ مَا أَمَرَهُمْ وَيَفْعَلُونَ مَا يُؤْمَرُونَ (٦)

- التحريم -
صدق الله العظيم

إن الصلاة كانت على المؤمنين كتاباً موقوتاً

	الفجر	الشروق	الظهر	العصر	المغرب	العشاء
مكة المكرمة	٤,٢٦	٥,٥٢	١٢,٢٧	٣,٤٥	٧,٠٣	٨,٣٣
المدينة المنورة	٤,١٨	٥,٤٨	١٢,٢٨	٣,٥٣	٧,٠٩	٨,٣٩
القدس الشريف	٣,١٨	٤,٥١	١١,٤٧	٣,٣٧	٦,٤١	٨,٠٨
الرياض	٣,٤٩	٥,١٩	١٢,٠٠	٣,٢٥	٦,٤١	٨,١١
القاهرة	٤,٢١	٦,١١	١,٠١	٤,٣٨	٧,٥١	٩,١٩
الخرطوم	٤,٠٩	٥,٣٩	١١,٥٦	٣,١١	٦,٣٦	٧,٣٦
الرباط	٣,٥٢	٥,٣٣	١٢,٣٩	٤,١٨	٧,٣٦	٩,١٥
تونس	٣,٣٩	٥,٢٢	١٢,٣٣	٤,١٥	٧,٣١	٩,١٢
الكويت	٣,٣٥	٥,٠٥	١١,٥٤	٣,٣٠	٦,٤٣	٨,١٠
ابوظبي	٤,٣٠	٥,٥٠	١٢,٣٦	٤,٠٢	٧,١٢	٨,٤٢
المنامة	٣,٣٧	٥,٠١	١١,٤٤	٣,١٤	٦,٣٧	٧,٥٧
الدوحة	٣,٢٩	٤,٥٩	١١,٤٠	٣,١٥	٦,٣١	٧,٥١
مسقط	٤,١٤	٥,٣٤	١٢,١٧	٤,٠٩	٦,٥٦	٨,٣١
صنعاء	٤,٢٥	٥,٣٥	١٢,١٦	٣,١٦	٦,٤٥	٧,٤٥
عمان	٤,١٦	٥,٤٧	١٢,٤٢	٤,٣٣	٧,٣٨	٩,٠٩
بغداد	٣,٤١	٥,١١	١٢,١٦	٤,٣٩	٧,٠٩	٨,٢٩
أسطمبول	٥,٠٢	٦,٥٤	٢,١٢	٦,٠٨	٩,٢٧	١١,١٢
نيقوسيا	٣,١٣	٤,٥١	١١,٥٤	٣,٤٠	٦,٥٥	٨,٢٧
اثينا	٤,٣٩	٦,٢٣	١,٣٣	٥,٢٤	٨,٣٩	١٠,١٧
لندن	٣,٢٠	٥,١٧	١,٠٨	٥,٢١	٩,٥٦	١٠,٥٣
باريس	٤,١٥	٦,١٧	١,٥٨	٦,٠٦	٩,٣٨	١١,٣١
روما	٤,٠٢	٥,٥٨	١,١٨	٥,١٥	٨,٣٥	١٠,٣٣
بروكسل	٤,٠٣	٦,٠١	١,٥٠	٦,٠١	٩,٣٧	١١,٣٧
مدريد	٥,١٦	٧,٠٧	٢,٢٢	٦,١٨	٩,٣٦	١١,١٩
جنيف	٤,٠٥	٦,١١	١,٤٣	٥,٤٧	٩,١٣	١١,١٠
فيينا	٣,٢٠	٥,٢٣	١,٠٢	٥,٠٩	٨,٣٩	١٠,٣٣
برلين	٣,٢٣	٥,١٨	١,١٤	٥,٢٨	٩,٠٨	١٠,٥٥
فرانكفورت	٤,٤١	٦,٣٦	١,٣١	٥,٣٣	٨,٣٦	١٠,١٤
ميونخ	٣,٣٩	٥,٤٢	١,٢١	٥,٢٨	٨,٥٨	١٠,٥٢
ستوكهولم	٢,٤٤	٤,٣٢	١٢,٥٥	٥,١٩	٩,٣٧	١١,٥٧
كوبنهاجن	٣,١٨	٥,٠٦	١,١٧	٥,٣٦	٩,٢٧	١١,٠٧
لوس انجليس	٤,٢٤	٦,٠٠	١,٠٠	٤,٤٥	٧,٥٩	٩,٢٩
امستردام	٣,٥٧	٥,٥٣	١,٤٨	٦,٠١	٩,٤١	١١,٢٨
زيوريخ	٣,٥٣	٥,٥٧	١,٣٣	٥,٣٩	٩,٠٨	١١,٠٣
نيويورك	٣,٥٥	٥,٤٧	١,٠٣	٤,٥٩	٨,١٨	١٠,٠٢
واشنطن	٤,١٧	٦,٠٤	١,١٦	٥,٠٩	٨,٣٦	١٠,٠٥
شيكاجو	٣,٤٣	٥,٣٨	١٢,٥٨	٤,٥٦	٨,١٦	١٠,٠٣
هيوستن	٥,٠٧	٦,٣٧	١,٢٩	٥,٠٥	٨,١٩	٩,٤٣
مونتريال	٢,٣٦	٤,٤٣	١٢,١٣	٤,١٧	٧,٤١	٩,٣٩

دعاء اليوم

اللهمّ إني أعوذ بوجهك الكريم واسمك العظيم من الكفر والفقر.

بمشاركة عدد من الباحثين والمختصين:

مؤتمر في عمان يبحث صياغة نظرية تربوية اسلامية معاصرة

عمان: مكتب «الشرق الاوسط»

بدات في عمان يوم الثلاثاء اعمال المؤتمر الاسلامي الذي تنظمه جمعية الدراسات والبحوث الاسلامية في الاردن بالتعاون مع المعهد العالمي للفكر الاسلامي وجامعتي اليرموك ومؤتة حول بناء نظرية تربوية اسلامية معاصرة.

وقال الدكتور اسحاق الفرحان رئيس الجمعية والمؤتمر في كلمة الافتتاح ان امتنا العربية والاسلامية تمر في ازمة حقيقية تتبدى في عدة مظاهر، منها ازمة الفكر، وازمة التخلف، وازمة الامن السياسي والعسكري والغذائي، وقد كان للحضارة الغربية والقوى العالمية الاستعمارية وفي مقدمتها الصهيونية دور فعال في محاربة هذه الامة بشتى الوسائل المباشرة وغير المباشرة، والتي تتركز في إبعاد الاسلام عن مجرى حياتها عقيدة وشريعة وسلوكا ونظام حياة، مشيرا الى ان اولى ولجبات المفكرين والعلماء والمربين مواجهات هذه الازمات، بما يمتلكونه من وضوح الرؤية، ورسم معالم طريق للمستقبل، على هدى من عقيدة الامة واصالتها، بمنهجية علمية، تحلل مشكلات العصر من منظور المسلم، وللمجتمع المسلم، والدولة المسلمة.

وقال ان لزمة التربية والتعليم في عالمنا العربي والاسلامي هي لحدى مظاهر الازمة الفكرية والثقافية، فقد عانت التربية والتعليم في بلادنا العربية والاسلامية معاناة مزدوجة، فالنظم التعليمية السائدة في مختلف مراحل التعليم، هي في الغالب نظم مستمدة من التجربة الغربية، فهي في الاساس، غير منسجمة مع الاهداف والغايات الاسلامية التي تتطلع اليها الشعوب الاسلامية، وهي ثانيا، تتاثر بالازمة التربوية العالمية في شتى مجالاتها، اذ تنعكس آثارها على البلاد الاسلامية بطريقة اشد وطأة، موضحا انه من البديهي ان يشمل اي مشروع للنهضة لامتنا العربية والاسلامية، تصورات ورؤى عن حلول هذه الازمات، لمواجهة مشكلات الماضر، وتحديات المستقبل، اذا ما اريد لهذه الامة ان تبقى.

والقى الدكتور طه جابر العلواني رئيس للمعهد العالمي للفكر الاسلامي كلمة قال فيها: ان ازمة امتنا التربوية هي اخطر انعكاسات ازمتها الفكرية على حياتها، ولقد تراجعت سائر المشروعات التي قدمت في عالمنا الاسلامي للنهوض والبناء الحضاري دون تحقيق اهدافها بما فيها محاولات التغيير ضمن الاطار الاسلامي نفسه. ولقد آن الأوان لنمتلك الشجاعة الكافية لمصارحة انفسنا بذلك ونراجع انفسنا فمع كل المتغيرات لا يزال شيء من وقت للمراجعات الجادة المخلصة لسائر اطروحاتنا الفكرية والتربوية عند توفر الجدية والاخلاص.

واشار الى انه آن الأوان ليدرك الجميع وبخاصة اصحاب الفكر والثقافة والتربية بانه لا احد لوحده يملك الحل، وانه لا بد من تظافر الجهود وتكاتف العقول وتعاون فصائل الامة المختلفة على معالجة ازماتها وحل معضلاتها، اما الحلول الاحادية، فئوية كانت او قطرية، فما عادت قادرة على مواجهة ازماتنا الفكرية والثقافية والتربوية.

وقال الدكتور عوض خليفات رئيس جامعة مؤتة الاردنية ان بناء نظرية تربوية اسلامية معاصرة لأمر جليل، ومهمة شاقة، تحتاج الى جهود نوعية مخلصة صادقة، وتحتاج الى تعاضد جميع الهيئات والمؤسسات والجامعات ومراكز البحوث المعنية بهذا الامر، مؤكدا ان هذا الهدف النبيل يحتاج الى متابعة دائمة وجهد متواصل كي يستفيد من ثمراته المسلمون في شتى اقطارهم، ويتربى ابناؤهم على اسس سليمة، وقواعد متينة، وتربية متجددة مستمدة من عقيدتهم السمحة وتراثهم الاصيل، ومستجدات العلم الحديث.

ومضى في حديثه قائلا ان مفهوم التربية اشمل واوسع من موضوع التعليم. فالتربية نظام متكامل لبناء شخصية الانسان في ذاته، وعلاقته باسرته ومجتمعه وبالانسان قاطبة، وهي منهاج حياة شامل يحيط بكل ما يتصل بالانسان في عقله وجسمه ونشاطه واتجاهاته وطرائق تفكيره وقد انجبت امتنا اعلاماً في الفكر التربوي الانساني، فهموا التربية بهذا المفهوم الشامل كابن سحنون والقابسي وابن الجزار وابن العربي وابن خلدون... وغيرهم، وصنفوا الرسائل والفصول المطولة في اصول التربية وطرائق التعليم، واثاروا في مؤلفاتهم قضايا تربوية ماتزال الى اليوم موضع جدل ونقاش مثل: موقف المربي من طبيعة الطفل وميوله النفسية، وقدراته العقلية، وتربية الحواس لديه، مراحل التعليم، وطرق لكتساب الخبرة.

التقليد الاعمى

وقال الدكتور علي محافظة رئيس جامعة اليرموك الاردنية ان الامة العربية وقعت منذ قرن ونيف في شراك التقليد الاعمى، وابتعد معظم علمائها وقادة الفكر والراي فيها عن المنهجية العلمية وروح العقلانية والنقد الموضوعي في كل ما تناولوه من قضايا ومسائل ومشكلات، فاتسعت الهوة بين مقلدي الغرب والمعجبين به وبين مقلدي السلف واعضائهم من المتمسكين بحرفية النص الرافضين لكل اجتهاد، فتعثرت النهضة واشتد الخلاف بين المدارس الفكرية والجمعيات والاحزاب، وعم التعصب للراي، والقيت التهم جزافا بالالحاد والزندقة والكفر من جهة وبالجمود والرجعية والتخلف من جهة اخرى.

ونوه الى انه ظهر فريق دعا الى التوفيق بين الاصالة والمعاصرة، والتأليف بين العلم والايمان، غير ان دعوته بقيت حبرا على ورق، واذا استثنينا محاولات جادة متفرقة ظهرت هنا وهناك في دنيا العرب، فان الجهد الكبير الواجب بذله لدراسة تراثنا العربي الاسلامي لم يبدأ بعد، ولعل هذا هو السبب الرئيسي لتخلفنا وعجزنا عن اللحاق بالعصر وبانجازاته العلمية والحضارية، فلا تهوض لنا الا بالعودة الى تراثنا العربي الاسلامي ودراسته بروح العصر لتاكيد ثقافتنا القومية وانمائها وتعزيز هويتنا العربية الاسلامية وتثبيتها، والانطلاق منها الى آفاق العلم والتكنولوجيا ومعارف العصر.

جدول الاعمال

وسيناقش المؤتمر الذي يشارك فيه علماء من السعودية، مصر، سورية، الولايات المتحدة، العراق، السودان، تركيا، ماليزيا والاردن على مدار اربعة ايام دراسات وبحوثا وأوراق عمل حول اثر الحضارة الاسلامية في نشأة الجامعات الاوروبية، ودليل التأصيل الاسلامي للتربية وتقويم مؤتمرات التربية الاسلامية السابقة والشخصية الاسلامية وموقعها بين العقائد والنظم والمعوقات والتحديات التي تواجه الشخصيات الاسلامية. كما سيناقش العلماء المسلمون موقع التربية المهنية في منهاج التربية الاسلامية ومفهوم المنهاج التربوي في التصور الاسلامي واثر غياب النظرية التربوية الاسلامية في طبيعة بناء المشكلات التي يعاني منها المتعلم وعلاقة فلسفة التربية بالنظرية التربوية الاسلامية، ونظرية التربية الاسلامية وصلتها بنظريات العلوم وتجربة المدرسة الاسلامية للتربية والتعليم في دبي، اضافة الى دور الجامعات في اعداد العالم المسلم في العلوم الانسانية والاجتماعية.

رغم النشاطات والمجهودات التي تبذلها مختلف المراكز والجمعيات المختلفة

اليـونان أسـيـرة هاجس مـرض الايدز

اثينا: «الشرق الاوسط»
من محمود كعوش

منذ عشر سنوات والعالم يهتز ذعراً ورعباً من شبح الايدز بعد ان تغلغل خطره في قطاع كبير من مجتمعات البشرية وتعرف بزيارته الخفية على معظم الاجناس والاعراق والالوان دون تمييز، ليفقد الانسان مناعته الحقيقية التي استدعت تسميته «مرض فقدان المناعة» اي «الايدز» في الانجليزية و«السيدا» في الفرنسية.

في اليونان قياسا بالدول الاوروبية ظل حظ هذا المرض الخطير اقل بكثير من بقية بلدان مجموعة السوق الاوروبية المشتركة. لكن ذلك لا يعني ان هذا البلد تجاوز عقدة الخوف التي ولدها «الايدز».

الهيئات الحكومية الرسمية واللارسمية في اليونان شكلت اسوة ببقية البلدان الاوروبية جمعيات ومنظمات خاصة من شأنها الحفاظ على المصابين ومعالجتهم وحماية المعافين واعتمدت هذه الجمعيات والمنظمات من حيث المبدأ على المتطوعين واصحاب الكفاءات الطبية اللازمة للعمل في هذا المجال وخاصة الاختصاصيين في الطب الوقائي.

ومن الشخصيات اليونانية التي عرفت في هذا الصدد البروفسور جورج باباڤانجيلو الذي يقوم بعمله من خلال المركز الوطني للايدز «NCA» الذي ترعاه الدولة وباباڤانجيلو ايضا هو سكرتير عام الجمعية اليونانية للدراسة والسيطرة على مرض الايدز «Hasca» وهي جمعية خاصة الاشراف والتمويل وتعتمد على المتطوعين من القطاع الغير حكومي لعملها ونشاطاتها في هذا المجال ولدى المركز الوطني للايدز «NCA» احصائيات رسمية تشير الى ٢٨٥ اصابة في اليونان منذ عام ١٩٨٣ لغاية الان. اي ان الحالة الاولى في الاصابة بمرض الايدز سجلت في اليونان بعد اكثر من عام على اكتشاف هذا المرض.

ويحدد المركز الوطني للايدز «NCA» في احصائياته الرسمية كل المناطق والنسب فيشير الى ان ٧٠ الى ٧٥ في المائة من الاصابات هي في العاصمة اثينا. ويذكر ان المسببات الرئيسية لذلك تعود الى جملة من الاسباب اهمها الشذوذ الجنسي «٥٠ في المائة» حالات شذوذ اخرى ٢٥ في المائة وتعاطي المخدرات «من ٣ الى ٤ في المائة» اما النسبة المئوية المتبقية فسببها عائد الى نقل الدم من اجسام المصابين بهذا المرض الى اجسام سليمة.

يقول البروفسور باباڤانجيلو ان فرص حصر وتقليص انتقال المرض بواسطة نقل الدم قد تم السيطرة عليها بشكل نهائي ولم يعد في اليونان خوف من هذه الحاجة الطبية «خاصة ان الحكومة بادرت بفحص وتدقيق عمليات التبرع بالدم بصورة الزامية منذ عام ١٩٨٥ واعتمدت بنوكا مركزية رسمية كمراجع ومصادر معتمدة التداول لاستعمال المستشفيات حسب الضرورات والحاجات الطبية.

يبلغ عدد العاملين في القطاع التطوعي الخاص بمكافحة «الايدز» اكثر من خمسين اختصاصيا يساعدهم في مهامهم موظفون في مركزين للدولة.

هذا في العاصمة اثينا فقط. اما نشاط الهيئات الحكومية في المراكز الرسمية التابعة للدولة فيغطي اثينا وجزيرة كريت ومدنا اخرى اضافة الى مراكز فرعية محلية اوجدتها الدولة في جميع المناطق اليونانية.

تتركز اهتمامات المراكز على مهام الفحوصات الاجرائية وتقديم الخدمات الطبية اللازمة ورعاية الشؤون الاجتماعية من توجيهات ونصائح وارشادات ودعم معنوي لضحايا المرض. هذا اضافة الى مركز للخدمات العامة والمعلومات الخاصة بالايدز اختيرت اثينا مقرا رئيسيا له ويعمل بالتنسيق والتشاور الكاملين مع مثيله من المراكز المنتشرة في عواصم بلدان السوق الاوروبية المشتركة.

من المؤكد ان المركز الوطني للايدز «NCA» يقدم خدماته بصورة مجانية ويزود المصابين بجميع المعلومات التوضيحية وبالتحديد في مجال العلاقات الاجتماعية والعلوم النفسية لرفع وتدعيم معنويات المصابين. اضافة الى اهتمامه بالابحاث العلمية ومتابعته الدائمة للدراسات التي تصب في خدمة مسؤولية هذا المضمار.

اما الجمعية اليونانية للدراسة والسيطرة «HASCA» فتقوم بدور الاشراف والمتابعة عن طريق فريق طبي من الشخصيات والافراد الداعمة لضحايا المرض على غرار النموذج المتبع لبعض المنظمات الصحية الامريكية. فتراها تارة تحاول ايجاد بيئة اجتماعية عائلية للضحية، وتارة تضع برامج تثقيفية حول كيفية التخلص من الرعب والالم الجاثمين في اوساط الراي العام.

وفي هذا المجال يقول البروفسور باباڤانجيلو «لدينا برامج عديدة للتعليم فهناك منشورات تربوية توزع بصورة دورية، كذلك تقوم التلفزة والاذاعة بواجباتها على اكمل وجه»، اما الاوساط الاعلامية فقد اوصلت توجيهاتها وارشاداتها الى المدارس والمؤسسات التعليمية ومؤسسات الامن والجيش.

من الملاحظ ان العالم كان ولا يزال اسيرا لحالة الذعر والرعب المتفشية في اوساط مجتمعاته الى درجة ان لفظة «الايدز» اصبحت على لسان كل صغير وكبير. وقد اقترنت هذه اللفظة بالدلالة على الموت المحتم. في عرضه الشامل ومديحه لبعض نشاطات المركز الوطني للايدز «NCA»، يؤكد البروفسور ان اليونان مدينة للنشاطات والجهود التربوية المحسوسة التي انجزها هذا المركز خاصة على صعيد تثقيف الراي العام المحلي الذي وضع حدا نسبيا لكابوسه وهاجسه واستطاع ان يفرغ ويطرد الرعب والذعر من نفوس ابنائه.

ويضيف: «ان ردود الفعل تجاه التخوف من مرض الايدز لم تدم طويلا وقصر اجلها بتأثير الجهد الإعلامي والتربوي للمراكز المختصة، لانه كان من الضروري، وبالحاح، توضيح جوانب ومسببات المرض وانتقاله والوسائل الكفيلة لحصره ومنع انتشاره بغية السيطرة على مخاوف الناس والرعب الكامن في نفوسهم».

هذا ويرى باباڤانجيلو ان المركز الوطني للايدز «NCA» الذي اقترن نشاطه باسمه «قام بواجبه على اكمل وجه من خلال برامج ونشاطات شملت الانسان المعافى والانسان المصاب على السواء طبقا لمتطلبات المصلحة العامة وانطلاقا من قناعة القيمين عليه بواجب انجاز المهام الانسانية تجاه اليونان شعبا وبلداه.

من خلال الزيارات الميدانية للمراكز الحكومية والشعبية التطوعية الخاصة بمكافحة ومعالجة مرض «الايدز»، ومن خلاله الاطلاع على اراء المختصين الرسميين والشعبيين يمكن التاكيد على ان المصابين في اليونان بهذا المرض الخطير يتلقون علاجهم بطرق حديثة ومتطورة. ونذكر في هذا السياق ان ١٥ في المائة من نسبة المصابين والذين يتلقون العلاج الضروري واللازم في مراكز الاستشفاء في اليونان هم من جنسيات اجنبية، علما ان الاشراف الطبي لا يميز بين المواطن والاجنبي تعاملا وعلاجا.

نتائج ايجابية

تشير الابحاث العلمية والدراسات الطبية المتوفرة اليوم الى العديد من النتائج الايجابية والتي من شأنها طمأنة ضحايا «الايدز» خاصة بما يتعلق بتوفير حياة اهدأ واسهل، وذلك بسبب الانتاجات الجديدة للادوية وتطويرها لتكون اكثر فعالية وجدوى واقل ضررا لجسم المصاب، ففي السابق كانت فاعلية الادوية ومواد الاستشفاء تهب المريض فرصة حياة مداها لا يتعدى السنتين، اما الان فهناك ارتياح وتفاؤل في الاوساط الطبية للنتائج العلمية في تطوير الادوية وتحسينها.

والرأي العام اليوناني اصبح الآن مرتاحا نسبيا ومقتنعا بالوسائل والبحوثات الطبية خاصة بعد التمكن من حصر مرض «الايدز» الخطير والسيطرة على انتشاره ووفرة المراكز الاستشفائية الخاصة لهذا الغرض. فهناك اتصال دائم بين المراكز والجمعيات الحكومية والشعبية التطوعية والهيئات الطبية بمختلف اشكالها وبين قطاعات الشعب الذي يتلقى معلومات ونشرات دورية حول المرض واعراضه واسباب انتشاره ومسببات انتقاله.

تشير احدى النشرات الدورية بتوجيهاتها ومعلوماتها الطبية الى النص التالي:

«انك تعرف كيف تقع في مصيدة هذا المرض، وتعرف ايضا كيف يمكنك الافلات منه، فاذا كنت من المتعاطين الحقن والمخدرات عليك واجب استعمال حقنتك لنفسك فقط دون افساح المجال للآخرين. اما اذا كنت من اصحاب النزوات والرغبة في تعاطي الجنس نذكرك فقط بالاحتفاظ بشريك واحد أو شريكة واحدة دون النزوع الى التبديل او الاكثار في هذه العلاقات».

وعلى ذات الصعيد ففي اليونان جمعيات وهيئات اخرى تعمل بكل نشاط وجدية في هذا المجال، اضافة الى التي ورد ذكرها سابقا. فهناك جمعية تطلق على نفسها اسم «جمعية الامل»» وتضم اعضاء غير عاديين - مزيج من المصابين والمعافين - وتقوم هذه الجمعية بجمع التبرعات لدعم انشطتها ومراكزها وتوفير الادوية والعلاجات والتسهيلات الاجتماعية للمرضى وعائلاتهم بغية مساعدتهم في التغلب على مشاكلهم وتحمل الاعباء النفسية والاجتماعية التي ترتبت عليهم من جراء اصابتهم بالايدز.

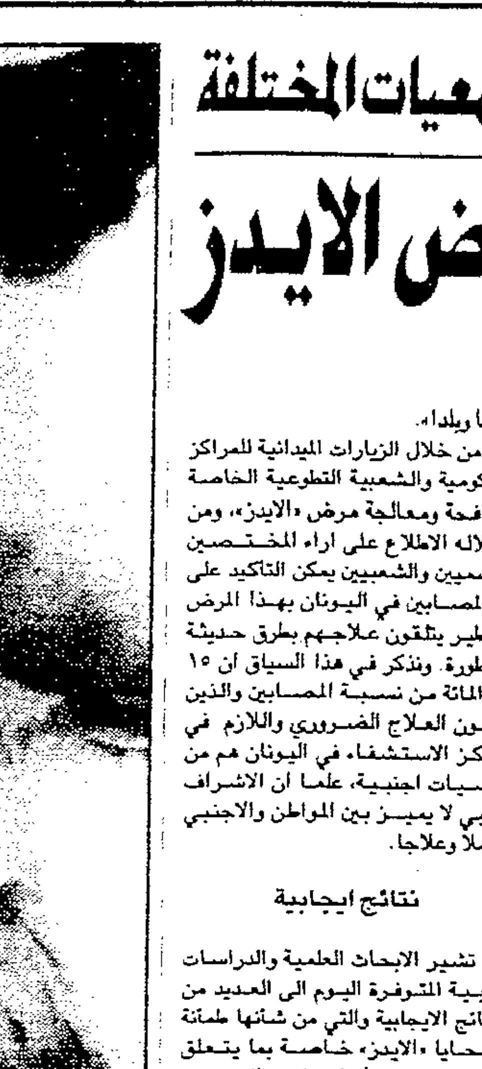
وفي هذا المجال كان لنا لقاء مع السيدة ستيلا كراموليتفو نائبة رئيس هذه الجمعية - غير مصابة بالمرض - وبحضور احد ضحايا الايدز في مركز الجمعية تقول السيدة كراموليتفو مجيبة على سؤالنا حول اسباب تأسيس هذه الجمعية ومراكزها بالرغم من وجود هيئات ومنظمات رسمية وشعبية تطوعية كافية لتغطية احتياجات الدولة اليونانية «ان السبب الرئيسي والغرض المباشر لتأسيس جمعيتنا واقامة مراكزها هو الحاجة الضرورية والملحة للاوضاع الاجتماعية للمصابين وعائلاتهم ومحاربة فكرة التمييز الاجتماعي التي يعانون منها، وهي الحلقة المفقودة في المؤسسات التي لا شك انها تقوم بواجبها الطبي ميدانيا».

وتضيف كراموليتفو «ان هدفنا الاساسي هو تمكين المريض وعائلته من مواجهة أي تمييز اجتماعي يتعرضان له. وباختصار اننا نعمل في اطار التأهيلين الاجتماعي والمعنوي لمريض هذا المرض الخطير».

اما فيما يخص توفير الامكانيات وطرق العلاج للمصابين فتقول «اننا نقوم باحياء المعارض والنشاطات الاجتماعية بهدف جمع التبرعات والامكانيات المالية من الحضور وذوي الهمم.

اما طرق العلاج فنقوم بها بسهولة ومرونة لان المطلوب من مراكزنا هو ببساطة اعطاء هذا المريض ومحاكاته وممازحته وخلق جو نفسي مريح له واشعاره بقربنا منه حتى تنسيه عزلته ومصابه».

واخيرا نذكر بان معظم الدول الاوروبية بدأت حديثا في تأسيس جمعيات جديدة على غرار النموذج الامريكي المسمى بـ «نظام الزمالة» وهذه الجمعيات هي عبارة عن شلة من المتطوعين الاصحاء والمعافين الذين يتعاونون بصورة جماعية ليقدموا كل ما بوسعهم واستطاعتهم لمساعدة المصابين وحمايتهم ومؤازرتهم.



الايدز .. مرض الثمانينات هل سيوجد له علاج في التسعينات ؟



رسم كاريكاتوري يوضح مدى رعب مرض الايدز على الانسان

جديد مجلة «الشعر»
امل دنقل والحلم المستحيل

القاهرة: «الشرق الاوسط»

عن اتحاد الاذاعة والتليفزيون بوزارة الاعلام المصرية، صدر العدد الجديد من مجلة «الشعر» الفصلية التي يشرف على تحريرها احمد عريبي. يتضمن العدد الجديد (صيف ٩٠) ملفا خاصا عن الشاعر الراحل امل دنقل في ذكراه السابعة، يحتوي على خمس مقالات لمحمود امين العالم، ود. جابر قميحة، وتوفيق حنا، وفتحي ابو رفيعة، ومحمود نسيم.. ومجموعة كبيرة من القصائد لشعراء من مصر، والوطن العربي.

في الدراسة التي كتبها محمود امين العالم تحت عنوان «امل دنقل، وثلاثة اتجاهات نقدية» والتي استهلت بها مجلة الشعر ملفها الخاص عن الشاعر امل دنقل يقول محمود أمين العالم».

يعد امل دنقل من أرفع شعراء الرفض واعمقهم وافضلهم في ادبنا المعاصر كله واشدهم وضوحا وجهارة وحسما، شعره - مع مستواه الفني الرفيع - هو صادم جسور ومباشر حتى مع كل مظاهر التردي والتخلف في واقعنا السياسي والاجتماعي والثقافي الراهن، ولهذا يقال عن شعره - أحيانا - انه شعر سياسي - شعر مباشر يفتقد الفنية والعمق التعبيري - والحق ان وراء هذه الدعوة فلسفة او رؤية معينة للشعر.

وفي مقال «الوصايا العشر بين الولاء التراثي والاسقاط السياسي» يقول الدكتور جابر قميحة: «كان امل دنقل (١٩٤٠ - ١٩٨٣) من ابرز شعراء التجديد الذين وظفوا الشرائح التراثية في العصر الحديث. وجاء هذا التوظيف عنده على سبيل الاشارة والالماح والتضمين الجزئي، وفي حالات كثيرة جاء على سبيل الاستغراق الكلي للقصيدة من اولها الى آخرها. وفي جميع الحالات نستطيع ان نجزم ان الافكار والطوابع والشخصيات والابعاد التراثية قد هيمنت على اغلب ما نظمه من شعر.

كما يتضمن العدد الجديد من مجلة الشعر مقالات ودراسات متنوعة، قراءة للدكتور حامد ابو احمد في ديوان «رماد الاسئلة الخضراء» للشاعر محمد ابراهيم ابو سنة. الشعر والوعي: سيرة شعرية يكتبها فاروق شوشة، واسهامات البلاغة في الشعرية للدكتورة هدى وصف، وعبد الحميد الديب، لحمد الخضري عبد الحميد، والوعي بالتاريخ في ديوان وش مصر، لمصطفى بيومي.

حوار مع الدكتور صلاح فضل:

لم تتأصل لدينا بعد اشكال روائية

الرباط: «الشرق الاوسط»
من محمد بوخزار وكريمة رشدي

يحتل الدكتور صلاح فضل مكانة مهمة في مجال الدراسات النقدية الحديثة، بل ولعله من هذه الناحية أحد الدارسين القلائل الذين انتقلوا بتلك الدراسات من الحدود الانطباعية والذوقية والايديولوجية والتاريخية التي ارتهنت فيها لزمن، الى مجال أرحب انفتحت بموجبه في السنوات الاخيرة من تطور ممارساتها الاجرائية، على حقول معرفية جديدة تعكس مستوى مهما من التطور العلمي والمعرفي على الصعيدين الاوروبي والامريكي.

وقد ظهر الدكتور صلاح فضل في هذا الاطار، من خلال مؤلفاته النقدية المتعددة، باحثا شعريا، تمكن بسعة اطلاعه وتفتحه على بعض اللغات الاوروبية، من تقسيم معرفة جادة ببعض مناهج الدرس النقدي البنيوي والسيميائي. بل واكتسب خبرة واسعة به من خلال تطبيقاته على نصوص الابداع العربي، السردي منها بوجه خاص، فحقق بذلك ما لم يتحقق لغيره من النقاد والدارسين الذين ظلوا أوفياء لمناهج النقد الكلاسيكي العربي والانجلوساكسوني في مصر على السواء.

وفي هذا الاستجواب محاولة للاقتراب من عالم هذا الناقد ومن أطروحاته النقدية العامة.

● منذ سنوات نبهتم في احد كتبكم الى بعض المصاعب التي تعوق انتشار مناهج حديثة في النقد وخاصة المنهج البنائي، كيف ترون وضعية الدراسات النقدية العربية حاليا؟ وهل للبنيوية مكان ضمن الخريطة النقدية؟

الناقد الحصين

- كانت هذه الفكرة التي أشرت اليها عند تقديم منهج البنيوية بشكل نظري الى الثقافة العربية منبثقة من تصور ملح بأبعاد الاشكالية في هذه الثقافة، لأن ذلك التفكير البنيوي كان يصطدم بالدرجة الاولى بموروث عريق من الفكر الموضوعاتي والتراث التحليلي الذي يعتمد على قراءة الاعمال الفنية، أستنطاقا لما تقوله وليس لكيفية هذا القول غير ان التطور الذي لمسناه في العقد الاخير او في السنوات العشر الاخيرة من الفكر النظري النقدي على الصعيد العربي ومن تجلياته التطبيقية اثبت ان جهاز الاستقبال العربي اكثر حيوية ومرونة مما كنا نخاف عليه، خاصة وانه قامت هناك شبكة رصد لكثير من العناصر المتزامنة معا، فاستطاع تلقينا النقد الجديد من ناحية عن طريق المدرسة الانجليزية، وتلقينا للتيارات الموالية للبنيوية والتيارات التي اعقبتها ولا نستطيع ان نجد أنها تفرعت عنها مثل السيميولوجية، ومثل جماليات القراءة ومثل الوظيفية في الدراسات الاسلوبية والتحليلية، كل ذلك استطاع ان ينفذ الى كبار مثقفينا ونقادنا عبر «ميكانيزم» خاص يتمثل في اختيار المعطيات التي يمكن ان يصاغ منها تشكيل جديد يتم اختباره على المادة الادبية المطروحة، وعندئذ يمكن لي في هذا الصدد ان أشير الى ان هذا الجهاز الجديد يستمد مصادره من ثلاث مناطق متكاملة فيما بينها. فالابداع العربي معلوء بعناصر الحداثة والتجريب والجرأة الفنية، ولا يستطيع الناقد احتضانه والالمام به اعتمادا على المقولات التقليدية التي لم تتنبأ به ولا تستطيع ان تسترق السمع الى أسراره الخاصة. هذا الابداع ذاته متأثر بطبيعة الحال بتطور المتغيرات في الحساسية الابداعية الجديدة على الصعيد المحلي داخل اللغة ذاتها وفي اللغات الاخرى مما يجعل هناك نوعا من التراسل الشائق بين الابداع والنقد. لكن الذين يطبقون هذه المنظومة الفكرية الجديدة لا غنى لهم على الاطلاق عن ان يستئنسوا بقدر من التأصيل بما يمكن ان يبقى صالحا من الفكر النقدي القديم. ولن كان لحسن الحظ فان هذا الفكر النقدي القديم قد اقتصر على جنس واحد هو الشعر. صحيح ان تناول الشعر يمس مشكلة أساسية وهي نظرية اللغة ذاتها، وهذه النظرية قد انقلب الوعي بها في العصر الحديث كما هو معروف مما يجعل مصداقية الانتاج الفكري المنبثق من هذه النظرية قديما تخفف وطأتها وضغطها علينا الآن.

بيد ان الناقد الحصيف لا يجري قطيعة كاملة مع التراث لانه بذلك يفقد خطوط اتصاله مع الجمهور الذي مايزال يقع بشكل ضاغط تحت عبء هذا التراث. ويظل هناك جانب آخر في التراث النقدي العربي قابلا، لاعادة البحث الى حد ما في جزئياته الصغيرة وللمتها بعد ذلك في تكوين كلي شامل يعتمد على جهاز معرفي جديد، لكنه يستفيد من تلك الملاحظات والمعطيات القديمة، وهو النقد المتمثل في البلاغة العربية القديمة. فمن أجل مشروع جديد لبلاغة جديدة تحتضن الابداعات ليس الشعر وحسب ولكن الرواية، لغة السرد والقاص، ولغة المسرح وغير ذلك، بوسعنا ان نفيد جزئيا من هذا التراث القديم. وعندئذ يتبين ان مزاج اللغة العربية وطبيعة التكوين الفكري والثقافي للناقد العربي المعاصر قد استطاع ان يستصفي من البنيوية من جانب ومما يلحق بها من اتجاهات متعددة متواشجة معها، وبعضها مترتب عليها او متقلب عليها مثل التفكيكية وغيرها يستخلص من كل ذلك العناصر التي يمكن أن تستزرع وهي بالفعل تستزرع بشكل باهر في مجالات متعددة في كل الاقطار العربية، وتكون بذلك جهازا جديدا منسقا وان لم يكن متطابقا، لان المسألة تختلف من مبدع الى آخر ومن ناقد الى آخر بدرجة كبيرة وأنا اعتقد انه في السنوات العشر الاخيرة انتقل النقد العربي نقلة نوعية هائلة هي التي رايتها مع مجموعة من زملائي من كبار النقاد في المشرق العربي ومغربه.

● سمعنا انكم تشتغلون على مشروع بحث ابي جريء، يتعلق بدراسة مقارنة بين طه حسين وابي العلاء المعري ما هي الخطوط الكبرى لهذا المشروع النقدي وماذا يمثل في مجموع انتاجكم؟

النظرية الشعرية العربية

- هذا المشروع تم انجاز جزء أولي منه، ولكنه يمتد الى عدة حلقات مازلت أسعى لاستكمالها، ويتمثل في محاولة لالتقاط الخيوط الاساسية في النظرية الشعرية العربية وقد حصرتها في البداية في دائرة واحدة عندما استكملها سيتيسر لي ان انتقل الى دوائر أخرى.

اما الدائرة التي بدات بها فهي تتمثل بشكل متميز في تلك العلاقة الخاصة التي كانت تربط للتنبي بأبي العلاء المعري والتي تكشفت ابعادها بشكل جلي عندما نشر في القاهرة خلال العامين الماضيين النص الكامل لشرح المعري على ديوان المتنبي، ويقع في اربعة مجلدات بعنوان «معجز أحمد»، أعتبرت ان المعري يقدم قراءة شعرية ولغوية ونقدية للمتنبي واعتبرت ان هذا يمكن ان يمثل بداية الخيط في حوار شعري متواصل، المتنبي يقول للمعري والمعري قال لطه حسين، وتلك الحلقة التي تتعلق بالصلة بين المعري وطه حسين حلقة بديعة لأنها بدات معه في مستهل حياته، فلقد كتب رسالته الاولى للدكتوراه عن تجديد ذكرى أبي العلاء وهو لما يزل في الخامسة والعشرين من عمره في القاهرة لم يبرحها الى اي عاصمة غربية أخرى، ومع ذلك ندهش عندما نرى هذه الفتوة الفكرية والجرأة البالغة ونفاذ البصيرة، ومحاولة عقد خيوط مع شاعرية عظمى مثل المعري.

كان هذا التواصل الجريء المدهش بين المعري وطه حسين، بداية لسلسلة من التواصلات المستمرة اتبعها تجد «ذكرى أبي العلاء» وصوت أبي العلاء»، ومع ابي العلاء في سجنه»، ثم اكتملت الدائرة عندما بدأ يلتفت طه حسين، نفسه الى المتنبي التفات النقيض، عندما بدأ يدرسه ليهدر شعره، وعندئذ لم يملك الا ان ينتجبه، وهذه من المفارقات البديعة والطريفة في الوقت نفسه، الى ان يدرك أن بذور هذه الشجرة النامية لدى المعري فلسفة وصياغة وانجازا جماليا في الشعر كان قد طرحها المتنبي بشدة والتقطها المعري ونماها، ولم يستطع طه حسين الا ان يعترف على مضض لانه كان مفارقا في التعاطف مع المتنبي، بطبيعة هذه البذور لم يستطع الا ان يعترف ان لجمل ما لحتضنه، ما لحتفى به، ما تمثل وتغنى به من شعر المعري انما هو امتدادات لاشارات نافذة وصائبة وخطيرة كان يبثها المتنبي وكان يتلقاها المعري وغيره من الشعراء اللاحقين به والتقطها طه حسين، ليكون منها جملة تصوره العام عن الشعرية العربية.

- وفي هذا الصدد فقد وجدت ان الفكرة التي يمكن ان تمحور هذه العلاقة الثلاثية تعبر عن طبيعتها الفكرة نفسها التي استطاع طه حسين ان يقولها بتلقائية وعفوية بسيطة جدا في نهاية كتابه عن المتنبي عندما يقول «لا تظن أيها القارئ» انني قد قدمت لك المتنبي كله فانا لم اقدم منه الا لحظات قليلة هي التي أبدع فيها تلك القصائد التي عرضت لها، بل لا تظن انني قدمت لك حتى تلك اللحظات من حياة المتنبي، فانا لم اقدم لك عن المتنبي شيئا، انما قدمت لحظات من حياتي انا عندما مرت عليها تلك اللفتات الابداعية للمتنبي وتأثرت بها، فانا في نهاية الامر لم اقدم لك سوى نفسي في لحظات منها». عندئذ وبهذه الصيغة الجلية الشائقة وجدت ان طه حسين يطبق مبدأ - وكان ذلك في الثلاثينات من هذا القرن - كان قد بشر به «هايدجر» في فلسفة الشعر الالماني وهو مبدأ تقاطع اللحظات المرهفة الذي نعبر عنه بالمصطلح النقدي الحديث بكلمة «التماهي» كيف يمكن ان تكون اجمل لحظات القراءة هي تلك التي يتم فيها تماهي القارئ مع المقروء؟ وعند هذه النقطة من التماهي تتوهج عمليات التواصل الجمالية بين المبدع والمتلقي، وعندئذ تكون عملية القراءة ليست مجرد فهم لنص بل هي اعادة انتاج له. واذا كان طه حسين قد طبق بشكل عفوي وتلقائي خلال تجربته الطويلة الخصبة مثل هذا المفهوم على الشعر العربي، فان ذلك يساعدنا الآن على ان ندرك تلك الدائرة الاولى من التواصل المكون لطبيعة الشعرية العربية.

طريقة التناول

● من المؤكد ان عالم نجيب محفوظ الروائي لا يمكن ان تستوعبه مدرسة نقدية بعينها. ما هي بالتالي المناهج النقدية التي نجحت في ان تضع اليد على جوهر ابداع نجيب محفوظ؟

- هذا المثال يتيح لنا فرصة شائقة وواضحة لكي نتبين حقيقة اولية وهي ان المشكلة لا تكمن في موضوع الدراسة، ولكن في طريقة التناول. فنجيب محفوظ كتبت عنه آلاف الصفحات النقدية ومئات الدراسات. وفي تعبير عامي مصري قريب عندما سئل منذ أسابيع عن موقف النقد منه فقال لهم: «ان النقد قد فاض وزاد وعم العباد» بمعنى أنه يشعر أن أعماله تغرق في طوفان من النقد. ليست المسألة كمية، ولكنني اعتقد ان العنصر المنهجي جوهري فيها، فنستطيع ان نقول ان كل ما كتب من نقد عن نجيب محفوظ كان حتى الآن حتى بضع السنوات الاخيرة التي لا تتجاوز الخمس أو الست، تحليلا مضمونيا لاعماله وربطه بشكل فج ومباشر بالسياق الثقافي والاجتماعي والسياسي، اللهم الا بعض التجليات البسيطة جدا في محاولة تثبيت بعض أبنية نجيب محفوظ الروائية مثل تلك المحاولة التي قامت بها «سيزا قاسم» في كتابها عن «بناء الرواية»، لكن نجيب محفوظ حتى الآن لم يدرس بمنهج أسلوبي هو وغيره من المبدعين العرب. لا بد ان نبني الآن علم السرديات العربي، بالاستئناس بعلوم السرديات العالمية، وعند ذلك سنرى ان التغيرات والطفرات التي نشهدها ونبهر بها في أعمال نجيب محفوظ والمبدعين العرب الذين جاؤوا معه وبعده مثل الطيب صالح، وزكريا تامر، ويوسف ادريس، ومعه أيضا عجوز رائع هو يحيى حقي، وجبرا ابراهيم جبرا، وحنا مينة. كل هؤلاء وشباب المبدعين. كل تلك التجليات الابداعية في الرواية التي ادخلتنا عصر الرواية العربية حقيقة مازالت بحاجة الى مقاربات نقدية، يشترط أساسا ان تكون منهجية، ان تكف عن الثرثرة المضمونية، تكف عن محاكمة العمل الفني باعتباره مقالا في السياسة او مقالا في الاجتماع. فالمقالات تولد بمئات الآلاف في كل عام، وتموت بالسرعة نفسها التي تولد بها، لكن شيئا ما في هذه الاعمال الادبية هو الذي يضمن لها الخلود، ما ينبغي ان يركز عليه النقد منهجيا، وذلك هو ميزة الأدوات التحليلية والنقدية الجديدة من بنيوية وسيميولوجية وغيرها. انها تمسك بالعناصر المرتبطة بالشكل الفني بما يضمن لها البقاء والفعالية وعندئذ تتبين لن كل مرحلة من المراحل التي أحدث فيها مبدع واحد او مبدعون آخرون طفرات في الاشكال الروائية، انما كانت تعبيرا جماليا عن خصوصية مرتبطة بطبيعة النمو الداخلي للجنس الادبي، لهذه المرحلة من ناحية ونمو الوعي الثقافي والابداعي في المحيط العام من ناحية ثانية.

● من خلال إجابتكم هاته، لا يمكن ان نعتبر ان هناك فراغا في النقد الروائي في المجال العربي؟

- حتى العشر السنوات الاخيرة كان هناك فراغ كامل، ولكن الجهود التي تبذل الآن على نطاقين: النطاق الجامعي، وهذا انا اقل ثقة به لان الدراسات الاكاديمية دراسات مصمتة والى حد ما ملفقة. والدراسات التي يقوم بها النقاد المبدعون حقيقة، الذين لهم خبرتهم في معرفة علوم السرديات في اللغات العالمية الحديثة، وهذه قد بدأت الآن ومنذ سنوات قليلة تسد بشكل باهر ومقنع هذا الفراغ. ومن الوجه للنظر ان المبدعين كانوا هم الطلائع وكان الامر يحتاج الى مضي وقت طويل حتى تتأصل لدينا أشكال روائية تخلق نتيجة للجدل معها، والخلاف والاتفاق وطرحها على الخريطة الروائية العالمية بالمقارنات ومعرفة لين موقعها منها لكي تخلق من كل ذلك عناصر مكونة لعلوم سرديات تتصل بالابداع العربي، وفي الوقت نفسه تتصل بشكل واضح بطبيعة تقدم الانجازات السردية في النقد العالمي.


الدكتور صلاح فضل

زاجل السبت

فعاليات ثقافية يشهدها مصيف «ابها»

الرياض: «الشرق الاوسط»

حشد من الفعاليات الثقافية من «محاضرات وامسيات شعرية» سوف يشهدها الملتقى الثقافي الذي ينظم للمرة الثانية في المصيف السعودي «ابها». المعروف أن الملتقى الاول نجحت فعالياته الثقافية، وكان الحضور له من قبل اهالي المنطقة والمصطافين كبيرا، حتى ان احدى الامسيات الشعرية وصف مقدمها الحضور بانهم يقاربون حضور المناسبات الكروية.

ويحظى الملتقى برعاية ومتابعة من الامير خالد الفيصل أمير منطقة عسير الذي عرف باهتماماته بالمجالات الثقافية والادبية.

من اجل الادب..
اوكتافيو باث يحتفي بهزيمة فارجاس يوسا

مكسيكو: «الشرق الاوسط»

عبر الشاعر المكسيكي المعروف اوكتافيو باث عن سروره من الهزيمة الانتخابية التي مني بها الاديب ماريو فارجاس يوسا في الانتخابات الرئاسية الاخيرة لبلاده البيرو وقال باث: «انني سعيد بهذه الهزيمة اولا للمصاعب التي كانت ستواجه فارجاس في حكم البيرو في الوقت الراهن، وثانيا - وهذا هو الاهم - لانه بهذه الطريقة سنحتفظ بكاتب كبير».

اوكتافيو باث

واضاف الشاعر المكسيكي انه في البيرو لم تحدث اي نهضة سياسية مثلما حدثت في المكسيك والتي افضت الى اجراء نوع من التصالح بين الحاضر وبين ماضي السكان الاصليين. وعزا هزيمة يوسا الى عدم نضج بلده حتى الآن، وثمن الحماس الذي تميز به الكاتب يوسا خلال الحملة الانتخابية وقال باث «انني لا اغبط هؤلاء الذين سروا من هزيمة يوسا، لاننا احتفظنا بمبدع كبير».

البيرتي يتزوج في الثامنة والثمانين من عمره

مدريد: «الشرق الاوسط»

رفائيل البيرتي واحد من اواخر الشعراء الذين بقوا على قيد الحياة من جيل ٢٧ الادبي، تزوج قبل ايام في مدينته قادش بالاندلس من امرأة تبلغ نصف عمره تماما. فقد تعرفت استاذة اللغة الاسبانية ماريا اسنثيون (٤٤ سنة) على الشاعر قبل سنوات قليلة حيث كانت تعد بعض الدراسات عن شعره، ومنذ تلك الحين تحولت العلاقة الى صلة حميمة توجت قبل ايام قليلة بالزواج.

رفائيل البيرتي

ومما يجدر ذكره ان ماريا اسنثيون شاعرة ايضا، وقد ذكرت قبل ايام في لقاء صحافي بانها تركت كتابة الشعر بعد أن اطلعت على دواوين البيرتي.

وفي يوم الزفاف لم يحضر حفل زواجهما سوى عدد قليل من اقرب اصدقاء العروسين.

كتاب جديد لاندريوتي وآخر عن الانتفاضة بالايطالية

روما: «الشرق الاوسط» من موسى الخميسي

صدر هذه الايام كتاب جديد من تأليف رئيس الوزراء الايطالي جوليو اندريوتي تحت عنوان (الولايات المتحدة الامريكية، مشاهدة عن قرب).

وفي الامسية التي اقيمت من اجل تقديم الكتاب، قال اندريوتي بانه لا يرى اي تعارض بين الاخلاص والتمسك بالمبادئ الاوروبية والتحالف مع الولايات المتحدة في اطار حلف شمال الاطلسي - ناتو - الذي يعتبره حلفا متكاملا، ليس على الصعيد العسكري فقط بل وعلى صعيد التعاون الثقافي والسياسي والعلمي.

وحول القضية الفلسطينية اتهم اندريوتي في كتابه اسرائيل بشدة ووصفها بانها مازالت تتجاهل حقوق الشعب الفلسطيني.

كما صدر كتاب جديد عن انتفاضة الشعب الفلسطيني الباسلة ضد الاحتلال الصهيوني، وهو من تأليف الكاتبة الفرنسية - الايطالية (فلورا نيكوليتا) بعنوان (نار السلام).

ويروي الكتاب مشاهدات عاشتها المؤلفة في عمق الاراضي العربية المحتلة باعتبارها صحافية ايطالية هبت بعد ايام قليلة من بدء الانتفاضة لتنقل احداثها يوما بيوم لصحيفة (المانيفستو) اليومية.

وقد اشادت الصحف الايطالية بالكتاب واعتبرته بانه يحمل فعالية بكلماته التي تشبه حجارة المواطن الفلسطيني، لانه يروي هذه الحجارة على حقيقتها ويروي نضال شعب باكمله.

تعرف على الادب العربي ابّان عمله سفيرا لبلاده في لبنان

تكريم الكاتب المكسيكي رودلفو اوسيجلي

مكسيكو:
«الشرق الاوسط»
من محمد محمد الخطابي

«مواطن المسرح» هي العبارة التي طلب رودلفو اوسيجلي ان تكتب على قبره عندما حضرته الوفاة منذ احدى عشرة سنة.

بمناسبة الذكرى الحادية عشرة لرحيل رودلفو اوسيجلي أقيم اخيرا في العاصمة المكسيكية تكريم لهذا الكاتب المسرحي المرموق وقد جاء تكريمه هذه المرة بتأسيس مركز للبحوث والدراسات المسرحية يحمل اسمه، وتخصيص جائزة مالية مهمة تمنح سنويا حول المسرح بشكل عام والدراسات التي تكتب عنه حضر هذه التكريم العديد من الشخصيات الادبية ونقاد المسرح في المكسيك، كما حضره انجال المسرحي المكسيكي الراحل وارملته.

هذا الرجل - حسب النقاد - يعتبر بالنسبة للمسرح المكسيكي ما تعنيه المدرسة الحديثة بالنسبة للتشكيل المكسيكي اي التحرر المطلق من الاستعمار الثقافي خاصة في المسرح الذي البسه زيا تقليديا مكسيكيا أصيلا.

وقد تقدم الاديب المكسيكي لويس باسورتو خلال هذا التكريم بعرض ذكر فيه كيف ان اوسيجلي كان استاذه، وبين كيف اصبح هذا الكاتب من اعظم المبدعين في عالم المسرح في المكسيك وكيف ان شهرته انتقلت الى معظم بلدان امريكا اللاتينية.



رودلفو اوسيجلي

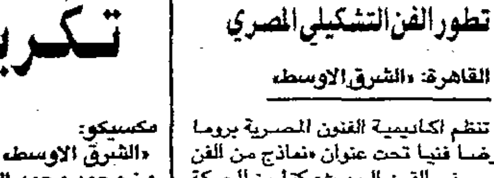
وقال باسورتو ان اوسيجلي تعلم منذ صغره عدة لغات حية منها الانجليزية والفرنسية، وكان له إلمام باللغة العربية. وقرأ كثيرا من المسرحيات العالمية، كما انه كتب كثيرا من المسرحيات، وهو اكبر كاتب في هذا المجال في المكسيك وذكر المتحدث الناقد بالعبارة التي كانت اثيرة عند اوسيجلي وهي «ان شعبا بلا مسرح هو شعب بلا حقيقة»، كما ذكر المتحدث قصة طريفة حول هذا الكاتب الكبير وهو قلقه وانشغاله بدين ظل في عنقه طول حياته نحو صديق، وكيف انه تأخر عن تسديده حتى مات صديقه، وعندما سئل عن مقدار هذا الدين قال له ٣٠٠ بيسوس اي ما يعادل دولارا واحدا، ذلك ان راتبه كان ضئيلا جدا في ذلك الابان (١٩٢٩)!

وعندما تدخل نجل الكاتب اليخاندرو اوسيجلي قال ان اسعد فترة عاشتها اسرته هي عندما كان والده سفيرا لبلاده في لبنان حيث تسنى له ان يطلع الى الآداب العربية عن طريق لغة كان يجيدها وهي اللغة الفرنسية.

وقد تم اثناء تلك المناسبة تنظيم معرض حول حياة واعمال هذا الكاتب كما نظمت حلقات دراسية سلط فيها العديد من الدارسين والمهتمين بشؤون المسرح في المكسيك الاضواء على اهم اعماله المسرحية كما أعد بعضها خصيصا لعرضها من جديد على خشبات المسارح المكسيكية.

ولد اوسيجلي في المكسيك عام ١٩٠٥ وتوفي بها ١٩٧٩، وهو من اب ايطالي وأم نمساوية وقد قام بترجمة كتاب مسرحيين عالميين ونقلهم الى اللغة الاسبانية مثل برانديلو وسترندبرج وت. س اليوت وبرنارد شو ومن اعماله المسرحية «اللومتى» ١٩٤٧، و«الحياة الآسنة» ١٩٥٢ و«الامهات»، و«صوت منخفض»، و«الطفل والضباب» ويعتبر اوسيجلي اول من كتب مسرحية تراجيدية مكسيكية وهي المسرحية التي تحت عنوان «تاج من ظلال» بالاضافة الى مسرحية «صباح الخير سيدي الرئيس».

وهو حاصل على اكبر جائزة وطنية في الآداب المكسيكية وهي «جائزة امريكا» كما انه حاصل على الجائزة الوطنية للآداب وقد نقلت بعض اعماله الى السينما على يد مخرجين مكسيكيين وهما اميليو فرنانديس الذي اخرج «الطفل والضباب» وبنيتو الازرقي الذي اخرج «صوت منخفض» تحت عنوان «لين يذهب اولادنا».

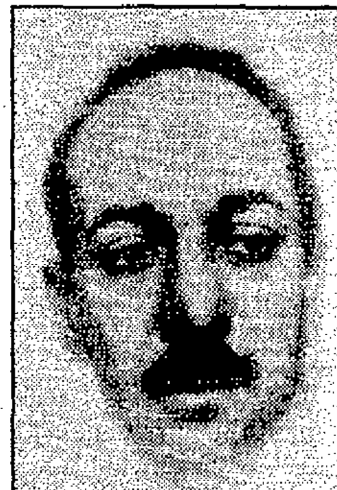


في معرض بروما
تطور الفن التشكيلي المصري

القاهرة: «الشرق الاوسط»

تنظم اكاديمية الفنون المصرية بروما معرضا فنيا تحت عنوان «نماذج من الفن المصري في القرن الحديث» كتاريخ للحركة الفنية المعاصرة في مصر منذ بدايات هذا القرن. تم افتتاح المعرض في احتفال ثقافي كبير حضره الدكتور مصطفى عبد المعطي مدير الاكاديمية.

يضم المعرض ٨٠ عملا في جميع مجالات الابداع التشكيلي، النحت والتصوير والحفر والخزف والرسم للفنانين من مختلف الاجيال كتعبير عن تواصل الاجيال منذ محمود مختار وحتى شباب الفنانين المعاصرين. ويتقدم المعرض اعمال الرعيل الاول محمود مختار ومحمود سعيد ومحمد ناجي ويوسف كامل وراغب عياد وسعيد الصدر. ويمثل الرؤية الشابة صالح رضا وفاروق حسني وفرغلي عبد الحفيظ ومصطفى عبد المعطي.



محمود مختار

في اربعينية الفنان رشاد قصيباتي

نحتفي بمبدعينا بعد رحيلهم!

دمشق: «الشرق الاوسط»

بالتعاون بين نقابة الفنون الجميلة ومديرية الفنون الجميلة، اقيم في المركز الثقافي العربي في دمشق حفل تأبيني في ذكرى مرور اربعين يوما على رحيل واحد من ابرز الفنانين التشكيليين السوريين، هو الفنان رشاد قصيباتي (١٩١١ ـ ١٩٩٠).

ومن المؤسف ان التعريف بالفنانين والاحتفاء بهم قطريا وعربيا، لا يتم، ان تم، الا بعد وفاتهم، وعلى هذه القاعدة كان حفل التأبين مناسبة لمعرفة الكثير عن فنان وهب حياته لفنه.

ولد الفنان رشاد قصيباتي في العام ١٩١١ في دمشق، وفي العام ١٩٣٦ سافر الى ايطاليا على نفقته، للالتحاق بمعهد الفنون الجميلة في روما، وانهى سنوات الحرب العالمية الثانية في ايطاليا دارسا للرسم والزخرفة كما عمل هناك كرسام محترف. ثم عاد الى دمشق في العام ١٩٤٦ وافتتح فيها مرسما حرا وعين في المدارس السورية. وفي العام ١٩٥٠ نال الجائزة الاولى في المعرض العام للفنانين السوريين على لوحته (طبيعة صامتة) وفي العام التالي نال الجائزة الثانية على لوحته (ازهار وساندولين) وشارك في تأسيس رابطة الفنانين السوريين للفن والنحت. ثم انتقل في العام ١٩٦٥ الى المملكة العربية السعودية وعمل مدرسا في مدارس الرياض، وفي العام ١٩٦٩ عمل مدرسا للتربية الفنية في الكونغو (زائير).

وفي العام ١٩٧٢ فقط، اقام معرضه الشخصي الاول في صالة اورنينا في دمشق بعد ان شارك في كافة المعارض المشتركة.

توفي الفنان في دمشق في ١٩٩٠/٦/١٩ ويقول آل الفقيد في كلمتهم في الحفل التأبيني انه عندما كان على فراش الموت قال: «اعطوني الفرشاة والالوان... انا ذاهب». ثم اخذ يخاطب صديقه الراحل محمود حماد بكلمات باللغة الايطالية وعندما اتينا له بما اراد كان قد لفظ انفاسه الاخيرة.

يذكر اصدقاء الفنان الراحل، انه عمل طيلة حياته كرسام محترف في وقت كان الرسم فيه مغامرة كبيرة وخصوصا في الاربعينات والثلاثينات وفي حياته، كتب احد اصدقائه قبل وفاته بسنين طويلة:

«ان لوحات رشاد اكاديمية متنقلة، نتعلم منها اصول التصوير ويجب ان نبعد عنها اثناء رؤيتها الرتابة التي يخيل للبعض انها تغلفها او تتضمنها، ولا بد من متابعة نصائح الاكاديميين في القرنين الثامن عشر والتاسع عشر والتعرف على خبراتهم، سواء رضينا بها ام رفضناها، فنحن امام مبادئ تحترم في حقل التقنية الفنية. وقد يظن البعض ان التزام هذه المبادئ قد يلهي الرسام ويصرفه عن الهدف من التقنية التي هي ليست الا وسيلة لابداع الفن، ولكننا نعود مرة اخرى للقول: ان رشادا عاش معلما بين التجاهيز ودور المعلمين وكليتي الفنون في دمشق والكونغو كنشاسا، وخبيرا في الرياض في سنين طويلة، ودرس على يده عشرات من الفنانين المعاصرين من ابناء دمشق الذين تخرجوا قبل عام ١٩٦٩، حيث احيل هذا الاستاذ على التقاعد» اخيرا.. لا بد من الاشارة الى ان المعرض لم يتضمن من اللوحات سوى تلك التي تقدمت بها الوزارة، وآل الفقيد، ولم تعرض اي لوحة من تلك التي عند اصدقائه، او عند الذين اقتنوها. لقد تساءل الفنان فاتح المدرس نقيب الفنون الجميلة وهو يرثي صديقه الراحل:

«نتساءل بعد هذا: ماذا اعطى المجتمع، مجتمعه، بعد ان غادر الدنيا؟ واجيب عن تساؤلي: يكفي هذا المواطن انه ادى واجبا نادرا في هذا العصر. انه كان يشع لما حوله، واينما تحرك، بالاخلاق العطرة، ودفع تلاميذه ان يحبوا الفنون الجميلة، لأن الفن الجميل هو الطريق الوحيد في العالم المؤدي الى العدالة».

ولعل هذا، حقا، هو مجد الفنان في مجتمعاتنا التي مازالت لا تحب الاحتفاء بمبدعيها الا بعد رحيلهم!



الفنان الراحل رشاد قصيباتي

من اعمال قصيباتي

من تلك الايام

اعداد عامر بدر حسون

أظرف من عرفت

بقلم: احمد رامي





احمد رامي

المرحوم محمد البابلي هو احد ظرفاء مصر المعدودين امثال حافظ بك ابراهيم، والشيخ عبد العزيز البشري وهو من اسرة البابلي الشهيرة.

كانت داره بحلوان.. ملتقى الظرفاء وندوة الادباء يمضون فيها اوقاتا طيبة في سمر شهي لذيذ. وقد اتصلت به في عام ١٩١٩، وحرصت على شهود مجلسه منذ ذلك الحين، حيث كان يجتمع اعلام الادب والشعر، امثال حافظ ابراهيم، والبشري، ومحمد المويلحي، وخليل مطران، وأحمد فؤاد، ومحمد ابراهيم هلال. فيتطارحون الاشعار ويتساجلون في المسائل الادبية، وينظرون فيما يعرضه عليهم الادباء الناشئون من ثمرات قرائحهم، يتناولونه بالصقل والتهذيب، وفي خلال ذلك كله تتناثر من هنا وهناك النكتة الرائعة والنادرة المبتكرة، والفكاهة الحلوة المرحة. وقد يتناول البابلي «العود» ليوقع عليه، فيشنف الاسماع، يطرب السمار، ويجلو صدأ النفوس.

***

كان بينه وبين صديق له شيء من الجفاء، فعلم ذات ليلة ان المطرب الشهير عبده الحمولي يغني في دار ذلك الصديق، فلم يسعه الا أن يذهب يسمعه، ولكنه آثر الجلوس في السلاملك المنعزل عن الدار، قانعا بالسماع من بعيد. ولما انتهى الغناء، نادى الخادم الذي احضر له القهوة، واعطاه خمسة قروش، ثم انصرف. ولما علم بهذا صديقه صاحب الدار، ذهب اليه معاتبا، وقال له:

ـ «ازاي تيجي بيتي وتقعد لوحدك وتعطي الخادم ثمن القهوة خمسة قروش!».

فأجابه البابلي قائلا:

ـ «لا مؤاخذة.. ما كنتش اعرف ان ثمن القهوة عندكم اغلى من كده!».

وكانت هذه الدعابة سببا في ازالة ما بينهما من جفاء.

***

وكان البابلي ذا بسطة في الجسم، بطيء الحركة، نبيل الاشارة، وديع النبرة منسجم الصوت والنظرة والخاطر، اشبه الناس بحافظ ابراهيم في الجسم وروح المرح، وكان يضيق ذرعا بارتداء الملابس الافرنجية، وكثيرا ما يؤثر عليها الملابس البلدية الفضفاضة، يضع فوقها عباءة من الجوخ، يلمها بين يديه في رفق وهوادة. وكانت له عصا ظريفة منقوش عليها الحرفان الاولان من اسمه «م. ب» فحدث ان طمع فيها صديق له وسأله عن معنى الحرفين المنقوشين عليها، وادرك البابلي سر هذا السؤال فأجابه: «م. ب» يعني مش بتاعتي!

وكان رحمه الله اكولا يقبل على الطعام بنهم، ويتفنن في اعداد الوانه، ويقتني مهرة الطهاة. وكانت مائدته حافلة دائما بما لذ وطاب، وقد اشتهر فوق هذا بانه طاه ماهر، فاذا تخلف طاهيه يوما لم يأنف من النزول بنفسه الى المطبخ فيطهي شتى الصنوف والالوان!

واذكر اننا كنا مدعوين لتناول الغداء في دار حافظ ابراهيم بحلوان.. وكان يوما من ايام الشتاء، فاستقبلنا حافظ على باب مسكنه في الطابق العلوي وهو يرتدي جلبابا من الكستور اللون، فيه مربعات كبيرة، كالتي تكون في السجاجيد، فقال له البابلي: «ايه الجلابية دي؟.. كان لازم تلبس تحتها حصيرة!».

ولم اعرف عن البابلي انه اشتغل بالسياسة يوما، بل اذكر انني لقيته حين قامت الاحزاب السياسية بسبب اختلاف الزعماء، فسألته:

انت «سعدست» ام «عدلست»، فأجابني مبتسما بقوله: «بل انا فلست».

وصادف ان كنت جالسا معه في مقهى بميدان الاوبرا، وكانت المدارس والدواوين مغلقة لاضراب الطلبة والموظفين، فمر بنا شحاذ جعل يستجدي رواد المقهى في الحاح ثقيل وصوت قبيح، فالتفت اليه البابلي قائلا:

ـ يا اخي اضرب لك يوم، انت معندكش وطنية!».

***

بقي ان اذكر ان البابلي كان يهزأ بحافظ ابراهيم اذا ما اشتكى علة او فزع من مرض، وكان يسخر من الموت. ويقول: «ينبغي للانسان ان يستعد للموت كما يستعد في كل لحظة للقاء ضيف يهبط عليه». وقد مات فقيرا بعد ان انفض عنه سماره، ولكن ابتسامة السخرية ظلت تعلو شفتيه.

الهلال ـ يناير ـ ١٩٤٧

من عيون الشعر

.. في حمى الأطواق

شعر: الأخطل الصغير

وبَخَ الفقير فما تراهُ يلاقي
سُدّت عليه منافذُ الأرزاق

عصفَتْ به وبسربه ريحُ الشقا
فتساقطوا.. كتساقُط الأوراق

.. فإذا بصُرْتَ بها، عجبْتَ لشَقْفة
كالزعفران تجولُ في الأسواق
أخَذَ الشقا بذيا، فسارتْ خلفه
والليْلُ ممدودٌ على الأفاق

وتلوحُ آثارُ النعيم بخدّها
كالفجرِ قبل تكامُل الإشراق
يا ربّ! قالت وهي جاثيةٌ له:
إنْ شئْتَ حلّ من الحياة وثاقي

قدْ عشْتُ عُمْري ما عَرفْتُ بريبة
وعبدت بعدك عفتي وخلاقي

ربّاهُ.. حلْمَكَ فالمصائبُ جمّةٌ،
وأنا بواحدةٍ يضيقُ نطاقي..

سقطتْ.. فلا غَبِيَتْ همي: وبكتْ لها
بيضُ الحمائم في حمى الأطواق

وبكتْ ثلوجُ الياسمين، ولملمتْ
ذيْلَ الغدير لهجْرة وفراق..

معاني الكلمات

● الزعفران: نبات معمّر من الفصيلة السوسنية منه انواع برية، ونوع صبغي طبي مشهور.

ماجد سرحان يكتب لـ الشرق الأوسط بمناسبة أغنى سباق للخيول

اليوم سباق جائزة الملك جورج السادس والملكة اليزابث الماسية لمحة عن السباقات الكلاسيكية ونجومها

تشهد مضامير سباقات الخيول في بريطانيا اكثر من الفين وخمسمائة سباق كل عام يشترك فيها الاف الخيول. الا ان اشهر السباقات التي تقام على مضامير مستوية هي تلك الخمسة المعروفة بالسباقات الكلاسيكية التي تبلغ جوائز الجياد الفائزة فيها وحدها عدة ملايين من الجنيهات. اما هذه السباقات الخمسة فهي الداربي والاوكس، وسانت ليجرز، والالفا جنيه، والالف جنيه.

وقد جرى سباق الداربي الذي يبلغ طوله ميلا ونصف الميل (٢،٤ كلم) لأول مرة في عام ١٧٨٠ بعد القرعة بين دوق داربي الثاني عشر وسير تشارلس بانبري التي قررت اطلاق اسم دوق داربي على السباق. وهو كغيره من السباقات الكلاسيكية الاخرى التي تجري على المضامير المستوية مقصور على الخيول التي عمرها ثلاث سنوات فقط. الا ان هناك بالطبع اكثر من محتال ممن حاولوا سرقة الشهرة في هذه المناسبة الفريدة باشراك حصان من سن اكبر في السباق. ولعل اشهر تلك الحالات هي التي وقعت عام ١٨٤٤ عندما كان حصان «رانتغ رين» اول من يجتاز خط النهاية مما فاجأ معظم الناس. ولكن سرعان ما انفضح أمره حين تبين أنه حصان عمره اربع سنوات واسمه «ماكابوس». وهكذا تقرر تجريده من بطولة السباق التي منحت آنذاك للحصان «اورلاندو».

ويجري سباق الداربي في موعده المحدد من كل عام وهو يوم الاربعاء الاول من كل شهر حزيران (يونيو) في مضمار إبوم الواقعة جنوب غرب لندن، كما ان السباق مناسبة وطنية بريطانية لا تعادلها الا مناسبات مماثلة كسباق جراند ناشينال، وهو داربي سباقات خيول القفز على الحواجز، والمباراة النهائية على كأس الاتحاد الانجليزي لكرة القدم، ونهائي بطولة ويمبلدون لكرة المضرب.

ومن الجياد الشهيرة التي فازت بسباق الداربي «جلاديتر» الفرنسي النشأة الذي وصفه الفرنسيون آنذاك بانه المنتقم لهم من معركة ووترلو التي وقعت قبل فوزه بخمسين سنة، اذ فاز بالسباق عام ١٨٦٥. وهناك ايضاً حصان «بيرسيمون» الذي كان يملكه الملك ادوارد السابع، وحصان دوق داربي الذي فاز به عام ١٩٣٣ وحصان «نيجينسكي» عام ١٩٧٠.

اما في الآونة الاخيرة فقد كان من اشهر الجياد الفائزة «سليب انكور» عام ١٩٨٥. وكان للعرب فوزان، الاول عام ١٩٨٩ عندما فاز حصان «نشوان» لصاحبه الشيخ حمدان المكتوم والثاني حين فاز حصان «كويست فور فيم» اي الباحث عن الشهرة لصاحبه خالد بن عبد الله قبل حوالي شهرين.

ومن اشهر الفرسان الذين فازوا بالسباق ليستر بيجوت الذي فاز به تسع مرات ضارباً بذلك رقماً قياسياً.

اغلى السباقات

واليوم سيشهد مضمار اسكوت الملكي بغرب لندن اغنى السباقات على الاطلاق من حيث قيمة الجائزة المالية. اذ يجري بعد الظهر سباق جائزة الملك جورج السادس والملكة اليزابيث الماسية التي تبلغ حوالي ستمائة الف دولار. وكانت اول مرة يقام فيها عام ١٩٥١ كجزء من الاحتفالات آنذاك بمهرجان بريطانيا. وجرت العادة في هذا السباق على ان يتحدى الفائز بسباق الداربي في العام نفسه افضل الخيول التي تكبره سناً. ومن الملاحظ ان الخيول التي يملكها العرب هي التي هيمنت على اهم السباقات الكلاسيكية خلال عقد الثمانينات، ليس في بريطانيا وحدها فحسب، بل وفي الجمهورية الايرلندية وفرنسا ايضاً.

والسباق الكلاسيكي الثاني هو سباق الاوكس الذي يقتصر على المهر فقط. وهو يجري بعد ثلاثة ايام من سباق الداربي وفي المضمار نفسه وللمسافة نفسها. ومن اشهر المهر التي فازت به «سكيتر» و«بريتي بولي» في اوائل القرن الحالي. اما اشهر الفائزات في السنوات الاخيرة فهي فرس «اوه سو شارب» لصاحبها الشيخ محمد المكتوم عام ١٩٨٥. وقد اخذ هذا السباق، الذي جرى لأول مرة عام ١٧٧٩ اسمه من اسم القصر الريفي لدوق داربي الثاني عشر.

اما السباق الكلاسيكي الثالث فهو سانت ليجر الذي يقام في مضمار دونكاستر في شمال انجلترا. وهو اقدم سباق كلاسيكي في العالم، اذ جرى هذا السباق الذي تبلغ مسافته ميلاً وثلاثة ارباع الميل (٢،٨ كلم) لأول مرة عام ١٧٧٦.

ويقام في شهر سبتمبر (ايلول) من كل عام. وقد سمي كذلك نسبة الى ضابط بريطاني. ويمثل هذا السباق مصدر اعتزاز وفخر عظيمين لسكان منطقة يوركشر حيث يجري السباق. فهم يعتقدون ان افضل الجياد هي التي تفوز بهذا السباق بينما يفوز اكثرها حظاً بغيره!

وكان حصان «ويست استراليان» اول حصان يفوز في عام واحد بثلاثة سباقات كلاسيكية هي الداربي وسانت ليجرز والالفا جنيه، عام ١٨٥٣. اما نيجينسكي فكان الحصان الخامس عشر والاخير الذي يفوز بالثلاثة عام ١٩٧٠.

ويقام السباق الرابع وهو الالفا جنيه في نيوماركت لمسافة ميل يوم السبت الاول من كل شهر مايو (ايار).

وقد جرى لأول مرة عام ١٨٠٩. الا ان سباق الالف جنيه الذي يقام قبله بيومين وفي المضمار نفسه وللمسافة نفسها مقصور على المهر. وقد جرى لأول مرة عام ١٨١٤. ومن اعظم الجياد الفائزة بهذين السباقين «ستوكويل» و«برنس شارلي». وقد دخل الاخير عالم الاساطير نظراً لانه لم يهزم اطلاقاً. وهناك اسماء كثيرة اخرى من تلك الخيول التي صنعت التاريخ مثل «بريجادير جيرارد» و«ميل ريف» و«نورثرن دانسر» و«ريفرانس بوينت» و«اولد فيك» و«بيبلز» و«تروي» و«نشوان» و«دانسنج بريف» و«سادلرز ويلز» و«وورننج».

واضافة الى هذه السباقات الكلاسيكية الشهيرة هناك عدد من اللقاءات التي تتمتع بشعبية هائلة. ومن اهمها: اسبوع اسكوت الملكي الذي يضم العديد من السباقات التي أصبح لها شهرة عالمية واسعة، واسبوع جودوود في جنوب شرق انجلترا واسبوع يورك، علاوة على سباقات سانداون ونيو ماركت.

وهكذا، ومثلما صنع العديد من الجياد التاريخ على مدى اكثر من مائتي عام في هذه السباقات الفريدة، ستسطع اسماء جياد اخرى كثيرة لتحتل مكانتها في سجلات تاريخ هذه الرياضة. ومن يدري فقد نشاهد اليوم على شاشة التلفزيون شيئاً من هذا القبيل عندما يجري سباق جائزة الملك جورج السادس والملكة اليزابيث الماسية.

«كويست فور فيم» في لقطة من سباق داربي الشهر الماضي

إلغاء نتائج لخمسة رباعين عرب ثبت تعاطيهم للمنشطات

بيروت - كونا: تسلم الاتحاد اللبناني لرفع الاثقال من الاتحاد العربي لهذه اللعبة مذكرة تثبت تناول خمسة رباعين من ثلاث دول للمنشطات اثناء البطولة العربية للناشئين التي أقيمت موخرا في مدينة الرياض السعودية.

وألغى الاتحاد العربي عدة نتائج لهؤلاء اللاعبين وتم ايقافهم عن المشاركة في البطولات العربية المقبلة. فيما تقرر سحب الميداليات والدبلومات المسلمة اليهم وتعديل النتائج الفردية ونقاط فرق الدول المشاركة.

واصبح الرباع اللبناني مصطفى جليلاتي إثر التعديل الجديد ثالثا بعد ان كان خامسا وسينال ثلاث ميداليات برونزية.

وينتمي الرباعون الخمسة الى مصر والعراق وسورية.

ومن جهة اخرى يستضيف فريق لبناني في كرة القدم من شمال البلاد فريقاً سورياً ليلعب معه مباراة ودية واحدة.

وذكرت مصادر رياضية امس ان فريق حركة الشباب سيلعب مباراة ودية مع وصيف بطل الدوري السوري فريق الكرامة غدا الاحد على ارض ملعب رشيد كرامي الرئيسي في مدينة طرابلس الشمالية.

وهذه المباراة هي الاولى التي يخوضها الفريق الطرابلسي بعد انتقاله الى فرق الدوري الممتاز.

وغادرت بعثة لبنانية للسباحة للرجال والسيدات اول من امس الى مدينة اللاذقية السورية لاجراء لقاءات ودية مع منتخبها وضمت البعثة ١٥ شخصا بين لاعب وإداري.

وتأتي هذه الزيارة في إطار إعداد المنتخب اللبناني لدورة الالعاب الآسيوية التي ستبدأ في الصين في سبتمبر (ايلول) المقبل والدورة الرياضية العربية السابعة في دمشق.

الولايات المتحدة والنمسا في نصف نهائي كأس الاتحاد العالمي لكرة المضرب

نوركروس - ا ف ب: ستواجه الولايات المتحدة النمسا في الدور نصف النهائي من مسابقة كأس الاتحاد لكرة المضرب التي تقام في نوركروس (جورجيا) والمخصصة لمنتخبات السيدات.

وفي الدور ربع النهائي فازت الولايات المتحدة على تشيكوسلوفاكيا ٢/١ علما ان الولايات المتحدة هزمت من قبل كلاً من بولندا وبلجيكا ٣/صفر.

في المباراة الاولى حققت الامريكية الشابة جينيفر كابرياتي فوزا سهلا على منافستها ريجينا رايشرتوفا ٦/٢ و٧/٦، غير ان التشيكية يانا نوفاتنا سجلت فوزا كبيرا على منافستها السوداء زينا جاريسون التي لعبت في ٧ يوليو (تموز) الحالي في نهائي دورة ويمبلدون ٦/٣ و٦/٣.

لكن جاريسون عوضت مع ماري جو فرنانديز في مباراة الزوجي ففازتا على نوفاتنا ورايشرتوفا ٧/٦ و٦/٤ في مباراة الزوجي. واثر على نتيجة الزوجي التشيكي غياب هيلينا سوكوفا المصابة. ويذكر أن سوكوفا ونوفاتنا هما المصنفتان الرقم (١) في الزوجي عالميا.

اما النمسا ففازت على بريطانيا ٢/١. اذ تغلبت بربارا باولوس على جو ديوري ٦/٧ و٧/٥ و٦/٤ وجوديت فيزنر على سارة لوزمور ٧/٦ و٧/٢ و٨/٦. ولم تكن المباراة الثالثة في اللقاء ذات اهمية حيث فازت ديوري وكلير وود على باولوس وبيته راينشتادلر ٥/٢ ثم بالانسحاب.

وكانت الولايات المتحدة قد احرزت الكأس في الموسم الماضي بعدما تغلبت في المباراة النهائية على أسبانيا.

موجز

الاتحاد السوفياتي والبرتغال في نهائي بطولة اوروبا

بودابست - ا. ف. ب: تأهل منتخبا الاتحاد السوفياتي والبرتغال الى نهائي بطولة اوروبا في كرة القدم للشباب (تحت ١٨ سنة) في المجر.

ففي الدور نصف النهائي يوم اول من امس فاز الاتحاد السوفياتي على انجلترا ٣/١ في مدينة ديبريسين والبرتغال على اسبانيا ٣/١ في مدينة جيولا.

وتقام المباراة النهائية غداً (الاحد) في بكتشابا.

فوز ناسيونال على بوماس في كأس ابطال اندية امريكا

ميديين - ا. ف. ب: فاز ناسيونال ميديين بطل كولومبيا واندية امريكا الجنوبية على بوماس بطل المكسيك واتحاد الكونكاكاف ٢/صفر في مباراة ذهاب كأس اندية القارة الامريكية لكرة القدم على ملعب اتاناسيو جيراردو في مديين.

سجل فاخاردو وجاليانو هدفي المباراة في الدقيقتين ٧١ و٧٤.

وتقام مباراة الاياب الاربعاء المقبل في مكسيكو.

ليفربول المرشح الاول لبطولة انجلترا

لندن - ا. ف. ب: رشحت مكاتب المراهنات في لندن فريق ليفربول للاحتفاظ ببطولة الدوري الانجليزي لكرة القدم الذي ينطلق الشهر المقبل بنسبة ٤/٦.

وجاء بعد ليفربول فرق توتنهام ١/٧ وارسنال ١/٨ ومانشستر يونايتد ١/١١ واستون فيلا ١/١٦ مع ان هذا الاخير حل ثانيا بعد ليفربول في بطولة الموسم الماضي بفضل مدرب منتخب انجلترا الحالي جراهام تايلور والذي حل محله الاسبوع الماضي في تدريب استون فيلا مدرب تشيكوسلوفاكيا جوزف فنجلوس.

لاعب كاميروني دولي مع فريق الماني شرقي

برلين - ا. ف. ب: انضم مهاجم منتخب الكاميرون مانويل كيساك (٢٢ عاما) الى الفريق شيمنتس الالماني الشرقي للدرجة الاولى.

وسبق للفريق الالماني المعروف سابقا باسم كال ماركس شتات والذي افلتت منه البطولة في الموسم الماضي بفارق الاهداف ان ضم لاعبا نيجيرياً هو اوجوكوجو توروناريجا.

ويأمل شيمنتس في ان يكون الاول او الثاني في بطولة الموسم ٩٠/٩١ ليتمكن من الاشتراك في بطولة الدوري الالماني الموحد في الموسم ٩١/٩٢.

مهرجان تكريم الفرنسي الدولي السابق روشتو

باريس - ا. ف. ب: ينظم في ١٩ اغسطس (آب) المقبل مهرجان تكريم مهاجم فرنسا الدولي السابق دومينيك روشتو في مدينة رولبان التي تبعد كيلومترات قليلة عن مدينة سانتيس مسقط راسه.

وفي المناسبة ستنظم ثلاث مباريات منها واحدة بين فريق بوردو ومنتخب دولي يضم بلاتيني وجيريس وفرنانديز وسوزيتش وجنجيني ومارسيكو وليتبارسكي وميلا وداساييف وبوسيس وتارانتيني وامورس وبوروتشاغا وروشتو ويقوده المدربان ميشال هيدالجو وهنري ميشال.

وكان روشتو (٣٥ عاما) قد اعتزل كرة القدم نهاية الموسم ٨٨/٨٩ وهو عضو في فريق تولوز بعدما لعب ٤٩ مباراة دولية.

مساع يونانية لاستضافة الاولمبياد

اثينا - ا. ف. ب: ذكرت وزيرة الرياضة اليونانية فاني باللي بيترالي اول من امس ان رئيس وزراء اليونان قسطنطين ميتسوتاكيس سيزور طوكيو خلال سبتمبر (ايلول) المقبل على راس وفد كبير لدعم ترشيح اثينا لاستضافة اولمبياد ١٩٩٦.

ويذكر ان تحديد هوية المدينة التي ستنظم اولمبياد ١٩٩٦ سيتخذ عقب اجتماع اللجنة الاولمبية الدولية في ١٨ سبتمبر (ايلول) في طوكيو.

والمدن المنافسة لاثينا التي نظمت اول دورة اولمبية في العصور الحديثة عام ١٨٩٦ هي تورنتو (كندا) وملبورن (استراليا) واتلانتا (الولايات المتحدة) ومانشستر (انجلترا) وبلجراد (يوغوسلافيا).

استعدادات برشلونة لاولمبياد ٩٢

برشلونة - ا. ف. ب: وجه رئيس لجنة التنسيق في اللجنة الاولمبية الدولية جونار اريكسون رسالة تهنئة الى اللجنة المنظمة لدورة الالعاب الاولمبية الصيفية في برشلونة ١٩٩٢ وكذلك الى مدينة برشلونة وسكانها على المسيرة الجيدة التي يسير فيها تنظيم الدورة.

وصرح اريكسون خلال زيارة يقوم بها لبرشلونة وتستمر يومين «قبل سنتين من الافتتاح دهشنا لاعمال البناء في القرية الاولمبية والمرفأ الاولمبي».

وأضاف اريكسون «ان اهتمام اللجنة المنظمة للدورة واهتمامنا جميعا ينصب في ان تكون دورة برشلونة افضل دورة اولمبية في التاريخ. انا اؤكد على ان للجنة الاسبانية المنظمة تحظى بكامل ثقتنا».

١١٥ الفاً حضروا مسابقات العاب القوى

المحصلة ضعيفة في ألعاب النوايا الحسنة

سياتل - ا. ف. ب: انتهت مساء اول من امس الخميس مسابقات العاب القوى في دورة ألعاب النوايا الحسنة الثانية في سياتل في ولاية واشنطن برقم جيد في الوثبة الثلاثية. لكن رغم الشعبية التي حظيت بها الرياضة الأم (١١٥ الف متفرج في خمسة ايام) فان المحصلة العامة كانت ضعيفة.

وقد غاب عن مسابقات العاب القوى النخبة الاوروبية التي تستعد لبطولة اوروبا اواخر الشهر المقبل. الى ذلك فان الجوائز المخصصة للفائزين لم تكن تشجع كثيرا على الاشتراك. كذلك فان الاصابات حرمت اكثر من نجم عالمي من خوض الدورة وعلى رأسهم السوفياتي سيرجي بوبكا حامل الرقم العالمي في القفز بالزانة والعداء البريطاني ستيف اوفيت. وأخيرا فان الطقس البارد اعاق النجوم الامريكيين وكانت ارض المضمار بطيئة.

وهكذا فان سباق الـ ١٠٠م المنتظر بين الامريكيين ليروي بيرل وكارل لويس لم يحقق ما كان مرجوا منه فلم يكسر العداءان حاجز الـ ١٠ ثوان (١٠،٠٥ ث مقابل ١٠،٠٨ ث) وبقي مواطنهما مايكل جونسون عداء الـ ٢٠٠م بعيدا عن افضل رقم له والبالغ ١٩،٨٥ث. ومع ان كارل لويس ابقى على سجله نظيفا في الوثب الطويل (٦٤ فوزا متتاليا) فان رقمه لم يكن مميزا (٨،٣٨ م) كذلك فان رقم رامي الكرة الحديد الامريكي آندي بارنز يقل بمترين عن رقمه العالمي.

والارقام الجيدة في الدورة كانت بالاضافة الى الرقم العالمي الجديد في الـ ١٠ كلم مشيا للسوفياتية ناديزدا رياشكينا (٤١،٥٦،٢١د) رقم السوفياتي روديون جاتاولين في القفز بالزانة (٥،٩٢م) ورقم السوفياتية ايلينا بيليسينا في الوثب العالي (٢،٠٢م)، واخيرا رقم الامريكي كيني هاريسون في الوثبة الثلاثية (١٧،٧٢م) اول من امس الخميس في حضور ٣٠ الف متفرج. وكان هاريسون (٢٥ عاما) صاحب القامة القصيرة لهذا النوع من المسابقات (١،٧٨م و٧٣كلغ). سجل العام الحالي ١٧،٩٣م بفارق ٤سم فقط عن الرقم العالمي.

وفي ما يلي نتائج مسابقات العاب القوى في يومها الاخير:

● رجال

الوثب العالي: ١ـ الامريكي هوليس كونواي ٢،٣٣م ٢ـ الامريكي دوف نورنكفيست ٢،٣٠م ٣ـ الامريكي طوني بارتون ٢،٣٠م.

الوثبة الثلاثية: ١ـ الامريكي كيني هاريسون ١٧،٧٣م ٢ـ الامريكي مايك كونلي ١٧،٤٨م ٣ـ السوفياتي فلاديمير اينوزيمتسيف ١٧،٠٦م.

رمي المطرقة: ١ـ السوفياتي ايجور استابكوفيتش ٨٤،١٢م ٢ـ السوفياتي اندريه ابدوفاليف ٨٢،٢٠م ٣ـ السوفياتي ايجور نيكولين ٨٢،١٤م.

تتابع ٤ مرات ١٠٠م: ١ـ الولايات المتحدة ٤٥،٣٨ث ٢ـ كوبا ٤٩،٣٨م ٣ـ الاتحاد السوفياتي ٩٦،٤٨ث.

تتابع ٤ مرات ٤٠٠م: الولايات المتحدة ٥٤،٥٩،٢د ٢ـ جامايكا ٤٥،٠٠،٣د ٤ـ كوبا ٣٥،٠٣،٣د.

● سيدات

١٠ الاف م: البولندية فاندا بانفيل ١٧،٠١،٣٢د ٢ـ الامريكية كاتي اوبريان ٤٠،٠٥،٣٢د ٣ـ السوفياتية اولجا نازاركينا ٧٦،٠٥،٣٢د.

٤٠٠م حواجز: ١ـ الامريكية ساندرا فارمر باتريك ١٦،٥٥ث ٢ـ الامريكية شووندا وليامس ٦٥،٥٥ث ٣ـ السوفياتية ليودميلا خودوسيفيتش ٣٣،٥٧ث.

تتابع ٤ مرات ١٠٠م: ١ـ الولايات المتحدة ٤٦،٤٢ث ٢ـ الاتحاد السوفياتي ٦٧،٤٢ث ٣ـ جامايكا ١٢،٤٤ث.

تتابع ٤ مرات ٤٠٠م: الاتحاد السوفياتي «الف» ٧٣،٢٣،٣د ٢ـ الولايات المتحدة ٥٣،٢٤،٣د ٣ـ الاتحاد السوفياتي «ب» ٦٠،٣٠،٣د.

الكرة الطائرة للسيدات

احرز الاتحاد السوفياتي ذهبية المسابقة بعد فوزه على الصين ١٥/٨ و١٥/١٣ و١٥/٤ و١٥/١٠ في المباراة النهائية.

وحلت البرازيل ثالثة بفوزها على البيرو ١٥/٣ و١٥/١٠ و١٣/١٥ و١٣/١٥ و١٦/١٤ والولايات المتحدة خامسة بفوزها على اليابان ١٦/١٧ و١٥/٦ و١٥/٧ و١٥/١١ وكندا سابعة بفوزها على كوريا ١٥/٩ و١٥/١٣ و١٥/٩.

كرة اليد للرجال

انحصرت المنافسة على الذهبية بين الاتحاد السوفياتي ويوغوسلافيا. وفي الدور نصف النهائي فاز الاتحاد السوفياتي على اسبانيا ٢٩/٢٠ ويوغوسلافيا على الولايات المتحدة ٢١/١٨ وفي مباريات الترضية فازت ايسلندا على اليابان ٢٧/١٨ وتشيكوسلوفاكيا على كوريا الجنوبية ٣٦/٢٥.

كرة الماء

في المرحلة الثانية فازت يوغوسلافيا على المجر ١٢/٩ وايطاليا على كوبا ١٤/٨ في المجموعة الاولى واستراليا على الولايات المتحدة ٩/٨ والاتحاد السوفياتي على اسبانيا ١١/٨ في المجموعة الثانية.

كرة القاعدة

وفي كرة القاعدة «بيسبول» فازت الولايات المتحدة على الاتحاد السوفياتي ١٧/صفر في اول مشاركة دولية للسوفيات في هذه اللعبة. ويذكر ان الامريكيين حصلوا على ذهبية المسابقة في اولمبياد سيوول.

الولايات المتحدة والمانيا الشرقية اليوم ودياً

ميلووكي - ا ف ب: يخوض منتخب الولايات المتحدة لكرة القدم اول تجربة دولية له بعد كأس العالم ايطاليا - ٩٠ فيواجه نظيره الالماني الشرقي مساء اليوم السبت في ميلووكي (ولاية ويسكنسون).

واعلن مدرب المنتخب الامريكي بوب جانسلر ان تشكيلته للمباراة هي نفسها التي خاضت المباريات الثلاث في ايطاليا خلال يونيو (حزيران) الماضي.

وسبق للمنتخب الالماني ان هزم المنتخب الامريكي ٣/صفر في مارس (آذار) الماضي.

وتجدر الاشارة الى ان الولايات المتحدة ستنظم كأس العالم الخامسة عشرة في العام ١٩٩٤.



الشرق الاوسط تطرح استفتاء عن مختلف جوانب كأس العالم (٤)

خليل الزياني: لم اشاهد مباريات بارزة من النواحي الفنية والمهارية!

والبرازيليون لا يدركون ان الآخرين باتوا يفوقونهم!

التحام قوي على الكرة بين المدافع الارجنتيني ايرنستو سيمون و البرازيلي انطونيو (كاريكا) اوليفيرا في المقابلة ثمن النهائية التي اقصت الارجنتين فيها البرازيل بهدف كانيجيا

الرياض: مكتب «الشرق الاوسط»
من عبد الرحمن الناصر

قال المدرب السعودي خليل ابراهيم الزياني تعليقاً على الاداء الفني في بطولة كأس العالم ايطاليا - ٩٠ «كانت العروض الميدانية متفاوتة وغير ثابتة».

وعزا ذلك للخطط الدفاعية الصارمة التي طبقت وتزامنت في ذات الوقت مع عدم تألق نجوم المنتخبات واستعمال رجال القانون صافرات عديدة وانذارات متتابعة مستطردا القول: «حتى لا يساء فهمي اشدد على اهمية تعامل الحكام بمرونة مع الحدث لا اللاعب».

ونوه الزياني (٤٢ سنة) الى ان البطولة الاخيرة لم تشهد سوى تألق حراس المرمى حيث كان لهم دور بارز في ايصال فرقهم للمراحل النهائية.

وبعد ان انتقد خليل طريقة المعلقين العرب في كأس العالم رفض في البداية ان يعطي رأياً في معلوماتهم الفنية، واكتفى بحكم عام حينما قال: «التعليق كان جيدا ولا يمكن وصفه باكثر من ذلك وحسنا منهم والى الافضل».

واكد المدرب السابق لمنتخب المملكة العربية السعودية الاول لكرة القدم وفريق الاتفاق على ان تطور الكرة العربية مرهون بالاحتراف وضرب مثالاً بمنتخب الجزائر والمغرب.

«الشرق الاوسط» وهي تطرح استفتاء عن مختلف جوانب كأس العالم اختصت اشهر مدربي كرة القدم في السعودية والخليج العربي في عقد الثمانينات الميلادية بلقاء مطول تقديرا منها لخبراته الفنية العريضة وانجازاته المميزة على الصعيدين الوطني والمحلي.

ومن مقر اقامته في المنطقة الشرقية وعبر اتصالين هاتفيين اجاب ابو ابراهيم عن اول الاسئلة عن انطباعاته عن كأس العالم ايطاليا - ٩٠ قائلا: «مثل جميع المتابعين لكرة القدم كنت اترقب مشاهدة اداء فني راق. ولكن المستويات التي قدمتها المنتخبات المشاركة كانت اقل من المتوسط، ففي المرحلة الاولى من البطولة شاهدنا عروضا ميدانية متفاوتة وغير ثابتة والواقع ان هناك اسبابا رئيسية تدخلت وفرضت ذلك الامر منها الخطط الدفاعية الصارمة التي طبقت بنجاح كبير. وذلك حد من ظهور للفرق العريقة التي واجهت منتخبات جديدة على بطولة كأس العالم مما اضطر الاخيرة الى اعتماد الدفاع بغية تقليل حجم النتيجة السلبية المتوقعة بالطبع بالنظر لفارق الخبرات والامكانات التي تفصلها عن المنافسين».

واستطرد يقول: «ايضا استمرت الروح الدفاعية بين الفرق المتأهلة حديثا للبطولة العالمية بسبب الفارق في الطموحات. وقد شاهدنا ذلك بوضوح في لقاء ايرلندا ومصر فكانت رغبة الايرلنديين في الفوز اكثر وضوحا وهذا ما جعل المدرب شارلتون يمتد في تصريحاته عقب المباراة اثر التعادل السلبي معتقدا انه الاحق في الفوز.

واضاف خليل قائلا: كلامي السابق لا يعني ان المنتخبات ذات السمعة والصيت الدولي لم تلجأ للدفاع ابدأ. فالمدرب الارجنتيني بيلاردو اعتمد الدفاع وصرح بما معناه قبل لقاء الافتتاح انه يعتقد ان نتيجة التعادل مع الكاميرون لو حدثت ستكون امرا جيدا بالنسبة له وربما رسالته تلك اثرت ايجابيا في نفوس الكاميرونيين فلعبوا جيدا وكسبوا النتيجة.

عموما انا كمدرب ومن واقع الخبرة اجزم بان المجازفة في الادوار النهائية وخصوصا في الدور الاول امر غير مأمون العواقب. من هنا فالتعادل احيانا يفي بالغرض ولكن الامر استمر واصبح اشبه بالقاعدة وفي وقت لا بد ان يكون هناك فائز وخاسر، وربما لو قدر للفريق الايطالي (المثالي) ان يقابل المانيا في النهائي لارتفعت قيمة الدورة فنيا. الا ان ذلك لم يحدث فجاء وصول المنتخب الارجنتيني للنهائي وبتلك الصورة والمستوى كأحد العلامات البارزة السيئة في بطولة ٩٠ حيث كان اللقاء الختامي من طرف واحد فلعب الحارس الالماني مرتاحا ولم يهدد مرماه جديا خصوصا في الشوط الثاني.

● ما هي الامور التي لفتت نظرك فضلا عن النواحي الفنية التي ذكرتها؟

التنظيم قبل واثناء البطولة جاء مميزا ولقيت ايطاليا الاشادة من الجميع. كما ان افريقيا تركت انطباعا جيدا لدى اوساط كرة القدم العالمية وكذلك نحن المشاهدين والمتابعين خاصة المنتخب الكاميروني فطموحاته ومستوى لاعبيه تجاوزت فكرة المشاركة الهامشية او حتى تجاوز الدور الاول فكان الاداء الميداني لافراده وتفكيرهم يعطي مؤشرا عن ثقتهم في انفسهم وامكاناتهم وقد ساعدهم ذلك كثيرا. ولكن الحظ والخبرة خذلتهم في اهم اوقات مبارياتهم مع انجلترا فاودت آخر سبع دقائق بمكتسباتهم التي كان من الممكن ان تستمر.

اما فريق افريقيا الثاني المنتخب العربي المصري فقد نهج المسلك الدفاعي ولا يلام على ذلك حيث شارك وهو يخشى الهزائم الثقيلة. وكانت تحركات لاعبيه في مباراة هولندا ورغبتهم في تقديم مستوى يذكرون به محل تقدير المتابعين للبطولة.

● نود منك ان تعطي رأيا مختصرا في مستوى المنتخبات العريقة التي رشحت للحصول على الكأس الرابعة عشرة؟

- في البداية المنتخب الالماني استحق عن جدارة الميداليات الذهبية فطوال المنافسات ظهر افراده بمظهر مشرف من الناحية الفنية. خطوطه الميدانية جيدة ويلعب كمجموعة واحدة. وشدت انتباهي قدرتهم على الوصول لمرمى الخصوم بسرعة فائقة، وقد ركزوا انظارهم على البطولة منذ البداية ونالوها، وكان قائدهم لوثر ماتيوس مميزا في اللعب.

المنتخب الايطالي توقعت وصوله للنهائي ولكن مصيدة الركلات الترجيحية اودت به فوصل الارجنتينيون بالحظ بعد ان كرسوا اسلوبا ميدانيا يقوم على استنفاد مجهود الخصم ودفعه لركلات الترجيح.

الفريق الانجليزي تفوق على نفسه وفوزهم بالمركز الرابع لسعدهم كونهم لم يصلوا لهذه المرحلة منذ فترة طويلة ومن وجهة نظري ان الانجليز ادوا مباريات جيدة الى حد ما.

البرازيل افتقرت للنجوم التي اعتادت ان تعول عليهم في البطولات الكبرى ولولا الشعار البرازيلي لما شعرنا بمشاركتهم.

واستطرد قائلا: «اجزم بأن البرازيليين لا يدركون ان الآخرين يفوقونهم فنيا اذ يصرون على ان الحظ يخذلهم وفي الواقع ان انجازاتهم في العادة مرتبطة بالنجوم. ففي اعوام ٥٨ و٦٢ و٧٠ تواجدوا ففازت بالكأس العالمية واختفوا اعوام ٦٦ و٧٤ و٧٨ فاخفقوا في الوصول للمراحل النهائية من بطولات العالم. ولم يؤثر عامل الحظ عليهم سوى في كأس ٨٢.

● أي المباريات حازت على اعجابك؟

- كما ذكرت لك الاداء العام كان عاديا مع استثناء الفريق الالماني ومواقف منتخب بلجيكا ومنتخب رومانيا ولكنني اعاود القول واكرر انني لم اشاهد مباريات معينة كانت بارزة من النواحي الفنية والمهارية.

● لا بد ان لك بعض الملاحظات التي يمكن ان تضيفها في خانتي السلبيات والايجابيات. ما هي؟

- بطولة ايطاليا - ٩٠ لم تشهد نجوما بعد اختفاء المعروفين بشكل غير مألوف وهذه الحالة المحبطة اثرت سلبيا على عطاء البطولة من الناحية التقنية فضلاً عن الخطط الدفاعية التي اشرت اليها.

اضافة لذلك ساهم التحكيم ايضا في اجهاض المستوى الفني. فالمرونة واتاحة الفرصة اختفيا وحل بدلا منهما صافرات عديدة من قبل رجال القانون الذين اصروا على تنفيذ قرارات الفيفا الخاصة بالجزاءات فخرجت الانذارات بالتتابع بدأها الحكم الفرنسي في لقاء الافتتاح فطرد لاعبين من الكاميرون واختتمها المكسيكي بطرد مثلهما من الارجنتين.

ارى الايجابيات متمثلة في الحضور والتنظيم والنقل التلفزيوني.

● اشرت في اجابتك السابقة انك لم تلحظ وجود نجوم، الهذه الدرجة الدورة متدنية وفقيرة فنياً؟

- اجابة على سؤالك اقول ان البطولة الاخيرة كانت لحراس المرمى حيث برز الحارس الارجنتيني والالماني والايطالي وكان لهم دور ومجهود واضح في ايصال فرقهم بعد محافظتهم على شباكهم الى المراحل النهائية للبطولة.

وهذا لا يعني ان الالماني ماتيوس والروماني هاجي والايطالي سكيلاتشي والكاميروني ميلا لم يكونوا ملفتين للنظر.

● تطرقت ايضا في حديثك عن السلبيات لرجال القانون. هل ترى انهم من اسباب تواضع المستوى الفني العام؟

- لا يمكن ان نضع اللوم عليهم في مثل هذا الوضع رغم عدم ميلهم للمرونة واستعمالهم البطاقات بشكل غير عادي في الوقت الذي يملكون فيه الخبرة الدولية التي تمكنهم من مواجهة المواقف الصعبة وكان حريا بهم ان يتعاملوا مع الاحداث بمستوى تفكير اللاعب المحترف الذي يسعى عادة الى الاستفادة من الخطأ ومبدأ اتاحة الفرصة. وكل ما شاهدناه منهم ايقاف متكرر للعب افقد المباريات شيئا من مستواها.

وأشدد على نقطة مهمة حتى لا يساء فهمي وهي امكانية المرونة في مواقف معينة اثناء المباراة وليس مع اللاعبين «مرونة في مواجهة الحدث لا اللاعب».

● ركلات الترجيح كحل لتحديد الفائز اثير حولها العديد من الآراء والمقترحات تراوحت بين مؤيد ومعارض خلاف ما كان سائدا ما تعليقك على هذه النقطة؟

- اذا اجبتك بانني غير موافق لأسلوب الحسم عن طريق الركلات الترجيحية، فالحلول الاخرى يترتب عليها اشياء كاعادة المباراة وهذه ستكلف البلد المنظم والجهات الرياضية وستخلق معوقات ومن المحتمل ايضا ان يستمر التعادل السلبي، وحاليا ارى ان من المناسب تمديد الوقت الاضافي مرة ثانية لمدة عشرين دقيقة مقسمة على شوطين فربما يمكن للفريق المنظم فنيا حسم الموقف لصالحه.

● التغطية الصحافية والبرامج التلفزيونية والتعليق الرياضي هل واكبت الحدث برايك؟

- في التلفزيون السعودي شاهدت برامج رياضية قبل المباريات عبارة عن مقتطفات اخبارية. اما في الخليج فقد اشبعوا البطولة بحثا وتقييما (مقابلات - اخبار - لقاءات مباشرة مع المدربين واللاعبين - احيانا نبذة عن الفرق ونتائج المباريات السابقة) جميع هذه الامور جيدة من الناحية المهنية والرياضية وتكرر نفس الأمر في الصحف اليومية.

بالنسبة للتعليق المصاحب للصورة فيصعب تقييمه بشكل عام، صحيح هناك اصوات غير مقبولة وقد اندهشت لتبادل معلقين مايكروفون التعليق اثناء المباراة ليعلق كل واحد منهما على جزء، وكان من المفروض ان يتبادلا الآراء والتعليقات على حديث معين في حالة الازدواجية، شرط ان يفرغ احدهما من التعليق حتى لا يكون هناك تداخل ومقاطعة.

اخيرا اقول ان الخطوة الاخيرة وهي وجود معلقين يمكن تطويرها للافضل بالنقاش الهادىء وطرح الرأي حول نقاط بارزة اثناء اللعب.

● كونك تملك مؤهلات وخبرات فنية هل ترى تمكنهم من تلك الناحية؟

- الاجابة صعبة هنا !!

● نكرر السؤال ثانية ونتمنى الاجابة من اجل القارىء العربي؟

- التعليق كان جيدا ولكن لا يمكن وصفه بتكثر من ذلك. فكأس العالم بطولة غير عادية لا تقارن بالمنافسات المحلية وتحتاج لمعلومات وادراك للتحركات الميدانية المفاجئة وهذه تتطلب ذهنيات متابعة ومدارك فنية واسعة واختم هذه الاجابة موجها كلامي للرياضيين واقول حسناً منهم والى الافضل.

● كمدرب ومتابع لكرة القدم في العالم العربي ما هي الخطوات التي تكفل تطورها على الصعيد الدولي؟

- باختصار شديد: الاحتراف فقد شاهدنا كيف تميزت منتخبات الجزائر والمغرب عن بقية المنتخبات العربية بما فيها منتخب تونس (٧٨) بسبب العامل الذي ذكرت، وآخر دليل شاهدناه امامنا الفريق الكاميروني اذ استفاد من محترفيه في اوروبا. والمصريون حينما شعروا بأهمية الوضع سمحوا للاعبيهم بالاحتراف في وقت متأخر وانعكس ذلك ايجابيا على وضعهم الفني.و في الخليج لدينا الخامات والامكانات المادية والذهنية والبدنية والطبية ويكفي ان نشاهد اللاعب المحترف مع فريق هواة لندرك الفارق.

● بعد مشاهدتك لبطولة كأس العالم الاخيرة... لو قدر لك ان تشرف على فريق في بطولة دولية ما هي الاشياء التي ستطبقها؟

- مع الهواة يصعب تنفيذ الافكار والخطط والتكتيكات الفنية التي رأيناها. فقوة التحمل وبداهة التفكير الميداني والقدرة على الانسجام والاندماج في اللعب غير متقاربة مع نظيره المحترف الذي يمكنه القيام بدور المدرب.



الزياني مع ابراهيم التحمش (اقصى اليمين) و راشد خليفة في احدى مباريات المنتخب السعودي في عام الانتصارات ١٩٨٤في سنغافورة



اسلوب امريكي يستخدم في المنازل لفحص الاصابة بمرض الايدز

اوكفيل: «الشرق الاوسط»
من ريبيكا كولبرج

اثار اقتراح قدمته مختبرات مستشفى الجامعة بتيسيدا لانتاج طريقة لفحص الاصابة بمرض الايدز في المنازل ودون اللجوء الى المستشفيات والمختبرات، حفيظة هيئة المستشارين في ادارة التغذية والادوية في الولايات المتحدة. ومن المرجح ان تصدر الهيئة قانونا في الثامن من شهر اغسطس (آب) يمنع ترويج هذا الاسلوب الجديد او العمل به لما قد يتركه من آثار نفسية وجسدية على الاشخاص الراغبين في اجراء التجارب بأنفسهم.

ويرد المسؤولون في مختبرات المستشفى على هذا الهجوم بأن فوائد هذا الاختبار تفوق مساوئه، خاصة وان عدد المصابين بفيروس الايدز في تزايد مستمر، فقد اظهرت آخر احصائية في الولايات المتحدة ان مليون امريكي مصاب بفيروس المرض القاتل الذي قد يتطور الى فقدان المناعة في صورته المتقدمة بعد الاصابة به بعشر سنوات.

ويعلق اليوت ميلينسن، رئيس المؤسسة المنتجة ان اغلبية المصابين بالفيروس في الولايات المتحدة هم من الشواذ او من المتعاطين للمخدرات لا يعرفون عادة انهم مصابون بالمرض الا بعد استفحاله وذلك انهم لا يستفيدون من الامكانيات المتوفرة لفحص انفسهم دون اللجوء الى اختصاصي قد يكلفهم مبالغ لا يستطيعون سدادها، ناهيك عن الخجل والخوف من انتهاك الطبيب سر مهنته والفضيحة التي قد تلي اكتشاف المرض. ويرى ميلينسن ان توفير وسائل الفحص المنزلية قد تجنب المريض الكثير من المخاوف والقلق.

ولكن رغم الفوائد التي اشار اليها ميلينسن الا ان هيئة المستشارين في ادارة التغذية والادوية اجمع معظمهم على رفض الاقتراح الذي قدمته مختبرات المستشفى لترويج وتسويق هذا الاسلوب الجديد لفحص المرض، مبررين رفضهم بأن قليل من الناس لهم القدرة على اخذ عينات من دمهم بطريقة سليمة لفحصها.

وتتمثل الطريقة الجديدة لهذا الفحص في استعمال مبضع على اصبع اليد لاخذ نقطة صغيرة من الدم ووضعها على قطعة من ورق الترشيح، وبعد ذلك ترسل العينة من الدم بعد تجفيفه الى المختبر حيث يتم فحص ما اذا كانت تحتوي على فيروس الايدز ام لا. ولا يستدعي ارسال العينة الى المختبر ذهاب الشخص بنفسه لمعرفة النتيجة، بحيث يكون قد اتفق مع المختبر على علامة او اشارة معينة للسؤال عن النتيجة عبر جهاز الهاتف.

ولكن هذه الطريقة في معرفة نتيجة الفحص دخلت هي الاخرى ضمن جدل الاطباء المتخصصين الذين لم يحبذوها. ففي رأيهم ان المواجهة بين المصاب والطبيب امر ضروري يساعد الطبيب على شرح الموقف اكثر ومعالجته بموضوعية قد تساعد المصاب على تجاوز مشاعر الضياع او الرغبة في الانتحار للهروب من الواقع. ويعلق الاطباء انه يخشى في الحالات التي لا يكون فيها الشخص مصابا الفيروس فان مواجهته لافهامه الاحتياطات اللازمة التي يجب اتخاذها لتجنب الاصابة بالمرض امر ضروري، فعدم اظهار الفحص نتيجة ايجابية للاصابة لا تعني انه محصن ضد المرض.

والجدير بالذكر ان محاولة مؤسسة مختبرات مستشفى الجامعة بتيسيدا ليست هي الاولى من نوعها حيث ان ادارة التغذية والادوية كانت قد رفضت في السابق عدة طلبات قدمتها شركات مختلفة لتسويق هذه الوسائل للفحص ما بين عامي ١٩٨٨ و١٩٩٠، ولم تغير سياستها الصارمة في الرفض الا في شهر ابريل (نيسان) الماضي حيث اعلنت لثلاثين شركة انها ستشرع في دراسة طلباتها بهذا الخصوص.

وقد جاء هذا التغيير في سياسة الادارة نتيجة الابحاث التي اظهرت ان عقار AZT من شأنه ان يساعد المصابين بالفيروس قبل تطوره وسقوطهم فريسة المرض في صورته المتقدمة.

وخلال اجتماع اللجنة الاستشارية لمنتجات الدم، قدمت ادارة التغذية والادوية اسباب رفضها للاسلوب الجديد نظرا لتوفره على عدة نقاط ضعف في الجانبين العملي والانساني، وفي المقابل لم تستطع مؤسسة مختبرات مستشفى الجامعة اقناع الهيئة بأن اسلوب الاختبار الجديد سيساعد على توعية العامة بضرورة القيام بفحوصات وتشجيعهم على القيام بها، رغم تأكيد ميلينسن ان الشعب الامريكي يساند الفكرة ومتحمس لها. ويعترف ان هذا الاسلوب ليس هو الاسلوب المثالي لكنه خطوة الى الامام في انتظار اساليب اخرى اكثر تطورا وايجابية.

ويساند روس ايكورت، وهو بروفسور في الاقتصاد بجامعة كلارمونت ماكينا، ومن بين الاقلية في الهيئة الاستشارية التي توافق ميلينسن الرأي ولا تساند الهيئة في رفضها للاقتراح، مبررا موقفه بأن الانسان الامريكي من حقه التقرير في هذا الخصوص وان على الهيئة اعطاءه الحق في استعمال الاسلوب او عدم استعماله. ويضيف ان تسويق هذا الاسلوب قد يساعد على ضبط المرض وحماية الناس من مخاطره كما يجنب المصاب التعرض للخجل والخوف من المواجهة.

آثار

«تل موزان» بداية الاكتشافات الاثرية في حوض الخابور

دمشق: «الشرق الاوسط»
من وليد نجم

على اثر النداء العالمي الذي وجهته وزارة الثقافة والارشاد القومي في سورية، لانقاذ آثار حوض الخابور، تتالت البعثات الاثرية العالمية والوطنية. وقد تمكنت بعض هذه البعثات من الحصول على نتائج مثيرة وخاصة في التلال المحيطة بنهر الخابور. وأهم ما تم الحصول عليه كان في تل موزان. ويقع هذا التل على بعد ٧ كلم من مدينة عامورة، وتقوم بأعمال التنقيب فيه بعثة امريكية برئاسة مارلين وجورجيو بوجلاني.

اهم المكتشفات في هذا التل تمثلت بالخزفيات الحديثة التي لا يزيد عمرها عن ٥٠٠ عام اضافة لبعض الخزفيات الاقدم عمرا والتي يعود تاريخها الى عام ألف قبل الميلاد.

ولعل اهم المكتشفات في هذا التل الاسد الحجري الصغير الذي يشبه الاسدين لاوركيش الموجودين في متحف اللوفر بباريس، ويعود تاريخ هذا الاسد الحجري الى الالف الثالث قبل الميلاد.

كما عثر في التل على عمود حجري يحمل نقوشا تذكارية موجود في وسط المعبد الذي يعود شكل بنائه الى منتصف الالف الثالث قبل الميلاد.

وتم العثور في تل موزان ايضا على ادوات برونزية يتجاوز عددها المائة، كما تم الكشف عن سور داخلي عريض مبني من الطين المشوي، ومستودع اختام يعود تاريخه الى الالف الثالث قبل الميلاد.

وفي المنطقة الخارجية للسور عثر على مقبرة كبيرة مع مجموعة مهمة من الادوات الخزفية والبرونزية.

ويقول المنقبون في هذه المنطقة ان تل موزان يمكن ان يوازي مدينة اوركيش القديمة وان هذه المنطقة ازدهرت في الالف الثالث قبل الميلاد ثم بدأت بالانحسار في بداية الالف الثاني، الى ان هجرها السكان في منتصف الالف الثاني، وانها كانت بوابة رئيسية لتجارة المعادن في التاريخ السوري القديم.

وعن الاسباب التي ادت للتنقيب في هذا التل يقول العلماء بأنهم اخذوا شريحة من الاعلى الى الاسفل فيه، فوجدوا قبورا اسلامية، وطبقات من العصر النوزي اساسها من الحجر، ولا يوجد فيها فخار. كما عثروا على رأس تمثال لشخصية واضحة المعالم ومنحوتة بدقة، وعثروا ايضا على بنائين يعودان الى ٢٤٠ سنة قبل الميلاد بالاضافة الى جدار استنادي من الحجر الضخم.

ويؤكد العلماء المنقبون في تل موزان بان المكتشفات الجديدة ستقود الى معرفة تاريخ المنطقة القديم، والعصر الذي كانت تعيش فيه.

مزادات

معهد الحفريات الاثرية في لندن يبيع مقتنياته النادرة لتمويل مركز ابحاث

لندن: «الشرق الاوسط»
من طلعت المرصفي

لأول مرة في تاريخ المراكز والمعاهد الاكاديمية البريطانية تقدم معهد الحفريات الاثرية في لندن The Institute of Archeology لاحدى قاعات المزادات العالمية في العاصمة البريطانية في الاسبوع الماضي للمساعدة في تنظيم بيع مجموعات اثرية نادرة بالمزاد، والحصول على عوائدها المالية لتمويل ميزانيات الابحاث في المركز. ولأن الخبر اكثر من مثير ويصعب تصديقه، خاصة من الاوساط العلمية والثقافية في بريطانيا فقد انفجرت موجة من النقد وحملات الاستياء التي عبر عنها تيم سكادلاهول مدير الجمعية الوطنية للاثريين والعاملين في المتاحف لصحيفة «الشرق الاوسط» بقوله: «ان نبأ محاولة بيع مجموعات اثرية بالمزاد العلني، وهو للاسف صحيح، يعد وصمة عار في جبين الاثريين البريطانيين، ولا تبرره حاجة معهد الحفريات الاثرية الى المال بعد خفض ميزانيات الإنفاق في المجالات الثقافية والفنية التي شملت ميزانيات المعهد».

ويضيف مدير الجمعية الوطنية للاثريين بان مثل هذا التحرك من احد المعاهد الاكاديمية البريطانية يعد بادرة خطيرة تحبط كافة الجهود التي يقوم بها الاثريون لمكافحة بيع القطع الاثرية المسروقة في قاعات المزادات او التستر على اخفائها لدى هواة جمع التحف الاثرية».

فيما فسر ديفيد هاريس، مدير معهد الحفريات الاثرية في لندن، في تصريح لـ «الشرق الاوسط» حقيقة بيع القطع الاثرية في المزاد بقوله: «ان القطع التي قدمت لقاعة كريستي للمزادات، تمهيدا لبيعها، ليس لها اي قيمة اثرية كبيرة او اهمية خاصة في الابحاث الاكاديمية، وبعضها قطع مكررة ويمكن ببيعها الحصول على العائدات المالية المطلوبة لانشاء مركز خاص للآثار وجناح للبحث العلمي داخل المعهد، وتقدر تكلفته بخمسة ملايين جنيه استرليني».

وأيا كانت ابعاد البادرة التي اقدم عليها احد المعاهد الاكاديمية البريطانية وعرض مجموعة من مقتنياته الاثرية للبيع، او محصلة حملات النقد والاستياء التي تسعى لمقاومتها، فان البادرة الخطيرة التي ستشهدها قاعة مزاد عالمية في قلب لندن تعد منحنى جديدا سيتسرب منه العديد من قطع الآثار، ومبررا لصرف المقتنيات النادرة في اسواق المضاربات.

والجدير بالذكر ان من بين المجموعات الاثرية التي قدمها معهد الحفريات الاثرية اللندني للبيع في المزاد نموذجا لتمثال برونزي مصري لاوزوريس.

تمثال اوزوريس من البرونز



الاخصائيون يحذرون من «العقل الآلي»

احدث مخترعات تكنولوجيا علاج «الصرع»

لندن: «الشرق الاوسط»

حذر الاخصائيون البريطانيون في امراض الصرع في الاسبوع الماضي من التجارب التي يجريها البعض باستخدام احدث اجهزة التكنولوجيا المتطورة لعلاج مرض الصرع وتهدئة الاعصاب المطروح في الاسواق باسم: Personal Development Technology

وهذا الجهاز الذي انتشرت عدوى تجربته سواء بالتردد على العيادات الخاصة التي تتيح الفرصة لاجراء جلسات على الراغبين مقابل ٢٥ جنيها استرلينيا للجلسة الواحدة او لاقتنائه بما لا يزيد عن ٦٠٠ جنيه استرليني، يمنح نبضات صوتية مجسمة عبر سماعات تثبت على الاذنين وكذلك اشعاعات ضوئية تنعكس في عدسات نظارة معتمة توضع على عيني مستخدم الجهاز.

وجهاز «العقل الآلي» المصنوع في الولايات المتحدة الامريكية كانت قد استوردته احدى الشركات البريطانية وبدأت طرحه في الاسواق منذ مطلع العام الحالي بعد ان ثبتت عليه الارشادات العامة التي تؤكد بها سلامته التامة والتحذير من اساءة استعماله من قبل الذين يتعاطون اية عقاقير طبية مخدرة، أو يعانون من امراض في القلب او حالات الاكتئاب النفسي قبل استشارة الاطباء الاخصائيين.

غير ان الاطباء الاخصائيين في الامراض العصبية لاحظوا تفشي اساءة استخدام الجهاز من بعض الاطباء النفسيين وعدد آخر من المواطنين البريطانيين الذين تمكنوا من اقتناء جهاز «العقل الآلي» واستخدامه دون استشارات طبية الامر الذي ادى بهم الى الاصابة بالامراض العصبية او الوقوع تحت تأثير وهم الاصابة بالصرع نتيجة حساسيتهم للنبضات الصوتية او لمعات الضوء التي يصدرها الجهاز.


نيز تيلور مدير مركز العلاج بالعقل الآلي

ويقول ديفيد فيش عضو الجمعية الوطنية لامراض الصرع في شالفونت (مقاطعة باكنجهام شاير): «ان مخاوف الاخصائيين في الامراض العصبية في بريطانيا قد اصبح لها ما يبررها بعد ازدياد حالات الذين يعانون من الامراض العصبية نتيجة لجوئهم الى استخدام جهاز «العقل الآلي» وشبه ادمان جلساتهم لدى بعض الاطباء الاخصائيين الذين لا يلاحظون حساسية مرضاهم تجاه النبضات الصوتية ولمعات الضوء التي يحصلون عليها خلال جلسات العلاج.

غير ان الخطورة الحالية من جراء استخدام الجهاز كما يقول ديفيد فيش في ما يطرحه من انعكاسات سلبية على الأصحاء الذين يتوهمون المعاناة من الضغوط النفسية سواء من جراء اجهاد العمل او الظروف الاجتماعية المحيطة بهم جعلهم يلجأون الى جلسات العلاج «بالعقل الآلي».

ندوات

احدث اساليب علاج تزحزح الفقرات

ندوة حالات الانزلاق الغضروفي

جدة: «الشرق الاوسط»

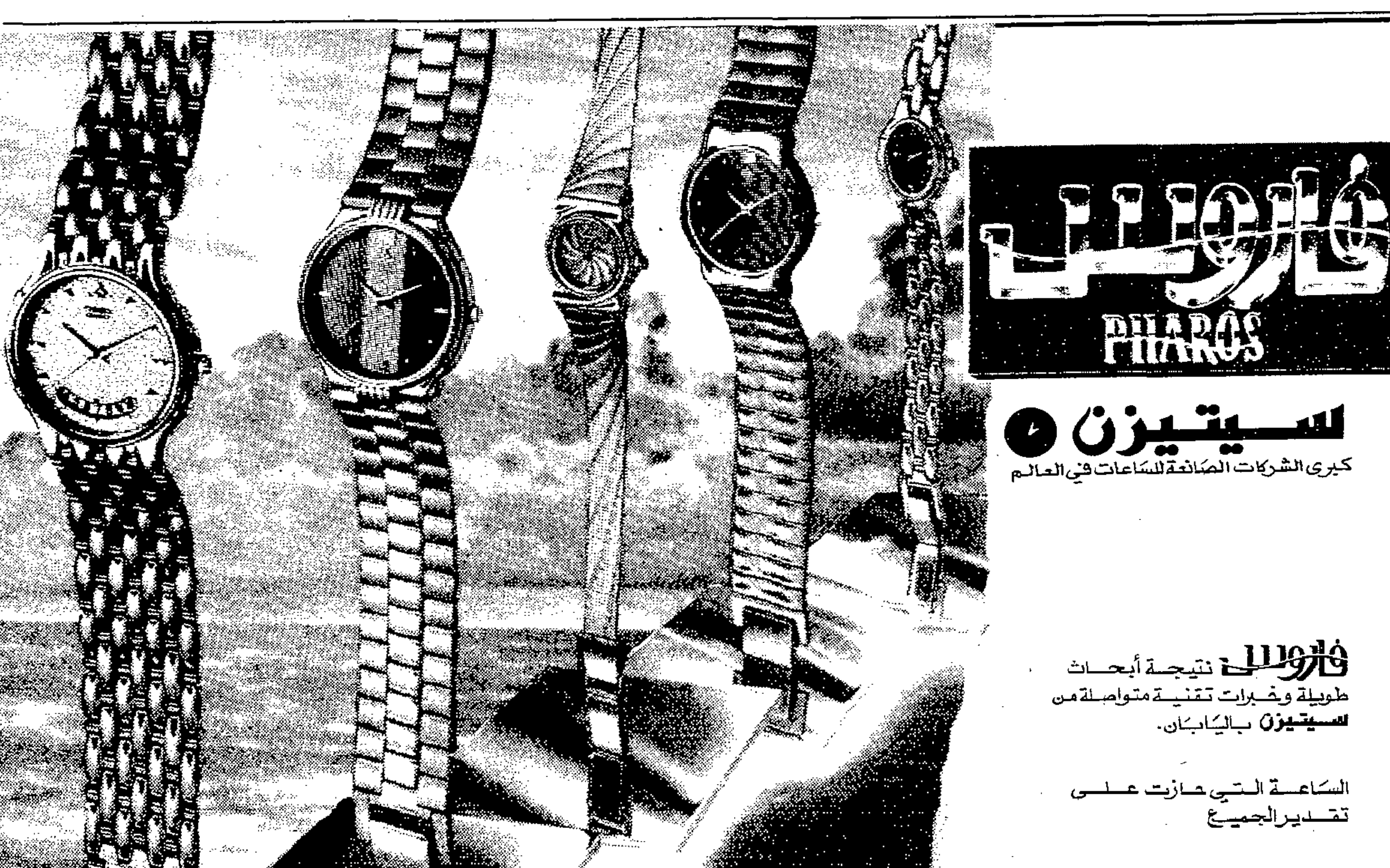
نظم المستشفى السعودي ـ الالماني بجدة مؤخرا ندوة حول احدث اساليب علاج تزحزح الفقرات وحالات الانزلاق الغضروفي. وناقشت هذه الندوة احدث عمليات التثبيت الداخلي للعمود الفقري.

وقد القى البروفسور الالماني كارل شليجل استاذ جراحة العظام والعمود الفقري بجامعة «اسن» بالمانيا الغربية ورئيس الجمعية العلمية لجراحة العظام الذي يزور السعودية حاليا بدعوة من المستشفى السعودي ـ الالماني محاضرة اشار فيها الى ان تزحزح الفقرات يعود لاسباب عديدة نذكر منها: العيوب الخلقية والاصابات وامراض الفقرات وحالات ما بعد جراحات العمود الفقري والاستخدام الخاطيء للعمود الفقري باتباع طرق غير صحية في الجلوس والنوم وحمل الاثقال.

واوضح في محاضرته ان علاج تزحزح الفقرات يختلف من مريض الى آخر مشيرا الى ان هناك حالات تستجيب للعلاج التحفظي وحالات اخرى تحتاج الى تدخل جراحي لرفع الضغط عن النخاع الشوكي والاعصاب وتثبيت الفقرة المتزحزحة داخليا بوضعها في مكانها الطبيعي.

وفي نهاية محاضرته قدم عرضا لأحدث طرق تثبيت العمود الفقري باستخدام شرائح «سيف» المعدنية والمسامير. واشار في معرض حديثه عن هذه الشرائح انها لعبت دورا كبيرا في ارتفاع نسبة نجاح العمليات التي تجرى في العمود الفقري. واضاف ان هذه الطريقة ساعدت في اختصار المدة التي يحتاجها المريض لمغادرة المستشفى بعد العملية.

هذا وقد شارك في الندوة كل من الاستاذ الدكتور عمر الباز جراح العظام السعودي ورئيس قسم جراحة العظام بمستشفى الملك فهد بجدة والدكتور اسامة زهران استشاري الروماتيزم بالمركز الطبي للخطوط السعودية. وادار الندوة الدكتور خالد بترجي رئيس قسم جراحة العظام بالمستشفى السعودي ـ الالماني وحضرها عدد من الاطباء المختصين.



وجـه (السبت)

شون كونري:

وجهه المميز أحد أهم أسباب نجاحه

لندن: «الشرق الاوسط»

رغم ان النجم البريطاني العالمي شون كونري لم يبلغ بعد الستين من عمره، فانه يتألق في آدائه لدور الأب او الرجل المسن على الشاشة الفضية.

وهو يقول، في تفسير ذلك، ان وجهه ربما كان السبب، فهو مليء بالتجاعيد وبعلامات الشيخوخة المبكرة، اضافة الى نبرة صوت النجم السكوتلندي الغنية بالرجولة.

وفي فيلمه الاخير مع داستن هوفمان يؤدي كونري دور الجد الذي يتزعم عائلة من المحتالين ينتمون الى عصابة المافيا.

ويقول النقاد السينمائيون ان كونري نجح في هذا الفيلم وتفوق على داستن هوفمان نفسه. اما السبب فلان دور الجد كان مناسبا له بعكس هوفمان الذي لم يلائمه دور الابن، مع العلم ان الفارق في السن بين كونري وهوفمان لا يتجاوز الثمانية اعوام!

وسبق لشون كونري ان مثل دور القس العجوز في فيلم «اسم الوردة» وتوقع النقاد ان ينال جائزة الاوسكار عن ذلك الدور الذي بلغ فيه ذروة النجاح.

وفي لقاء جرى اخيرا مع رجال الصحافة في الولايات المتحدة الامريكية اعلن كونري انه قرر الابتعاد عن السينما مؤقتا لينصرف الى الاهتمام بشؤونه العائلية التي اهملها في الآونة الاخيرة.

لكنه استطرد قائلا: «السينما في دمي ولا اطيق فراقها طويلا لكنني افضل، بين وقت وآخر، الابتعاد عنها كي لا اشعر بالملل الذي يمكن اعتباره السبب الاساسي في فشل الفنان الناجح».



شون كونري

تضاريس الكوكب نبتون مقارنة بتضاريس الأرض

بثت وكالة الفضاء الامريكية (ناسا) اول صور بعثت بها مركبة الفضاء ماجلان للكوكب نبتون حيث اضافت اليه اجهزة الكومبيوتر في الوكالة صورة اخرى للارض مقارنة باحداثياته الجغرافية مع تضاريس الارض التي ظهرت فيها الملامح الجغرافية للقارة الامريكية الشمالية والمناطق الشمالية الغربية من قارة امريكا اللاتينية. (أ ب)



حازم ابو شليب

كلوديا كاردينالي

بوب هوب

● اللواء حازم ابو شليب مدير عام الهيئة الاقليمية لتنشيط السياحة في مدينة الاسكندرية وجه الدعوة الى ممثلي اربعين مدينة تحمل اسم الاسكندرية في الخارج لحضور مهرجان اسكندريات العالم في ٢٤ سبتمبر (ايلول) المقبل.

وقد حضر الحفل بعض المسؤولين البريطانيين وبعض اعضاء مجلس العموم البريطاني ولفيف من الاعلاميين والصحافيين البريطانيين

● كلوديا كاردينالي النجمة الايطالية العالمية وصلت الى هوليوود لتمثل دور البطولة في فيلم من انتاج ايطالي ـ امريكي مشترك.

● بوب هوب النجم الامريكي المخضرم سيزور لندن في شهر اكتوبر (تشرين الاول) المقبل للاشتراك في بطولة النجوم العالميين في رياضة الجولف.

● عبد الرزاق بن حريب المدير في ادارة الاستثمارات بالبنك السعودي الامريكي بجدة عاد من جولة عمل أوروبية زار خلالها كل من لندن و كان بجنوب فرنسا.

● محمد الشرقي المذيع اليمني المعروف بدأ امس دورة تدريبية بهيئة الاذاعة البريطانية.

● الرشيد ابو شامة سفير السودان في لندن اقام حفل عشاء في منزله امس على شرف العميد عثمان احمد حسن عضو مجلس قيادة ثورة الانقاذ الوطني و الوفد المرافق له في زيارته الى بريطانيا هذه الايام.

● نصر نصار كبير مخرجي وحدة شؤون الساعة بالقسم العربي بهيئة الاذاعة البريطانية عاد امس الى لندن بعد زيارة للأهل في القاهرة.

● الزميل لويس الحاج رئيس تحرير صحيفة «النهار» اللبنانية غادر قبرص عائدا الى لبنان بعد زيارة خاصة.

● عبد السلام العيتاني رجل الاعمال اللبناني غادر لندن امس الى باريس بعد زيارة عمل استمرت ١٥ يوما.

● مفيد مرعي المنتج التلفزيوني العربي في لندن غادر مع عائلته الى فرنسا في اجازة قصيرة.

● الزميل راجي عنايت الصحفي المصري المعروف وحرمه، يغادران اليوم العاصمة البريطانية بعد قضاء اجازة قصيرة

● دعا الدكتور نعمان الازهري الى حفل كبير بمناسبة زفاف نجله سعد على كريمة رجل الاعمال المعروف شكري نجاني، ووجهت الدعوة للمطرب العربي ابراهيم عزام الذي توجه الى مدينة كان في جنوب فرنسا بهدف احياء الحفل.

● دون جوردون النجم الامريكي بطل المسلسل التلفزيوني «ميامي فايس» رعى في لوس انجليس حفلة رياضية عاد ريعها لمساعدة الاطفال المعوقين في الولايات المتحدة.

حوادث اختفاء غامضة لعشرين صبياً من شرق لندن

لندن ـ ا ب ـ تواصل شرطة سكوتلنديارد التحقيق في مقتل بعض الصبية اثناء تصوير بعض الافلام السينمائية الخليعة حيث كان مخرجها يستعين بهم.

ونفى الناطق باسم شرطة سكوتلنديارد التعليق على ما نشرته الصحف البريطانية امس واشارت فيه الى مقتل ١٣ صبيا اثناء تصويرهم افلاما خليعة لحساب احدى شركات انتاج شرائط الفيديو المحظورة، والتي يمتد نشاطها الى عدة بلدان اوروبية وداخل الولايات المتحدة الامريكية وتشمل التحقيقات التي تجريها فرقة خاصة في شرطة سكوتلنديارد حوادث الاختفاء الغامضة لعدد كبير من الصبية اثناء تصوير مشاهد احد هذه الافلام في شرق لندن منذ عام ١٩٨٤.

وتدرس شرطة سكوتلنديارد حاليا ملفات اختفاء ٢٠ صبياً كانوا قد شاركوا في هذه الافلام الخليعة

ارتفاع موجات الجريمة و إدمان المخدرات في بريطانيا

الآباء آخر من تفاجئهم كوابيس التسعينات

لندن: «الشرق الاوسط»
من طلعت المرصفي

حملت حقبة التسعينات رغم الآمال الكبيرة التي يعلقها الملايين على اثار المتغيرات الايجابية التي سبقت مطلع العام الحالي في الساحة الدولية، واحدا من الوجوه القبيحة المتمثلة بالنتوءات والبثور الى ملامح المجتمع البريطاني، مع تلك الزيادة البارزة في نسب ارتكاب الجرائم، وحالات الانتحار، والاصابة بمرض الايدز وضحايا الاغتصاب وادمان المخدرات وحوادث الطرق والتي لم يعرفها ذلك المجتمع من قبل عقدين من الزمن.

فقد انتهت تلك المرحلة التي كان فيها الآباء يغمضون اعينهم في ارتياح بعد رحيل ابنائهم وبناتهم لقضاء العطلات الصيفية في سكوتلاندا او المدن الساحلية جنوب انجلترا او تسلق الجبال في مقاطعة ويلز دون خشية وقوع مكروه لهم، او المفاجأة بسقوط بعضهن في ايدي رجال شرطة بانكوك بتهمة تهريب المخدرات وكما حدث قبل اسبوعين للمراهقتين البريطانيتين باتريشيا كاميل (١٩ عاما) وكارين سميث (١٧ عاما)، او المفاجأة ببلاغ من الشرطة في الصباح الباكر للآباء والامهات بالعثور على جثتي اثنين من بناتهن داخل احدى السيارات في حي شعبي شمال لندن وكما سجلتها جريمة مقتل ايلين فورسايت وباتريشيا موريسون في مطلع هذا الاسبوع. والحادثتان رغم المسافة الشاسعة بين موقعيهما من بانكوك الى لندن تطرحان معا ذلك الملمح القبيح في وجه من الوجوه المتغيرة التي بدأت تكسو مظاهر الحياة الاجتماعية البريطانية مع حلول التسعينات وبغض النظر عن ما فيهما من بشاعة القتل او اللامبالاة بالحصول على متعة السفر والترحال ببطاقات تقدمها شبكات تهريب المخدرات الدولية.

الوداعة والهدوء اللذان كانا يخيمان على مظاهر الحياة العامة في العاصمة البريطانية والمدن الداخلية، وآداب السلوك واخلاق الجنتلمان وغيرها من المعالم البارزة التي اكتسب بها الشعب الانجليزي سمعته بين شعوب القارة الاوروبية الغربية طوال قرون مضت، مزقتها وشوهتها مجموعة كبيرة من عوامل التغيير التي اجتاحت المجتمع البريطاني في الربع قرن الماضي وعجلت بطرح اقنعة القبح على ملامحنا رغم تعدد مراكز الرعاية الاجتماعية وزيادة جهود فرق الشرطة واجهزة الامن والاكثار من النوادي الرياضية والجديد من الصحف الصباحية ومحطات التليفزيون التي تبث برامجها عبر الاقمار الصناعية، ومحطات الاذاعة المحلية ونوافذ التعبير المسموعة والمقروءة التي خصصت للاقليات واكثر من ٣٥ جنسية مهاجرة داخل هذا المجتمع.

كل ذلك لم يعد كافيا لادخال الطمأنينة على نفوس ٥٧ مليون بريطاني ولم يعد عاملا لتوفير الامان للامهات والاباء لاغماض عيونهم بارتياح وحماية اطفالهم من الاختطاف والقتل، وبناتهم من جرائم الاغتصاب او ابعاد شبح ادمان المخدرات عن المراهقين والمراهقات.

كل الاساليب المستخدمة للمكافحة وزيادة اعداد رجال الشرطة واجهزة الامن وحملات النصح وبرامج التوعية ومقالات النقد ليست سوى وصفات للعلاج لمجموعة من الميكروبات الاجتماعية التي تفشت وبرزت ملامحها تطبع حقبة التسعينات قبل ان ينسحب عامها الاول مع بدء عصر ثقافة التليفزيون واشرطة الفيديو التي تفرز العنف، وصحافة شعبية تحمل موجات الاثارة وكم لا ينضب من الفضائح ونماذج للشهرة، اختطفت القيم الاخلاقية وبلورت منها مفاهيما اخرى لا علاقة لها بقيمها الاصلية.. كما فعلت من تسمت باسم «العذراء» في عصر تسيطر من خلاله وتطل على ملايين المراهقات «ماد.دونا».



كارين سميث

بسم الله الرحمن الرحيم
Asharq Al-Awsat
The international daily newspaper of the Arabs
الشرق الأوسط
جريدة العرب الدولية
تصدر من لندن وتنقل بالاقمار الصناعية وتطبع في كل من: الظهران - الرياض - جدة - القاهرة - الدار البيضاء - فرانكفورت - مارسيليا - باريس - لندن - نيويورك - (الصفحة الأولى رقم ٢)
السبت ٦ محرم ١٤١١هـ - ١٩٩٠/٧/٢٨م - السنة الثالثة عشرة - العدد ٤٢٦٠
London - Saturday, 28 July 1990 - Front Page No.2 Vol. 13 No. 4260



القضاء على الشخير بواسطة أشعة الليزر

باريس - ا ف ب: بات في امكان الذين يعانون من الشخير التخلص من هذه العادة المزعجة بعد اكتشاف طبيب فرنسي لطريقة ناجحة في اغلب الحالات للقضاء على الاصوات المزعجة التي تصدر عن قرابة نصف سكان الكرة الارضية (ما فوق الخمسين) اثناء نومهم.

فقد اكتشف الطبيب ايف فيكتور كمامي الاختصاصي في امراض الانف والاذن والحنجرة صدفة وخلال علاج مرضاه المصابين بالتهاب حاد في اللوزتين بواسطة غاز الكربون عبر جهاز يعمل بالليزر ان مرضاه لم يشفوا من مرضهم وحسب وانما من الشخير ايضاً.

وتوصل الطبيب عبر ذلك الى استنتاج ان استخدام الليزر لتقليص حجم اللوزتين المتقيحتين يؤدي الى تسهيل مرور الهواء من خلال ركني الحلق الموجودين امام اللوزتين. والشخير في الواقع هو نتيجة لتقلص الفتحة الهوائية في مؤخرة الحلق بسبب تضخم ركني الحلق وارتخاء الحاجز الذي يفصل الحنك عن البلعوم والزائدة اللحمية المتحركة الموجودة داخل الحلق.

ويحدث الشخير خلال مرور الهواء بين ركني الحلق محدثاً اهتزاز الحاجز الذي يفصل الحنك عن البلعوم بتردد ٣٠٠ هرتز المزعج للاذن. ولالغاء هذا الصوت يكفي توسيع الممر الهوائي واعادة للساقة بين ركني الحلق الى وضعها الطبيعي وابعاد الحاجز كما يحدث عندما نبرش جزرة او بصلة حسب الطبيب كمامي.

ويقول الطبيب انه أستطاع الغاء الشخير بواسطة الليزر في ٨٠٪ من الحالات. ويعتبر ان لهذه الوسيلة العلاجية حسنات كثيرة لكونها «بسيطة وناجعة وتتم بالتخدير الموضعي كما تسمح عبر التبخير التدريجي لغاز ثاني اوكسيد الكربون بالقضاء على الشخير من غير عملية جراحية».

ويقول الطبيب كمامي ان العلاج يحتاج ما بين خمس الى سبع جلسات يشفى بعدها المريض. لكنه يشعر خلال يومين بعد العملية وكأنه مصاب بالتهاب خفيف في اللوزتين.

ويؤكد كمامي ان الشخير يمكنه ان يؤدي الى حالات مرضية خطيرة والمشخرون معرضون للاختناق دون ان يعلموا ذلك.

ويعاني المشخرون وهم ٦٠٪ بين الرجال فوق سن الاربعين و٤٠٪ من النساء فوق الخمسين من الارق واضطرابات في الذاكرة كما تؤدي حالتهم الى التسبب باوجاع في الرأس ومشاكل في التركيز بسبب استيقاظهم عدة مرات اثناء النوم.

ويشير الاختصاصيون ايضاً الى ان للشخرين معرضون اكثر من الذين ينامون بهدوء الى خطر الاصابة بضغط الشرايين والذبحة الصدرية والتهاب الرئتين وزيادة عدد كريات الدم الحمراء الذي يؤدي الى اضطراب تزويد الدم بالاوكسجين.

أطول ماراثون في العالم للدعوة إلى السلام

طوكيو - كونا: يعتزم ١٠٠ عداء من اليابان والولايات المتحدة واوروبا السير عبر اوروبا من اجل الدعوة للسلام طوال ٦٨ يوماً اعتبارا من ٦ اغسطس (اب) الذي يصادف ذكرى قصف هيروشيما بقنبلة ذرية امريكية. وسيبدأ الماراثون لمسافة ٧٠٠٠ كيلومتر من ميلتون كينز في بريطانيا وينتهي في موسكو مروراً بفرنسا وبلجيكا والالمانيتين وبولندا والسويد والنرويج وفنلندا ودول البلطيق.

وقال ممثل اللجنة اليابانية المنظمة ان ٣٨ يابانيا سيشاركون في المسيرة وستقدم رقصات وموسيقى واشعار واغان ورواية قصص من الدول المشاركة.

صباح الخير

وما أعجب إلا من راغب في ازدياد!

من الاوهام التي تتردد على الالسن ان الناس كانوا يعيشون حياة اطول من حياتنا ويتمتعون بقوة وصحة اكثر منا. كانوا يقولون لنا ان لقمان الحكيم عاش ثمانمائة سنة وان هرقل عاش ثلاثمائة سنة وهكذا. ومما قيل لنا ايضا ان اجدادنا كانوا يقرأون الكتب على ضوء القمر ويمشون في اليوم مائة ميل. لا ادري ما الذي يجعلنا ننسج هذه الاوهام، ونتصور السلف بهذه الصور.

اما الواقع المعزز بالارقام والحقائق فهو غير ذلك كليا. يتوقع الانسان ان يعيش الآن اطول مما عاشه ابوه. وفيما كان آباؤنا يتحملون وجع الاسنان ومغص المعدة وصداع الرأس بجلادة وصبر فاننا نعتبر ذلك قسوة لا يجوز تحملها ولو لدقائق، بل ورحنا نعتبر حتى الهموم والاحزان اشياء غير طبيعية، ولا يجوز تحملهما، فنسرع الى الطبيب ونتناول الفاليوم. واذا كان بين آبائنا من تحمل اخطر الامراض الوبائية ولم يصب بها أو شفي منها بسهولة فذلك يرجع الى بقاء الاصلح. كان القوي فقط يبقى حيا ويموت الآخرون في طفولتهم. اما اليوم فالمفروض في الاطفال، الاقوياء منهم والضعفاء ان يعيشوا ويبقوا معنا.

هذا كله جميل ومفرح ولكنه ككل جميل في الحياة له مشاكله. لقد اصبحت المجتمعات تغص بالعجائز والشيوخ. نعم انهم بركة. هكذا نقول عنهم وننسى كلفة بركتهم. انهم بصورة عامة يشكلون شريحة مستهلكة اكثر مما هي منتجة. وكالسيارات الاثرية الانتيكة يحتاجون الى صيانة اكثر من غيرهم ويستهلكون وقودا بكميات اكبر من سواهم. ومازالت فاتورات ادامتهم تستمر في التصاعد. واستغرق هذا الموضوع دراسات عديدة في عدة دول. ويقول احد التقارير الصادرة مؤخرا في بريطانيا (الاتجاهات الاجتماعية) ان المتوقع ان يتضاعف عدد المسنين الذين يتجاوز عمرهم ٨٥ سنة عند اوائل القرن المقبل.

ومما يزيد في تعاظم المشكلة ان سن التقاعد آخذة في الهبوط المستمر، مما يعني تعاظم عدد المتقاعدين. وقد قدروا في بريطانيا ان عددهم سيرتفع من العشرة ملايين حاليا الى ١٤ مليون في سنة ٢٠٣٠. وسيلقي هذا عبئا ثقيلا على كاهل الشبيبة التي سيتعين عليها الجد والجهد من اجل اعاشة الشيبة.

هذه مشكلة لم نضع لها حيزا في جداولنا. ما الذي سيفعله هؤلاء الشيوخ؟ ما الفائدة من مزيد من العمر دون ان نوفر لهم ما يفعلونه بكل هذا الوقت المضاف؟ واين سيقضون هذا الوقت؟ كانوا يقضونه مع اولادهم واحفادهم. ولكن ليس كل الاولاد والاحفاد قادرين الآن على ايوائهم واعاشتهم او مستعدين لذلك.

لا بأس ان يتحمل الشاب عبء اب او جد واحد، ولكن ما العمل عندما يجد نفسه محاطا بحشد من الاجداد والاعمام والاخوال الطاعنين في السن؟ هذه مشاكل لم تدخل بعد في حسابنا. كل ما نفكر به هو الهروب من الموت دون ان نعرف ما الذي نفعله بالحياة.

خالد القشطيني

وجوه في الاخبار

اسرة وولدجريف تستخدم المواصلات العامة

لندن: «الشرق الاوسط»

في محاولة للتغلب على موجة الحرارة التي اجتاحت بريطانيا خلال الاسابيع الماضية، عثرت السيدة كارولين وولدجريف زوجة وزير الدولة للشؤون الخارجية وليم وولدجريف على وسيلة طبيعية للتخفيف من حدة الحر، وانشغال زوجها الدائم في العمل وذلك بالاقامة في خيمة داخل حديقة منزلهما مع اطفالها الاربعة.

تعد اسرة وولدجريف حاليا لقضاء عطلة صيفية قصيرة في سان تروبيز (فرنسا) اختارت الزوجة القيام بها، وبنفس الطريقة الطبيعية وبمشاركة الزوج - هذه المرة مع جميع افراد الاسرة، بدءا من استعمال وسائل النقل العامة وقطار السكة الحديدية من محطة فيكتوريا (غرب لندن).


كارولين وولدجريف

التصحر يهدد اثينا

اثينا: «الشرق الاوسط» من محمود كعوش

يتخوف اليونانيون من احتمال ان تتعرض العاصمة اثينا مع مطلع نوفمبر (تشرين الثاني) المقبل الى صحراء قاحلة يعشش فيها السراب ولا يجد سكانها ما يشربونه من الماء.

ويزيد في رفع وتيرة هذا التخوف ان الحكومة اليونانية صعدت خلال الايام القليلة الماضية من حملتها الاعلامية المركزة التي استهدفت اصدار تعليمات متواصلة تحث سكان اثينا على تقنين المياه في إطار عملية تقشفية صارمة.

ففي آخر تعليمات اصدرتها يوم امس طلبت من الاثينيين التوقف عن ري الجنائن المحيطة بالمباني والمنازل وتنظيف الارصفة المحيطة بها، معلنة ان ما تبقى من مخزون المياه في العاصمة لا يزيد عن ١٤٧.٩ مليون متر مكعب وهي كمية تكفي سكان اثينا حتى الثاني من نوفمبر (تشرين الثاني) فقط. هذا الواقع يشير الى ان الجفاف والقحط والعطش سيحيقون بالعاصمة اليونانية بعد التاريخ المذكور ما لم تتساقط مياه الشتاء مبكرة هذا العام.

وكانت الحكومة اليونانية قد رفعت في وقت سابق من العام الجاري اسعار المياه بنسبة ٣٠٠ في المائة ومنعت غسل السيارات ووسائل النقل، واصدرت قوانين جديدة بهذا الخصوص تراوحت فيها العقوبة في حالات الاخلال بها بالسجن مدة ستة شهور ودفع غرامات تتراوح بين ١٠٠ و ٢٠٠ الف دراخما «٦٠٠ و ١٤٠٠ دولار».

خلع لها الطبيب سنين فأصيبت بالايدز

اتلانتا (الولايات المتحدة) ا. ف. ب: اعلن مركز مراقبة الامراض ان الحكومة ستعيد بحث تعليماتها بشأن الوقاية من مرض الايدز خلال العلاج الطبي بعد اصابة امرأة بالفيروس اثر قلع اثنتين من اسنانها من قبل جراح اسنان.

وتنسجم جميع المعلومات المتوافرة لدى مركز مراقبة الامراض القائم في اتلانتا (جورجيا) مع الاستنتاج الذي يفيد بان هذه المرأة اصيبت بالفيروس خلال زيارتها للطبيب رغم ان هذا الاخير كان يرتدي قفازين وقناعا واقيا حسب المركز الذي يضيف انه «لا يستبعد امكان وجود مصدر آخر للعدوى».

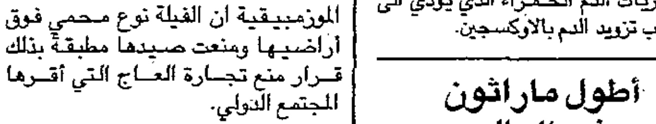
وقال الطبيب هارولد جاف احد مسؤولي المركز معلقا «اننا لا نعرف ما الذي جرى بدقة خلال قلع ضرسين من اضراس المريضة من قبل طبيب الاسنان واضاف: «نحن لا نملك سوى افتراض وقوع حادث ما عرض المريضة لدم الطبيب».

ومما يزيد في غموض كيفية حدوث العدوى ان المريضة لا تتذكر انها لاحظت وجود جرح لدى الطبيب وان هذا الاخير لا يتذكر وقوع اي حادث خلال العملية الجراحية.

نقابة اطباء الاسنان الامريكية رأت ان مركز مراقبة الامراض كان متسرعا في استنتاجاته بخصوص هذه القضية. وافاد متحدث باسم النقابة قائلا: «اننا لا نعتقد بان الامر يتعلق بحالة انتقال اكيدة (للعدوى)... كما اننا لا نرتاح لنشر اية معلومات حول اعتبار عيادة الاسنان مكانا للعدوى وزيادة مخاوف الجمهور».

السويد تفضل «الجاكار» في ثياب الشتاء

ضمت عروض الازياء الباريسية صباح امس نماذج من التصميمات السويدية لشتاء ١٩٩٠ والتي تميزت باستخدام صوف الجاكار برسوم فلكلورية مميزة للاثواب والمعاطف.
«اسوشييتد برس»



موزمبيق تمنع صيد الفيلة

مابوتو - ا. ف. ب: اعلنت الحكومة الموزمبيقية ان الفيلة نوع محمي فوق اراضيها ومنعت صيدها مطبقة بذلك قرار منع تجارة العاج التي أقرها المجتمع الدولي.

وبذلك تنضم الفيلة الى حيوانات وحيد القرن والزرافات والضباع والسلاحف البحرية على قائمة الانواع المحمية في البلاد.

ويشكل هذا القرار تغييرا في موقف موزمبيق التي عارضت العام الماضي منع صيد الفيلة على غرار بعض بلدان افريقيا الجنوبية مثل زمبابوي.

وفي عام ١٩٧٩ كان عدد الفيلة المهددة بالابادة في موزمبيق يقدر بـ ٥٤٨٠٠ فيل لكن هذا الرقم هبط الى ١٦٦٠٠ فيل في العام ١٩٨٩ حسب الاحصاءات الرسمية.

فيضانات بنجلادش تقتل ٥٠ شخصاً وتشرد الآلاف

داكا - ر: قال مسؤولون ان الفيضانات التي تجتاح شمال بنجلادش قتلت ٥٠ شخصا على الاقل وشردت ٥٠٠٠٠ وتسببت في مرض ألوف الاشخاص نتيجة لشرب مياه ملوثة.

وأشارت تقارير الى مقتل ٢٥ في منطقتي سيرايجانج وبوجرا وهما من اسوأ المناطق المنكوبة خلال اليومين الماضيين. وكان ٢٠ شخصا بينهم ثلاثة اطفال قد غرقوا في وقت سابق من الاسبوع الحالي بعد ان اجتاحت الفيضانات منازلهم.

وقد غمرت مياه الفيضان اكثر من ٢٠٠٠ كيلومتر مربع من المناطق السكنية والمزارع في المنطقتين كما غمرت لجزاء في مناطق فريدبور وجمالبور ومانكجانج وشيربور.

وقال مسؤولون ان ١.٥ مليون شخص أضيروا من الفيضان وان المحاصيل في ٢٥٠٠٠٠ فدان تلفت كلياً او جزئياً.

ويحاول نحو ١٠٠ فريق طبي احتواء تفشي الاسهال الذي يسببه شرب المياه الملوثة.

أخبار الغد

بطارية تولد الكهرباء لمدة ٣ آلاف ساعة

طوكيو - كونا: ابتكرت احدى الشركات اليابانية بطارية اكملت توليدا مستمرا للكهرباء لمدة ٣٠٠٠ ساعة. وقد تحمست الاجهزة الاعلامية اليابانية لبطارية الوقود هذه التي تقول انها تسدي فوائد جمة في اليابان التي تفتقر الى الطاقة اكثر من اي بلد صناعي آخر.

وقالت الصحف اليابانية ان البطارية تولد طاقة كهربائية باحراق الميثان والغاز الطبيعي المسال بصورة مباشرة وفعالة وانها تعمل بامان وثقة وهدوء بقليل من الآثار السيئة للبيئة.

ويبدو ان الحكومة اليابانية اعترفت باهمية بطارية الطاقة وادرجتها في مشروع «شعاع القمر» حول الطاقة.

وكجزء من تلك البرنامج نجحت الشركة اليابانية بتشغيل ٢٠ بطارية جديدة بقوة ٢ كيلوواط لمدة ٣٠٠٠ ساعة مولدة خلالها طاقة مستمرة.

منافق افندي

انا دايماً بقول الجندي المجهول بيّاع الفول!

لا تقرأ هذا الخبر

مكسيكوسيتي - د. ب. ا: ذكرت الانباء في مكسيكوسيتي ان الشرطة المكسيكية التي كانت تقوم بحملة لمصادرة المخدرات اكتشفت مقبرة جماعية تضم ثلاثين جثة على الاقل.

والقت الشرطة القبض على اربعة عشر شخصا تحوم الشكوك في انهم اعضاء في طائفة بالومايومب التي تعود نشأتها الاصلية الى افريقيا.

واعترف الزعيم اولايوسوتوسوتو للشرطة بانه قتل والده وابناءه الثلاثة بسبب الخلاف على صفقة مخدرات.

وقد اكتشفت الشرطة المقبرة اثناء قيامها بالبحث عن المخدرات في المنطقة الجبلية الجنوبية لولاية دورانجو على بعد ٦٧٥ كيلومترا شمال غرب مكسيكوسيتي.

وذكرت الانباء الصحفية ان جميع الثلاثة عشر الآخرين الذين القي القبض عليهم هم من هنود التيبيهوانو.

نكتة اليوم



الى الخلف

بعث مراسل لاحدى الصحف ببرقية الى صحيفة يقول فيها: سقط شابان امام قاطرة تسير بسرعة كبيرة.

فأرسل له رئيسه ببرقية يسأله: وماذا اصاب الشابين؟

وجاءه رد المراسل: لم يحدث لهما شيء. فقد كانت القاطرة تسير الى الخلف!

سعيد باعباد

مع قهوة الصباح

فيلم مقاولات!

اذا شئت ان تصبح منتجا سينمائيا في مصر فانت في حاجة الى مبلغ يتراوح بين ١٢٠ الى ١٥٠ الف جنيه على احسن تقدير.. وهو مبلغ كما ترون يساوي ثمن سيارة حديثة وقد يقل عن هذا الثمن.. فاذا ما كان معك هذا المبلغ، وتواجدت في العاصمة العريقة، وقلت انك تريد ان تنتج سينما.. فان رائحة الفلوس ستجذب مقاولي الانتاج كما تجذب رائحة الدماء اسماك القرش.

ستطلب ان تشتري قصة لانتاجها.. وفي مصر مئات القصص الجاهزة لهذا الغرض النبيل.. وعليك ان تسأل عن سيناريست لتحويل القصة الى سيناريو.. وهناك عشرات من ورش السيناريو موجودة في القاهرة تستطيع ان تختار منها ما تشاء لتقوم بالمطلوب، وتستطيع طبعا ان تشتري سيناريو جاهزاً من احد هذه الورش حتى لا تضيع وقتا في انتظار انتهاء السيناريست من عمله.. والقصة يتراوح ثمنها بين ثلاثة الى خمسة آلاف جنيه على اكثر تقدير.. والسيناريو من خمسة الى عشرة آلاف جنيه على اكثر تقدير ايضا.

وسيأتي اليك مدير الانتاج بقائمة حساب تشمل اجور الفنانين واسعار الخدمات وايجار الاستديو، وهو عادة شقة مفروشة تخصص بعض الافراد في اعدادها للتصوير، وعادة ما يكون ثلث قيمة الانتاج من نصيب احد النجوم واحدى النجمات من الصنف الثاني والباقي للمخرج وبقية عناصر الانتاج.

ولكنك سترتكب خطأ فاحشا لو بدأت التصوير بدون ان تقابل الموزع.. فالموزع هو الرجل الذي يتحكم في سوق السينما منذ زمن بعيد.. وبواسطة هذا الموزع يمكن ان تبدأ الانتاج ومعك ستون او سبعون ألف جنيه فقط.. لانه يمكن ان يعطيك سلفة توزيع تكمل بها بقية الانتاج.. ثم تسلمه نسخة الفيلم فيدفع لك بقية المبلغ.. فاذا كنت قد انفقت مبلغ ١٣٠ الف جنيه مثلا اشترى منك الفيلم بمبلغ ١٥٠ الف جنيه، فتكسب الفرق.. وهو مبلغ لا بأس به في عمل لا يستغرق اكثر من شهر.. وهكذا تصبح منتجا سينمائيا.. وتتهافت عليك الاسماء، كما تتهافت انت الآن على مجرد مشاهدتها.. وهذه باختصار شديد حكاية ما يسمى بفيلم المقاولات.. اي الفيلم الذي يستهدف منتجه الربح السريع.. ولا يهمه حكاية الفن والقيمة والارتفاع بمستوى الجماهير.

عبد الله باجبير